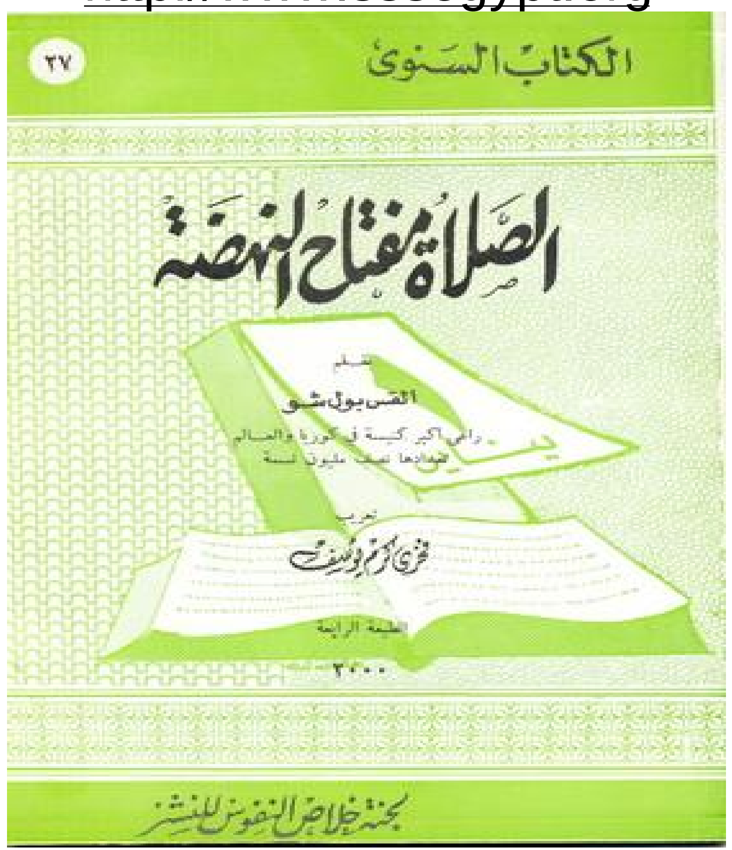
http://www.almasi7y.com
الصلاة مفتاح النهضة/
http://www.sssegypt.org



مقدمة المؤلف

الصلاة مفتاح النهضة   الكتاب السنوي   ٢٧
يوسف بقلم: القس بول شو   تعريب: فخرى كرم

أمين باسم الآب والابن والروح القدس إله واحد

مطبعة الخلاص

هذا الكتاب

وأعظم كتاب قرأته عن النهضة، وأعظم كتاب قرأته عن العلاقة بينهما. كتاب قرأته عن الصلاة، الاختبار الحى، ويحمل بين جنباته عطر النهضة التى تشتعل فى كوريا منذ بداية كُتب بمداد من القرن. ستقرأه لأكثر من مرة، وبعد كل مرة ستكتشف أنك قد تغيرت ودخلت إلى عمق جديد هذا راجياً إلهى .وفهم أكمل للحياة الروحية. أقدمه إلى كل مَنْ التهب قلبه حباً لله، وشوقاً للنهضة المجد أن يستخدمه سبب بركة للنفوس، وله وحده كل.

المعرب

مقدمة المؤلف

هذه الكلمات يكون تعداد كنيستنا يتزايد بمعدل ١٢ ألف مؤمن متجدد شهرياً!! بينما اكتب متديناً للرب من خلفيات شتى. منهم مَنْ كان شهوانياً أثيماً، أو رجل أعمال قديراً، أو جاءوا نتيجة لنيران اسمياً. وأعتقد أنه ليس بمقدور أحد أن ينكر أن هذا المعدل المذهل للنمو هو وصل – 1984 النهضة التى تجتاح كوريا حالياً. عدد أعضاء كنيستنا الأن – منتصف عام فى نهاية ١٩٨٤ أربعمائة ألف. وبهذا المعدل التزايدى سيصل تعدادنا إلى حوالى نصف مليون كنيسة أخرى فى أية بإذن الله. كيف يمكن لكنيسة أن تنمو بهذا المعدل؟ وهل من الممكن لأية النهضة ممكنة جداً فى أى مكان، دولة، أن تتمتع بنهضة مماثلة! بكل تأكيد. إنى أثق تماماً أن واعتقادى فى هذا الحق هو ما دفعنى .متى وضع مؤمنو ذلك المكان على قلوبهم أن يصلوا لكتابة هذا الكتاب.

الصلاة هى مفتاح لأية نهضة حدثت على مر القرون، فقبل أن تولد إنها حقيقة تاريخية أن يُسَبِّحُونَ الخمسين كتب لوقا يقول عن التلاميذ: "٥٣وَكَانُوا كُلَّ حِينٍ فِي الْهَيْكَلِ الكنيسة فى يوم لينبر على ما كان يفعله الرسل: (أع ١: ١٤) ويعود فى .(53 :لو ٢٤) "وَيُبَارِكُونَ اللهَ أمِّ بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ عَلَى الصَّلاَةِ وَالطِّلْبَةِ، مَعَ النِّسَاءِ، وَمَرْيَمَ "١٤هؤُلاَءِ كُلُّهُمْ كَانُوا يُوَاظِبُونَ القدس، وهكذا وُلدت يَسُوعَ، وَمَعَ إِخْوَتِهِ"،..) وبينما هم منسكبون فى الصلاة حل عليهم الروح الروح: " أَفْرِزُوا لِي بَرْنَابَا الكنيسة. بينما كان قادة الكنيسة فى أنطاكية مجتمعين قال لهم إِلَيْهِ"، لكنه لم يقل هذا إلا لأنهم كانوا يواظبون على الصلاة وَشَاوُلَ لِلْعَمَلِ الَّذِي دَعَوْتُهُمَا مستريح للوسط الدينى الذى نشأ فيه، كان "مارتن لوثر" غير .(انظرأع ١٣: ٢) والصوم وحقيقية دفعه ليقضى أوقاتاً طويلة فى وشعوره العميق باحتياجه إلى حياة روحية عميقة مخدعه وصلى لأجل الأمور التى اكتشفها فى الصلاة. أثناء شتاء عام ١٥١٢ أغلق على نفسه الصلاة، ومنها خرج إلى العالم بحقيقة التبرير بالإيمان الكتاب المقدس، وقد نال التجديد بعد هذه وسلى" أيضاً كان غير مستريح لحالة الكنيسة فى انجلترا. كان وبداية عهد الاصلاح. "جون المحزن المسيطر على النفوس. وفى مساء يوم ٢٤ مايو من عام ١٧٣٨ يشعر بالفقر الروحى وبينما كان يستمع لقراءة مقدمة لوثر لرسالة رومية نال التجديد. وهذا ، وفى حوالى التاسعة عميقة من أجل أخيه "تشارلس"، و "جورج هوايتفيلد". وعندما أغلقت كنائس قاده إلى صلاة أبوابها أمام خدمتهم انطلقوا إلى أماكن أخرى يكرزون للجموع الغفيرة، حتى وصلوا إلى انجلترا الله. وكانت أمريكا. واجتمع إليهم الآلاف من النفوس المتعطشة لسماع الأخبار السارة من كلمة النتيجة ميلاد حركة "الميثودست" الشهيرة فى كل العالم.

كنائسهم، القرن التاسع عشر تسللت إلى الكنيسة حركة "النقد العالى"، مما دفع الناس لترك فى نهاية القرن، ليس للانضمام إلى مجموعات أخرى، بل ببساطة ليمكثوا فى بيوتهم. لكن، ونحو كرزوا مؤيدين بمسحة أقام الله رجالاً أمثال "تشارلس فني"، "د.ل.مودى" و "تورى"، هؤلاء

أخرى فى أوائل القرن الروح القدس ومدفوعين بقوة صلاة وصوم دائبين. وبدأت نهضة روحية المؤمنين ترفع صلاة من أجل الحالى فى لوس أنجلوس وكاليفورنيا، عندما كانت جماعات من الخمسين وأعطاهم أن ينطقوا بألسنة النهضة، وانسكب الروح القدس وملأ الجميع كما فى يوم الخمسينين" – انتشرت أيضاً في كل " أخرى. وهذه النهضة – التى سُميت فيما بعد بحركة واحتياجنا الحقيقى هو إلى انسكاب مماثل العالم. والأن ها نحن فى أواخر القرن العشرين، لنمد يد المعونة للعالم الذى يُسرع الخطا نحو للروح القدس، يُنعش قلوبنا وينهض حياتنا، النهضة. إن انشار قوى الشر فى عالم اليوم لم يسبقه مثيل فى الهلاك. إذاً فلنبدأ بالصلاة لأجل قاع الجحيم قد أخرج ما به من شرور إلى العالم! لذا نحن بحاجة إلى كل التاريخ المعاصر. إن التى توقف التدهور الحادث وتمنع الانهيار الشامل. إنها دعوة للصلاة النهضة الروحية.

اعتقد أن السبب الذى جعل الروح القدس يقودك لقراءة هذا الكتاب هو أنه رآك شاعراً وأنا بحاجتك للصلاة. لذا فإنى سأشاركك من اختبارى الشخصى ومن الكتاب المقدس بأمور ستدفعك للصلاة. ورغبتى هى أن تعرف لماذا تصلى، وكيف تصلى، ومتى ينبغى أن تصلى، وما هى فى أنواع الصلوات، وما هى علاقة الصوم بالصلاة، وهل موهبة التكلم بألسنة ذات أهمية ما متيقن إنك بعدما صلواتنا؟ هذه وغيرها العديد من الأسئلة ستجد لها إجابة فى هذا الكتاب، وأنا هناك تغيير تنتهى من قراءته ستكون شخصاً آخر!! ستكتسب صلاتك قوى أعظم، وسيكون واحد، ألا وهو ملموس فى حياتك، وخدمتك ستكون أكثر فاعلية. إنى أعتمد فى حياتى على حق صنعه معى يمكن أن يصنعه أن الله ليس لديه أبناء مفضلون يميز بينهم وبين بقية أبنائه. إم ما يستطيع أن يعطيك أنت أيضاً. معك، والذى أعطى القوة لرجال مثل لوثر ووسلى وفنى ومودى كنت رجلاً أو امرأة، كارزاً أو ربة بيت، إذا قررت أن تصلى، فسيعمل الله بك عظائم، ولا يهم إن الاجتماعى. إن كان الله قد عمل فى حياة رجال ولا يؤثر فى هذا مستواك التعليمى أو مركزك الأن أيضاً، ومعك أنت!! يسعى إبليس دائماً لخداعنا بواحدة ونساء قديماً فهو قادر أن يعمل هذا وهى أنه ليس لدينا وقت للصلاة الطويلة. لكن دائماً لدينا متسع من من أكاذيبه المميتة، ألا الأكل والترفيه! فى الواقع أننا لو أدركنا أن الصلاة مهمة تماماً مثل النوم والأكل، الوقت للنوم و بل والتنفس، سنستطيع أن نجد وقتاً كثيراً لنصرفه فى الصلاة. من فضلك اصرف وقتاً فى الصلاة بعد كل فصل تقرأه من هذا الكتاب. إن ما فى الصفحات التالية شئ أكثر من مجرد خلاصة معلومات، فلم أسع لكى أقدم لك مجموعة من القوانين الجامدة، بل أن ما أقدمه لك هو الكتاب، أن ٢٧ عاماً من الصلاة!! ولدىّ ثقة كاملة فى الروح القدس، الذى دفعك لقراءة هذا يغرس فيك روح الصلاة والتضرعات.

تمهيد

الأمريكية الكورية فى عام بدأت المسيحية تدخل كوريا إبان المعاهدة وحالاً بدأت .١٨٨٢، عندما فُتح الباب أمام الإرساليات الأمريكية الكنائس المحلية تنشأ. وكان أهم صفات تلك الكنائس هى أن أعضائها اعتادوا أن يجتمعوا كل صباح للصلاة، حتى عام ١٩٠٦ حين اندلعت البلاد. كانت هناك جماعة من المؤمنين يصلون فى نيران النهضة فى

عاصمة كوريا الشمالية الأن، "الكنيسة المشيخية فى "بيونج يانج
يعترفون وبينما هم يصلون حل الروح القدس على الجميع وبدأوا
بخطاياهم جهراً تحت تأثير التبكيت الإلهى، وبدأت النفوس تتجدد من
فى كل مكان، حيثما دخلت روح الصلاة، كانت النفس حولهم. ثم
خدمتى فى عام ١٩٥٨ فى تخلُص. ومن اختبارى أنا، فقد بدأت
منطقة من أفقر المناطق المجاورة لمدينة "سيول" العاصمة. هناك
نصبت خيمة عتيقة من مخلفات الحرب، وكانت بمثابة الكنيسة والبيت
فيها. وكنت أصرف الليل فى الصلاة، وحتى أثناء معاً، وبدأت أعظ
وأستمر مصلياً راكعاً على "الشتاء القارس كنت ألتف فى "بطانية
الأعضاء، ركبتى بجوار المنبر. وبعد فترة وجيزة انضم إلىّ عدد من
مجموعتنا الوليدة، وفى فترة قصيرة أصبح هناك أكثر من ٥٠ فرداً
للصلاة معاً طوال الليل، هكذا بدأت خدمتنا. هناك تعلمت أن يجتمعون
المؤمنين، وأخيراً لأجلى أنا شخصياً. أصلى لأجل الناس، ثم لأجل
حياتنا مصلين. لقد وهناك تعلمنا ليس فقط أن نصلى، بل أن نعيش
علمنا – له كل المجد – أن نصلى كل حين ولا نمل. إن هذا الأمر
مستحيل بالنسبة لأولئك الذين لا يعنيهم أمر النهضة. أما إن كان قلبك
النفوس، وتريد أن ترى شعبك يتحول رجوعاً إلى الله، جائعاً لخلاص
.حتمية إذاً فحياة الصلاة ضرورة

واعتدنا فى كنيستنا، كما فى كل الكنائس الكورية، أن نبدأ يومنا
بالصلاة فى تمام الساعة الخامسة صباحاً، وتستمر هذه الصلاة ساعة
إلى أعمالنا اليومية مصحوبين بنعمة الله. وفى أو ساعتين. ثم نذهب
الليل فى الصلاة حتى صباح مساء الجمعة كنا نجتمع ونصرف طوال
نستوعب كل السبت !! فى أيام الآحاد نقيم سبع خدمات متتالية لكى
أعضاء الكنيسة والمترددين، وقبل كل خدمة نصرف وقتاً فى الصلاة
.الرب الخدمة لنفوس الحاضرين لكى يبارك

أزور بعض الكنائس وبالمناسبة أقول إنى صُدمت للغاية عندما كنت
وأجد أعضاء الكنيسة يصرفون وقت ما قبل الخدمة فى أحاديث
عقيمة. بينما لو حضر كل منهم الكنيسة وهو فى روح إجتماعية

عظيماً. هذا ما أدركناه عندنا، لذا الصلاة لشهدت هذه الكنائس تغييراً
كل خدماتنا. حتى تجد روح الله، روح القداسة والقدرة، مسيطراً على
أن النفوس تتبكت وتتوب من قبل أن أصعد إلى المنبر للوعظ !!
المؤمنين تجدها مفتوحة دائماً مستعدة لقبول حق الله بسهولة. وقلوب
السائدة بيننا. وصوت هؤلاء المصلين معاً كل هذا بسبب روح الصلاة
رؤ ١٤:) بالقول الوارد فى – وعددهم يُقدر بالآلاف – يُذكّرنى دائماً
كَصَوْتِ مِيَاهٍ كَثِيرَةٍ وَكَصَوْتِ رَعْدٍ عَظِيمٍ ". قال لى مرة ... " :(٢
بعدما خدم من فوق منبرنا: "د. شو، إن الله فى هذا أحد الخدام
الدموع تسيل من عينيه لتبلل وجهه المكان. إنى أشعر به". ثم بدأت
الصورة من وهو يشرح كيف أنه لم يختبر حضور الروح القدس بهذه
قبل. هذا بخلاف "جبل الصلاة" الذى تُقام فيه صلوات مستمرة من
التى ترد إلينا من كل أنحاء العالم، وهذا ما سأحدثك عنه أجل الطلبات
الشخصية سأحدثك عن تفاصيلها لاحقاً، أما فيما بعد، وكذلك صلاتى
المشاكل يومياً، ودائماً الأن فأريد أن أؤكد أنى أواجه الكثير من
تجدنى أصلى قبل أن أقول أو أفعل أى شئ، لكى تكون أعمالى من
قبيل "الفعل" وليس "رد الفعل".

الفعل؟ ماذا أعنى بالفعل أو رد

إن "الفعل" هو أن تتحكم أنت فى الظروف المحيطة بك، أما "رد
الفعل" فهو أن تدع الظروف تتحكم فيك وتشكل تصرفاتك وقراراتك،
المسيح "أفعالاً" وليست "ردود أفعال"، حتى وهو لقد كانت كل أعمال
على زمام الموقف!! و لكي أمام بيلاطس يُحاكم كان هو المسيطر
موقف، تستطيع أن تتحكم فى الظروف ينبغى أن تفهم فكر الله من كل
فإذا عرفت قصد الله تستطيع أن تكون إيجابياً فى وسط الظروف.
وقصده لا تتسنى إلا بالصلاة. لذا تجدنى أصلى أولاً، ومعرفة فكر الله
بثبات، عالماً أن لى فكر المسيح. وبعدها أستطيع أن أتخذ قراراتى
مماثلة لما كثيرون من الخدام سألونى كيف تتمتع كنائسهم بنهضة
نتمتع به فى كوريا. ولكنى، لدهشتى، كنت ألاحظ أنهم بعد الخدمة
لتناول الطعام، ثم يصرفون أوقاتاً طويلة فى الشركة معاً، يذهبون
متأخرين ليستيقظوا فى الصباح منهكين، غير ويعودون إلى منازلهم

الكتاب لعل كل مَنْ يهتم قادرين على الصلاة !! لذلك أكتب هذا
بالنهضة يهتم أولاً بالصلاة.

هذا التمهيد، وهو أنى أدركت منذ عدة سنوات شيء أخير سأذكره فى
كوريا الأن ينبغى علينا أن أنه لكى تستمر النهضة التى نتمتع بها فى
نستمر مصلين لأجلها. فمن دراستى لتاريخ الكنيسة وجدت أن
النهضات التى حدثت من قبل قد انتهت بعد عدة سنوات من بدايتها،
يتناسون السر الذى أنتج النهضة، أى الصلاة. وإذ عندما بدأ الناس
الدافعة ولم يبق لها إلا قوة أهملوا الصلاة فقدت النهضة قوتها
لنأخذ السيارة مثلاً، الاندفاع. ماذا أعنى بالقوة الدافعة وقوة الاندفاع؟
البنزين، إن القوة الدافعة هى القوة التى تتولد عندما تدوس على بدال
وطالما استمررت ضاغطاً على البدال استمر تولد القوة. أما إن
البدال فسيقف توليد القوة، وإن كانت السيارة رفعت قدمك عن
الاندفاع لكنها ستتوقف بعد ستستمر متحركة لبرهة بقوة تُسمى قوة
استجابة فترة. وهكذا الأمر عندما يأتى الروح القدس بالنهضة
للصلاة. أما إن توقفت الصلاة فستتحول النهضة من السير بالقوة
السير بقوة الاندفاع، وما هى إلا لحظات وتنتهى. لهذا الدافعة إلى
أن نستمر مصلين لكى تستمر النهضة تجدنا فى كوريا قد عقدنا العزم
عندنا ١١٠ ألف حتى المجئ الثانى للمسيح!!. فى عام ١٩٨٢ تجدد
شخص، وفى ١٩٨٣ تجدد ١٢٠ ألف شخص ونحن ننتظر المزيد.
هذه النهضة يمكن أن تحدث فى كنيستك أنت. لا إنى متيقن أن نفس
الرب، ولا توجد كنيسة توجد أرض أقسى من أن يتعامل معها روح
يستطيع ميته لا يستطيع رب الحياة أن ينهضها، ولا توجد منطقة لا
الإنجيل أن يدخلها. إنها أيضاً دعوة للصلاة.

الجزء الأول (دوافع الصلاة)

الصلاة تمنح القوة – :

لقد خلقنا الله ووضع داخلنا غريزة أن نعرف الغرض والمنفعة التى
تعود علينا من وراء عمل ما، قبلما نبدأ فى التحرك تجاه إنجاز هذا

هناك ثمة غرض عظيم نسعى للوصول إليه فلن العمل، وإن لم يكن
تكويننا البشرى لا يمكننا نتحرك من أماكننا. هذا أمر طبيعى فى
علينا من وراء تغييره. وأنا أعتقد أننا لو عرفنا الفوائد التى تعود
الصلاة لبدأنا نصلى منذ أمد بعيد. دعنى أقول مرة أخرى إن التحرك
لأداء عمل ما لابد أن ينتج من رغبة حقيقية لأداء هذا العمل. فلكى
يصلى ينبغى أولاً أن تُولد داخله رغبة عميقة فى تجعل شخصاً ما
كانت الصلاة أيضاً عميقة الصلاة. وكلما كانت الرغبة عميقة
إذا ومؤثرة. لكن كيف يمكن الحصول على هذه الرغبة؟ يمكننا هذا
انفتحت أعيننا لنرى الإنجازات العظيمة، الزمنية والأبدية، التى
إذا تناولنا كتابنا المقدس وجدنا فيه أناساً تمتعوا .!تنجزها الصلاة
مثلاً، لقد كان رجلاً يمتلك قوة فى بالقوة المؤثرة. ولنأخذ موسى
شعب الرب، بل الصلاة، فاستطاع أن يتكلم بسلطان، ليس فقط أمام
.أمام أعداء الرب كذلك

وعندما صلى انفلق عندما صلى سحقت الضربات أرض مصر،
البحر الأحمر وعبره الشعب كما على اليابسة. والسؤال هو: كيف
موسى هذه القوة فى الصلاة؟ و الإجابة: إنه كان يعيش حياة امتلك
نظرنا إلى يشوع وجدناه قد اختبر ذراع الرب الصلاة الدائبة. وإذا
وسط معاركه وحروبه المقتدرة وهى تعمل فى حياته وخدمته، وفى
اختبر حكمة الله وقدرته الفائقة، فانهارت أمامه المدن المنيعة
المحصنة. كيف امتلك يشوع هذه القوة العظيمة فى علاقته بالله؟ لأنه
فبينما كان موسى مع الله على رأس الجبل كان هو .تعلم كيف يصلى
الله قائد جديد مدَرب على يصلي أسفله. وعندما مات موسى كان لدى
ملكاً على حياة الصلاة. وداود أيضاً كان رجل صلاة. فعندما مُسح
إسرائيل كان شاول لا يزال جالساً على عرش البلاد. وكان من
أن يصاب داود بخيبة أمل ويأس بسبب إدراكه أن المحتمل جداً
الرجال الذين انضموا إليه، إنما مملكته التى تكونت منه ومجموعة من
شاول. لكن هى مملكة بلا سلطان ولا تستطيع أن تثبت أمام سلطان
هذا لم يحدث لأن الصلاة رفعته ومنحته اليقين. فكان ينتظر الرب أن
ويُملّكه عرش إسرائيل. لقد كانت شركته قوية بالله حتى إنه لم يرفعه

عندما سنحت له الفرصة تلو الفرصة. ومن الأدلة يمد يده لقتل شاول
أول عمل عمله بعدما اعتلى القوية على عمق شركة داود بالله أن
كمركز العرش، عقب موت شاول، هو إعادة تابوت الرب إلى مكانه
العبادة فى إسرائيل. وإذا أمّعنا النظر في تلك القوة الظاهرة فى حياة و
.داود عرفنا أن سر القوة هو حياة الصلاة مُلك

أحلك الأوقات التى مرت على شعب كان إيليا نبياً لله فى وقت من
عبادة البعل. لكن إسرائيل، إذ كان الشعب فى تلك الفترة قد تحول إلى
إيليا حول قلوب الشعب رجوعاً إلى الله، وتحدى جميع أنبياء البعل
فوق جبل الكرمل. إننا إذ نتذكر حياة هذا الرجل، ونسأل عن مصدر
إيليا كان رجل صلاة. لقد كان يقضى الساعات، قوته هذه، نعرف أن
هذا هو السبب الذى دعا بل الأيام، فى الصلاة على الجبال. ولعل
أليشع أن أبناء الأنبياء للبحث عنه على قمم الجبال، عندما قال لهم
مركبة النار أخذته. لكن على كل حال لا يوجد إنسان استطاع أن
قوة الله أكثر من شخص الرب يسوع، ابن الله الحى. يظهر فى حياته
زماناً طويلاً فى شركة سرية مع وإذا تفحصنا حياته وجدناه قد أمضى
تجده أيضاً أبيه قبل أن يبدأ خدمته الجهارية. وبعد أن بدأ خدمته
يصرف الساعات الطويلة مع أبيه فى الصلاة. ولقد كان هذا هو
فلم يكن ليفعل أى شئ قبلما يعلنه له الآب. هل تعبت من مصدر قوته،
أنت على استعداد أن تنخرط فى الصلوات الخالية من القوة؟ هل
وتبصر كل خدمة الصلاة المقتدرة حتى تظهر قوة الله فى كنيستك
الأرض خلاص الله؟، إذا كانت هذه هى رغبتك، وإذا كنت على
شئ، وبذل أى تضحية، فالله على استعداد من جانبه استعداد لعمل أى
حقيقياً ويرفعك إلى آفاق جديدة من أن يغير حياتك وخدمتك تغييراً
.القوة الروحية

يوجد ما يمنع أن تحدث المعجزات فى كنيستك، أوكد لك مجدداً أنه لا
للرب. لقد كانت البلاد التى ولا ما يعوق أن يتوب الخطاة ويرجعوا
فيها اليوم، لكن خدم فيها "تشارلس فنى" بلاداً مثل بلادنا التى نعيش
بينما كان القطار الذى يقل فني يمر عبر تلك البلاد كان الله يسكب

روح التبكيت بقوة على الخطاة الموجودين فى تلك البلاد، حتى أن
السمعة كانوا ينطرحون أرضاً صارخين للرب رواد البارات سيئة
فنى" هذه القوة أن يمنحك " طلباً للرحمة. ألا يستطيع الروح الذى منح
الكُتاب مثلها؟ لم يكن "فنى" يتحدث عن سر قوته تلك، لكن أحد
الصحفيين صمم على معرفة السر، وأخيراً اكتشف أنه يكمن فى
.يقضيها "فنى" فى الصلاة الساعات التى

ما نراه فى كوريا لا حدود للقوة التى توّلدها الصلاة، وأنا أوكد أن
الأن هو مجرد بداية لما وعد به الرب. رغم أن كل المنطقة تعلم ما
يعمله الله فى كنيستنا إلا أننا نعلم ما رأيناه ليس سوى قليل من كثير
يصنعه معنا، إن كان لنا الإيمان. على أن قوة الله لا يزمع الله أن
والتحرر من الأرواح النجسة أو تجديد تظهر فقط فى معجزات الشفاء
أعنى بالسماء الخطاة، لكنها تظهر فى "السماء المفتوحة". ماذا
المفتوحة؟ عندما تكون السماء مفتوحة فوق إحدى المناطق تكون
وقوة فى الكرازة بالإنجيل، ومستوى الإيمان يكون عالياً، هناك حرية
العقبات الروحية الموجودة. بينما فى ولا تجد صعوبة فى تخطى
الإنجيل، مناطق أخرى تجد وتشعر بمقاومة روحية تضاد رسالة
فتكون القوى الشيطانية المناوئة لعمل الله كبيرة، بينما الإيمان ليس
.بدرجة كافية قوياً

بها. وهكذا فهذه المناطق تمثل صعوبة بالنسبة لخدام الرب العاملين
إن السماء مغلقة!! فى كوريا مثلاً تجد الكرازة أسهل من أى مكان
يُكرز بكلمة الله، تجد الخطاة يهرعون لطلب آخر. فبمجرد أن
المناخ الروحى؟ الإجابة هى: الخلاص. تسألنى كيف أمكن توفير هذا
فحسب، "الصلاة". على أن الصلاة لا تمنح القوة فى وسط الجماعة
بل فى حياتنا الشخصية كذلك. لقد تعلمت أن أعتمد تماماً على قوة
فى حياتى الشخصية وفى خدمتى، فليس بالقدرة ولا الروح القدس
العظيمة، بل فقط بالروح القدس. بالقوة يمكننا أن نعمل أمور الله
.معى وعندما تعلمت هذا الدرس أمكننى أن أرى قوة الله تعمل

كيف يمكننى أن أرعى كنيسة يزيد عدد أعضائها عن ٣٧٠ ألف
عندى وقت للسفر حول العالم مرة كل شهر تقريباً مؤمن، ويبقى
أن أجد الوقت والقوة لتقديم لحضور المؤتمرات المختلفة؟ كيف يمكن
الإجابة هى خدمات عبر شاشات التليفزيون فى ثلاث قارات مختلفة؟
قوة الروح القدس التى وهبنى إياها عندما وهبت حياتى للصلاة.
تتوافد النفوس على مكتبى للصلاة معهم، وأرى العرج يمشون، ودائماً
يطفرون من كراسيهم بقوة الهم. هل أنا والعمى يُبصرون، والمقعدين
مقدمة هذا الكتاب أمتلك قوة خاصة؟ كلا، اطلاقاً!. ولقد أوضحت فى
أن الله ليس لديه أولاد مميزون، يمكننا جميعاً أن نحصل على هذه
القوة فى الصلاة، فقط إن كنا نريد أن ندفع النفقة. ولكى نمتلك هذه
ينبغى أن يتغير اتجاهنا فى الحياة، فنعطى الأولوية القوة فى الصلاة،
العظمى للصلاة.

الأمر، فينبغى أن نغتصب الوقت للصلاة. عندما أراد البعض وإن لزم
يوحنا المعمدان بعد سجنه قال لهم: "اَلْحَقَّ أن يعرفوا رأى الرب فى
الْمَوْلُودِينَ مِنَ النِّسَاءِ أَعْظَمُ مِنْ يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانِ، أَقُولُ لَكُمْ: لَمْ يَقُمْ بَيْنَ
لكن .(مت١١: ١١)"الأَصْغَرَ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ أَعْظَمُ مِنْهُ وَلَكِنَّ
أعظم من يوحنا المعمدان؟ كيف يكون الأصغر فى ملكوت السموات
التى ينبغى هذا ما أوضحه الرب فى العدد التالى مباشرة، مبيناً الحالة
الْمَعْمَدَانِ إِلَى الآنَ أن نكون فيها للحصول على القوة:"وَمِنْ أَيَّامِ يُوحَنَّا
(مت١١ : ١٢) "يَخْتَطِفُونَهُ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ يُغْصَبُ، وَالْغَاصِبُونَ
نغتصب القرار بأن نصلى للحصول على قوة الله فى حياتنا. دعونا
ينبغى أن يكون أيضاً منظماً ومرتباً. إن لكن هذا القرار الجرئ القوى
السبب يلزم أن نضع تنظيماً الصلاة القوية تحتاج إلى وقت كثير ولهذا
محاولة منعنا لوقتنا. ولنتذكر أن أشياء عديدة سوف تتجمع من حولنا
من صرف الوقت الكافى فى الصلاة.

على اجتياز الامتحان والفوز بالجعالة: لكن بنعمة الله سنكون قادرين
."''القوة فى الصلاة''
إنجازات الصلاة

: الصلاة تعطى انكساراً –

في خلال الخمسة والعشرين عاماً الماضية تعلمت أن الله لا يمكن أن يستخدم إنساناً إلا إذا كان منكسراً خاضعاً بالكلية له. قبلما استخدم أجازه فى ظروف جعلته ينكسر تماماً. ابتداء بحادثة الرب بطرس بعدها أنه خاطئ وغير مستحق صيد السمك الكثير التى شعر بطرس ليلة الصليب للوجود فى محضر الرب، وانتهاء بحادثة الإنكار المثلث والتى انكسر فيها الانكسار الكامل. وبعد هذا الانكسار، وبعدما غُفرت خطاياه فى دم المسيح، أمكنه أن يعظ أول عظة فى تاريخ الكنيسة، له بسببها ثلاثة آلاف نفس. وكذلك استخدمه الرب تلك العظة التى خلص .لفتح باب الخلاص للأمم

القول، إن الرب استطاع أن يستخدم بطرس عندما انكسر خلاصة الإنكسار يؤدى إلى أن يكون الخادم بطرس أمام الرب. أى نقص فى الكبرياء، وإذ ذاك مفتخراً متعجرفاً. أما من انكسر فإن قلبه يقاوم انكساراً، يكون أكثر نفعاً للسيد. إن فشلنا يكون نافعاً متى وّلد داخلنا لكنه أحياناً يكون ضاراً إذا وّلد داخلنا يأساً. لقد تقابلت مع كثيرين ممن توقفوا عن خدمة الرب بسبب خطية ما فى حياتهم. إنهم يشعرون فاشلون، حتى و إن دأبوا على إلقاء اللوم على فى دواخلهم أنهم أن يعيدوا بناء حياتهم الآخرين. و هؤلاء أحاول أن أشجعهم على المنكسرة من جديد، موضحاً لهم أن الخطأ يمكن أن يكون الوسيلة .التى بها نتعلم كيف نكون متضعين أمام الله

الصلاة انكساراً ؟ لكن كيف تعطى ***

تشعر به فى عندما تدنو إلى محضر الله أثناء الصلاة، فإن أول شئ قلبك وأنت تخطو نحو جلاله السرمدى، هو أنك خاطئ. لا يمكن لأى يشعر بأى كبرياء وهو فى محضر الله القدوس. وإذ تُدرك إنسان أن للمثول فى محضره القدوس. فإنك تبدأ فشلك الطبيعى وعدم استحقاقك أنك لا تقف أمام فى رفض خطاياك والإنكسار أمام الله. هذا لا يعنى عرش النعمة، كلا، فلقد أصبح لنا كل الحق فى الاقتراب إلى عرش الله فى دم المسيح، لكن كل ما فى الأمر أنك ستُدرك عدم نعمة

الفعل الفورى لهذا الإدراك هو استحقاقك لأن تكون هناك. ورد
شدة – الانكسار. وعندما تدخل إلى محضر الله ستكتشف – لدهشتك
احتياجك وضخامة نقائصك، وقبح العيوب المنتشرة فى كل أفعالك و
التي ربما لم تكن تنتبه إليها خارج محضر الله. وكما مواقفك، الأمور
الرب يسوع فى سفينته بسبب لم يستطع بطرس أن يحتمل وجود
وطأة إدراكه لخطاياه، هكذا أنت فى محضره القدوس، ستسقط تحت
الشعور بالاحتياج العظيم. وإذا انكسرت تحت وطأة الشعور
تطلب الغفران و التحرير، حتى تنالهما، و بالاحتياج، فستجد نفسك
.يزول الثقل

فى حياتى الخاصة، فأحياناً أرتكب خطأ ما لقد اختبرت هذه الأمور
المخدع للصلاة يشير بدون أن أشعر، و لكن بمجرد دخولي إلى
الروح القدس إلى هذا الخطأ بعينه، و في الحال أدرك احتياجى
وأطلب الغفران و التحرير. قد تقول إن هذه الأمور صعبة، لكن تذكر
بالقوة فى الصلاة، فلابد أن تكون فى موقف أنك تريد أن تتمتع
تتعلم كيف تسير بتدقيق مع المصارع ضد الجسد وكبريائه، ولابد أن
قليل، لكن الروح القدس. ولعلنا سنتحدث بأكثر استفاضة فى هذا بعد
دعنى الأن أركز على ضرورة السلوك بتدقيق مع الروح لأنه - أي
في غاية الحساسية والرقة ! وإن سلكت هكذا مع - الروح القدس
.محضر الله الروح فسوف تنعم بالوجود الدائم فى

غاية والوجود الدائم فى محضر الله سيُحدث داخلك أمرين فى
أولهما "الانكسار" وثانيهما "التسليم" إن الله يختار أناساً **:الأهمية**
عاديين جداً لإتمام مشيئته الإلهيه. هذا ملموس وواضح فى اختياره
و..... ولى أنا أيضاً. لكننا بحسب الطبيعة نميل دائماً ليعقوب وداود
وطرق الله ليست بالضرورة متفقة مع .للسلوك فى طرقنا الخاصة
التى اختارها لتتميم طرقنا، لذلك فإن أول ما يصنعه الله مع النفوس
.إرادته هو أن يعلمها كيف تخضع تماماً لأفكاره وطرقه الخاصة
وهذا يستلزم أولاً "كسر" الاعتماد على الذات ، وثانيهما "التسليم"
القدس. ولكى يضمن الروح القدس أن يظل خضوعنا لقيادة الروح

مستمراً. لذا تجده لا يتوانى مستمراً، يحرص أن يظل انكسارنا أيضاً
عن فكر أن يبكتك وينزع من داخلك كل تعزية إذا رأى منك عزوفاً
الله وميلاً عن طريقه المستقيم. عندما اختار الرب داود كان كاملاً فى
نفسه. إذ إنه استطاع أن يكون راعياً ناجحاً لغنم أبيه عينى.

شيئاً أفضل، وهو أنه سيجعله ملكاً على إسرائيل لكن الله إذ رأى له
ملكاً ونبياً فى آن واحد، ونبواته بعد شاول، وليس ملكاً عادياً، بل
أن يجعل من ستكون علامات مميزة للمسيا الآتى – إن الله مزمع
داود شخصاً عظيماً للغاية، لذا كان ينبغى أن داود يكف عن طرقه
ويتعلم الخضوع لطرق الله. فإذا نظرنا لحياته نجد الرب قد الخاصة
شنيعة، وأن يدفع ثمنها باهظاً. لكى سمح أن يسقط داود فى خطايا
بالطبع هذا لا يعنى أن .يتعلم كيف يسير خاضعاً لفكر الله كل الوقت
يعنى نسقط فى الخطية لكى ننكسر، فحاشا لنا أن نجرب الله. لكن هذا
أننا ينبغى أن نظل منكسرين وخاضعين لروح الله طوال مسيرة
الحياة.

نقطة هامة للغاية – إذا أردنا أن نسير بتدقيق مع الله – وهى هناك
أمناء للغاية فى علاقتنا به وبالمؤمنين. فى عرفنا أننا ينبغى أن نكون
ضعفاته أمام شعبه، الشعب نفسه لا الشرقى لا ينبغى أن يُظهر القائد
الروح – الذى لا يحب هذا. والقائد بالطبع يتفادى هذا الأمر. لكن
يعترف بهذه التقاليد – جعلنى صريحاً للغاية مع شعبى، ولن أنسى ما
حييت تلك اللحظات التى تمنيت فيها أن تنشق الأرض وتبتلعنى عندما
أعترف أمام الشعب بأمر صنعته ولم يرض عنه أمرنى الروح أن
إلى بناء جسر من الثقة الرب. لكن عندما اعترفت أمامهم أدى ذلك
المتبادلة بينى وبين الشعب بقى حتى الأن، طوال خمسة وعشرين
عاماً. فى رسالة يعقوب نجد هذا المبدأ واضحاً جلياً: «يُقَاوِمُ اللهُ
و .**(يع ٤ : ٦)** «نِعْمَةً الْمُسْتَكْبِرِينَ، وَأَمَّا الْمُتَوَاضِعُونَ فَيُعْطِيهِمْ
أكد هذا المبدأ عندما قال: "٥كَذلِكَ أَيُّهَا الأَحْدَاثُ، بطرس أيضاً
وَكُونُوا جَمِيعًا خَاضِعِينَ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ، وَتَسَرْبَلُوا اخْضَعُوا لِلشُّيُوخِ،
الْمُتَوَاضِعُونَ فَيُعْطِيهِمْ بِالتَّوَاضُعِ، لأَنَّ:«اللهَ يُقَاوِمُ الْمُسْتَكْبِرِينَ، وَأَمَّا

بط1) "الْقَوِيَّةِ لِكَيْ يَرْفَعَكُمْ فِي حِينِهِ نِعْمَةً». ٦فَتَوَاضَعُوا تَحْتَ يَدِ اللهِ 5: 5 - 6).

الله أو من نحو لو كانت في دواخلنا روح كبرياء، سواء من نحو المؤمنين، فسيقاومنا الله عندما نأتى إليه فى الصلاة. أما إن كنا منكسرين ومنسحقين أمامه فإنه يعطى نعمة أعظم. إن نجاحنا يتوقف فلا يمكننا أن نفعل شيئاً واحداً ناجحاً بقوانا تماماً عل نعمة الله، أن نفعل كل شئ. ما نحتاجه لكي الذاتية، لكن بنعمته الإلهية يمكننا على هذا نكون ناجحين هو المزيد من النعمة، وكيف يمكننا الحصول المزيد؟ هذا يتأتى بالانكسار فى تواضع أمام الله. إن درس التواضع شائعاً هذه الأيام، فالناس يريدون أن يعرفوا فقط كيف يكونون ليس أن النجاح لا يتأتى بتعلمنا بعض المعادلات ناجحين. لكننا تأكدنا الانكسار. إن مزيداً من الانكسار والقواعد الجامدة، لابد أن نتعلم سر مزيداً من النجاح. كان يمنحنا مزيداً من النعمة، التى تحقق فى حياتنا مُسْتَرِيحًا أيوب أحد الرجال الذين تعلموا هذا الدرس: "١٢كُنْتُ وداود – وهو .(أيوب ١٦: ١٢) "فَزَعْزَعَنِي، وَأَمْسَكَ بِقَفَايَ فَحَطَّمَنِي وطلب معونة الله وخلاصه – قال: "١٢نُسِيتُ بصدد الاعتراف بإثمه مز٣١:) "(مِثْلَ إِنَاءٍ مُتْلَفٍ (منكسر مِنَ الْقَلْبِ مِثْلَ الْمَيْتِ. صِرْتُ ١٢).

إلا أن قصد الله هو أن "يكسر" وليس أن "يسحق". فى إنجيل متى لنا الرب يسوع الفرق بين الانكسار والانسحاق: "٤٢قَالَ لَهُمْ أوضح قَدْ قَرَأْتُمْ قَطُّ فِي الْكُتُبِ: الْحَجَرُ الَّذِي رَفَضَهُ الْبَنَّاؤُونَ هُوَ يَسُوعُ:«أَمَا فِي أَعْيُنِنَا! صَارَ رَأْسَ الزَّاوِيَةِ؟ مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ كَانَ هذَا وَهُوَ عَجِيبٌ مِنْكُمْ وَيُعْطَى لأُمَّةٍ تَعْمَلُ ٤٣لِذلِكَ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ مَلَكُوتَ اللهِ يُنْزَعُ الْحَجَرِ يَتَرَضَّضُ، وَمَنْ سَقَطَ هُوَ عَلَيْهِ أَثْمَارَهُ. ٤٤وَمَنْ سَقَطَ عَلَى هذَا ينبغى لكى نفهم الانكسار أمام الله .(مت ٢١: ٤٢ – ٤٤) ."!يَسْحَقُهُ أن نفهم طبيعة المثل، فالمسيح مشبّه بحجر الزاوية للهيكل الروحى، الروحى هنا هو أكثر من الكنيسة التى تكونت يوم الخمسين، والهيكل التاريخ. وفى هذا الوقت الذى تفوه فيه إنه يشمل أناس الله من بدء

اليهود. وقد وضع الرب بهذا المثل كان أناس الله ممثلين فى أمة
يسوع المسيح كأعظم وأهم جزء من البناء الذى يمثل فيه كل عضو
بحجر.

إنه حجر الزاوية الذى يربط كل البناء معاً. لقد كان غرض الله هو
روحى يمكن أن يحل فيه بملئ مجده ويرفض الأمة وجود بناء
هى هذا الهيكل الروحى، اليهودية للمسيح، فقدت امتياز أن تكون
فى وهكذا صنع الله بناءً جديداً هو الكنيسة، وكل منا هو حجر حى
هذا البناء الروحى. وعندما قطعنا من حجر العالم بالخلاص كان
ونُهّذّب إلى النمط الذى يصلح أن يكون حجراً فى ينبغى أن نُشّكَل
الحكيم أن يبن بيتاً جميلاً يقضى وقتاً هيكل الله. عندما يريد البّناء
للمكان الذى خُصص طويلاً فى تشكيل كل حجر حتى يصير مناسباً
له. أما إذا كان هذا الحجر غير قابل للتشكيل ويرفض الإذعان لرغبة
البنّاء فى تشكيله، فهو بهذا يغدو عديم النفع وينبغى ببساطة سحقه
يسوع "ومَنْ سقط على هذا الحجر يترضض سحقاً. عندما يقول
لأجل فنائنا، بل لأجل (ينكسر) "، فهذا هو الانكسار أمام الله، ليس
أما من .تشكيلنا لنكون مهيئين لأداء الغرض الذى لأجله اختارنا الله
يقاوم مقاصد الله فإن النتيجة هى السحق والاهلاك حتى يصير غير
لذلك فمن المهم أن نسير فى انكسار أمام الله. لكنى .صالح لأى شئ
نكون مصابين بالإحباط والشعور أستدرك لأقول إن هذا لا يعنى أن
نظر الله. لكن بالنقص، كلا، إن الله قد اختارنا، إذاً نحن مهمون فى
أثناء سلوكنا فى محضر الروح القدس سنكون دائماً فى حالة الاتضاع
تعطى الفرصة للرب – ذلك البنّاء الحكيم – أن يتمم فينا مشيئته التى
الصالحة.

هو مفرح لقلوبنا أن نعرف أن الله يشكل حياتنا لكى يستخدمها فى كم
وكم هو معز لنفوسنا أن نعرف أن كل الأشياء !إتمام غرضه الأبدى
تعمل لخيرنا الأبدى!. مجداً تعمل معاً لإتمام هذا الغرض. كل الأشياء
لمسيحنا الحي.

و بالتسليم الكامل غير المشروط ."بعد "الانكسار" يأتي "التسليم
التسليم لا يعنى يمكننا أن نتمم كل مقاصد الهع. ولابد أن أنوه هنا أن
أن نكون سلبيين، بل هو يعنى أننا قد قررنا – بكامل إرادتنا – أن
نُخضع حياتنا لقائدنا السماوى، ملك الملوك ورب الأرباب. ينبغى أن
الانكسار" و "التسليم" ليسا غرضين فى ذاتيهما، " نُدرك كذلك أن
ألا وهو أن نكون أدوات لكنهما وسيلتان فحسب للغرض السامى،
كانت .فعّالة فى يد الله، يستخدمها لإحداث نهضة وبنيان للكنيسة
المشكة فى الماضى أن الناس قد ركزوا انتباههم على "الانكسار" و
كأغراض وليس كوسائل، وهذا الفكر قاد البعض إلى حياة ""التسليم
فأصبحوا غير فعّالين فى تغيير الوسط الإنعزال والتقوقع فى ذواتهم،
عن العالم، بل ينبغى أن المحيط بهم. فالتقوى لا ينبغى أن تقودنا بعيداً
العالم. تمنحنا القوة التى بها يمكننا أن نشهد شهادة مؤثرة فى وسط
أسهل شئ هو أن تتقهقر أمام التحديات العالمية التى تواجه الكنيسة،
الله من وراء انكسارنا وتسليمنا له هو تأهلنا لكى نقف لكن غرض
التحديات. كثيراً ما تطلب منى الحكومة أن صامدين مواجهين لهذه
تواجه الدولة. وفى هذه أصلى لأجل بعض القرارات والتحديات التى
من الحالات آتى إلى الله بانكسار وتسليم كامل حتى يعلن لى فكرة
جهة كل موقف وأمام كل تحدٍ. وبهذه الطريقة يمكن لقادة دولتى غير
.يعرفوا فكر الرب المسيحيين أن

: الصلاة تهب انتصاراً –

عصر أثيم، فإبليس وجنوده من الملائكة الساقطين ومن نحن نحيا فى
فساداً وتخريباً، وبدون اتكالنا الأرواح النجسة يعيثون فى الأرض
ولن يرتعب إبليس على قوة الصلاة لا يمكننا أن نهزم قوة إبليس. و لم
.قط من العبادة الروتينية، لكنه يرتعب دائماً من الصلاة الحقيقية
وعندما تبدأ الصلاة الحقيقية ستكتشف أبعاداً جديدة لكيفية مقاومة
.الشيطان

أحد رجال كنيستى كان فيما مضى يحتسى الخمر بافراط، ورغم أنه
رجل أعمال ناجحاً إلا أن مشكلة الشراب جعلته مزعجاً لزوجته كان

حفل ساهر. ورغم أن زوجته كانت تحب وأولاده، وبدأ فى إعداد
طويل، إلا أنها لم أسرتها حباً جماً، وقد احتملت زوجها بصبر لأمد
تحتمل أن تطأ أعتاب بيتها هذه النوعية من الناس، فنادت زوجها
وأخذته جانباً، و همست له: "عزيزى. إنى أحبك، لكنى لا أطيق
الأن قد أتيت بهؤلاء المخمورين للبيت، فلن شربك للخمر. وها أنت
و أرحل. وعندما تستيقظ يمكننى أن أبقى فيه بعد. سوف أحزم حقائبى
."فى الغد لن تجدنى هنا. إلى اللقاء

فجأة فكرة فقدانه لعائلته، ولأنه كان يعلم أن زوجته ولقد أيقظته
وصرخ: "يارب، خلصنى من هذه العادة مسيحية تقية فقد جثا أمامها
زوجها ليس فقط الأثيمة التى تمتلكنى". لكن لاعتقادها الراسخ أن
وغيظاً. و مخموراً بل أيضاً معتاداً أن يهزأ بديانتها، فقد ازدادت حنقاً
كان زوجها قد حاول مراراً لأن يتحرر من سجن الخمر، بلا جدوى.
زوجته قررت أن تهجره، وهذا جعله أكثر يأساً وقنوطاً. والأن ها هى
صوت يقول: " إنك ستُشفى وتتحرر وبينما هو ينتحب دوى فى داخله
غداً صباحاً غداً صباحاً ". فصاح يتوسل لزوجته: "إنى متيقن أنى
سأكون قد شُفيت تماماً "، لكن نظرات الشك لم تبرح وجهها. لقد
تسمع مثل هذه الوعود من قبل. لكن فى الصباح أخذتها اعتادت أن
بزجاجات الخمر الثمينة و صناديق الدهشة عندما وجدت زوجها يلقى
يمكن أن تكون السيجار الفخمة فى سلة المهملات. فسألت نفسها: "هل
." المعجزة قد حدثت؟

وهناك أخبر كل الموظفين بعد هذا قفز إلى سيارته وانطلق إلى عمله،
والسيجار، العاملين معه أن الله قد سمع صلاته، وحرره من الخمر
وأنه لن يعود إليهما أبداً. لكن الموظفين لم يستحوا أن يضحكوا بملء
أفواههم، معتبرين أن هذه ما هى إلا إحدى النوادر الجديدة. لكن ما
أدرك الجميع أن تغييراً حقيقياً قد طرأ على حياته. هى إلا برهة حتى
يسوع المسيح، وهو نفسه صار والأن صارت كل العائلة تخدم الرب
إبليس تحطيم شماساً فى كنيستنا. لقد وقفت الصلاة حائلاً دون محاولة
هذه الأسرة. إن إبليس الكذاب يحب دائماً أن يُفسد ويُهلك. لكن المسيح

أعطانا السلطان عليه وعلى كل قواته، ومن خلال الصلاة يمكننا
ولكى نفهم كيف يمكن للصلاة أن تحطم قوة .ممارسة هذا السلطان
ينبغى أن نفهم أولاً ما إبليس وتوقف عمله فى أصدقائنا وأحبائنا،
.يقوله الكتاب عن إبليس

مقام الله ومشاركته إياه مركزة كمركز أراد إبليس الاقتراب من
إشعياء: "١٢كَيْفَ سَقَطْتِ مِنَ العبادة الأوحد فى السماء، وفى هذا قال
كَيْفَ قُطِعْتَ إِلَى الأَرْضِ يَا قَاهِرَ السَّمَاءِ يَا زُهَرَةُ، بِنْتَ الصُّبْحِ؟
قَلْبِكَ: أَصْعَدُ إِلَى السَّمَاوَاتِ. أَرْفَعُ كُرْسِيِّي الأُمَمِ؟ ١٣وَأَنْتَ قُلْتَ فِي
اللهِ، وَأَجْلِسُ عَلَى جَبَلِ الاجْتِمَاعِ فِي أَقَاصِي الشَّمَالِ. فَوْقَ كَوَاكِبِ
فَوْقَ مُرْتَفَعَاتِ السَّحَابِ. أَصِيرُ مِثْلَ الْعَلِيِّ. ١٥لكِنَّكَ ١٤أَصْعَدُ
.(إش ١٤: ١٢ – ١٥) "انْحَدَرْتَ إِلَى الْهَاوِيَةِ، إِلَى أَسَافِلِ الْجُبِّ
خَاتِمُ الْكَمَالِ، مَلآنٌ حِكْمَةً وَكَامِلُ وحزقيال أيضاً كتب : " أَنْتَ
جَنَّةِ اللهِ. كُلُّ حَجَرٍ كَرِيمٍ سِتَارَتُكَ، عَقِيقٌ الْجَمَالِ. ١٣كُنْتَ فِي عَدْنٍ
أَصْفَرُ وَعَقِيقٌ أَبْيَضُ وَزَبَرْجَدٌ وَجَزْعٌ وَيَشْبٌ وَيَاقُوتٌ أَحْمَرُ وَيَاقُوتٌ
وَبَهْرَمَانُ وَزُمُرُّدٌ وَذَهَبٌ. أَنْشَأُوا فِيكَ صَنْعَةَ صِيغَةِ الْفُصُوصِ أَزْرَقُ
وَأَقَمْتُكَ. وَتَرْصِيعِهَا يَوْمَ خُلِقْتَ. ١٤أَنْتَ الْكَرُوبُ الْمُنْبَسِطُ الْمُظَلِّلُ،
تَمَشَّيْتَ. ١٥أَنْتَ كَامِلٌ عَلَى جَبَلِ اللهِ الْمُقَدَّسِ كُنْتَ. بَيْنَ حِجَارَةِ النَّارِ
فِيكَ إِثْمٌ. ١٦بِكَثْرَةِ تِجَارَتِكَ مَلأُوا فِي طُرُقِكَ مِنْ يَوْمَ خُلِقْتَ حَتَّى وُجِدَ
فَأَطْرَحُكَ مِنْ جَبَلِ اللهِ وَأُبِيدُكَ أَيُّهَا الْكَرُوبُ .جَوْفَكَ ظُلْمًا فَأَخْطَأْتَ
بَيْنِ حِجَارَةِ النَّارِ. ١٧قَدِ ارْتَفَعَ قَلْبُكَ لِبَهْجَتِكَ. أَفْسَدْتَ الْمُظَلِّلُ مِنْ
الْمُلُوكِ حِكْمَتَكَ لأَجْلِ بَهَائِكَ. سَأَطْرَحُكَ إِلَى الأَرْضِ، وَأَجْعَلُكَ أَمَامَ
آثَامِكَ بِظُلْمِ تِجَارَتِكَ، لِيَنْظُرُوا إِلَيْكَ. ١٨قَدْ نَجَّسْتَ مَقَادِسَكَ بِكَثْرَةِ
وَأُصَيِّرُكَ رَمَادًا عَلَى الأَرْضِ أَمَامَ فَأُخْرِجُ نَارًا مِنْ وَسْطِكَ فَتَأْكُلُكَ،
فَيَتَحَيَّرُ مِنْكَ جَمِيعُ الَّذِينَ يَعْرِفُونَكَ بَيْنَ 19 .عَيْنَيْ كُلِّ مَنْ يَرَاكَ
حز ٢٨: ١٢ –) "وَتَكُونُ أَهْوَالاً وَلاَ تُوجَدُ بَعْدُ إِلَى الأَبَدِ الشُّعُوبِ،
.(١٩

السابقة أن إبليس كان له مركز متفوق فى السماء واضح من الشواهد
المستحكم بينه وبين الجنس البشرى قبيل سقوطه، لكن ما سر العداء

خلق الله آدم على فيما بعد سقوطه وحتى اليوم؟ كانت البداية عندما صورته كشبهه وأعطاه السلطان على الأرض، مما أثار الحسد فى إبليس وجعله يسقط فى المعصية. أعطى الله وعداً ثميناً: نفس بَيْنَكِ (الحية أو إبليس) وَبَيْنَ الْمَرْأَةِ، وَبَيْنَ نَسْلِكِ "١٥وَأَضَعُ عَدَاوَةً .(تك ٣: ١٥) " هُوَ يَسْحَقُ رَأْسَكِ، وَأَنْتِ تَسْحَقِينَ عَقِبَهُ .وَنَسْلِهَا النسل البشرى سيأتى من يسحق رأسه وهكذا فهم إبليس أن من خلال البشرى حاول ويذيقه هزيمته النهائية والقاصمة. و طوال التاريخ إبليس أن يمنع هذا الوعد من التحقيق. فحاول أولاً أن يفسد الجنس وَوُلِدَ لَهُمْ البشرى: "١وَحَدَثَ لَمَّا ابْتَدَأَ النَّاسُ يَكْثُرُونَ عَلَى الأَرْضِ، أَنَّهُنَّ حَسَنَاتٌ. فَاتَّخَذُوا لأَنْفُسِهِمْ بَنَاتٌ، ٢أَنَّ أَبْنَاءَ اللهِ رَأَوْا بَنَاتِ النَّاسِ اخْتَارُوا. ٣فَقَالَ الرَّبُّ: «لاَ يَدِينُ رُوحِي فِي الإِنْسَانِ نِسَاءً مِنْ كُلِّ مَا سَنَةً ... الأَبَدِ، لِزَيَغَانِهِ، هُوَ بَشَرٌ. وَتَكُونُ أَيَّامُهُ مِئَةً وَعِشْرِينَ إِلَى وَأَنَّ كُلَّ تَصَوُّرِ ٥وَرَأَى الرَّبُّ أَنَّ شَرَّ الإِنْسَانِ قَدْ كَثُرَ فِي الأَرْضِ، فَحَزِنَ الرَّبُّ أَنَّهُ عَمِلَ الإِنْسَانَ فِي 6 .أَفْكَارِ قَلْبِهِ إِنَّمَا هُوَ شِرِّيرٌ كُلَّ يَوْمٍ قَلْبِهِ. ٧فَقَالَ الرَّبُّ: «أَمْحُو عَنْ وَجْهِ الأَرْضِ الأَرْضِ، وَتَأَسَّفَ فِي إبليس من إفساد كان هدف .(تك ٦: ١ – ٧) "خَلَقْتُهُ الإِنْسَانَ الَّذِي الجنس البشرى هو أن يأتى "نسل المرأة" غير نقى فى طبيعته وبالتالى يكون غير قادر على هدم مملكته. لكن الله حفظ البشرية، ببنات الناس، ألا وهو نوح: "٨وَأَمَّا نُوحٌ لنفسه فرداً واحداً لم يتجنس هو الوسيلة وهكذا كان نوح .(تك ٦: ٨) "الرَّبِّ فَوَجَدَ نِعْمَةً فِي عَيْنَيِ .التى بها حفظ الله الجنس البشرى من الدمار الشامل

فى مقاومته بمحاولة إهلاك شعب إسرائيل، ثم بمحاولة واستمر إبليس المقاومة إلى ذروتها عندما سُمر قتل الطفل يسوع، وأخيراً وصلت يكن النهاية، شخص ابن الله على صليب الجلجثة. و لكن الصليب لم بل بواسطة هذا الصليب عينه هُزم إبليس إلى الأبد. وبموت وقيامة ربنا المعبود أخذنا نحن سلطاناً على الشيطان ومملكته، وهكذا شخص .أحبنا يعظم انتصارنا بالذى

كيف نمارس هذا السلطان فى الصلاة؟

سابقاً إن إبليس يقاوم صلوات القديسين أكثر من أى شئ آخر كما قلت
كان دانيال لا يزال شاباً عندما أخذ :وهذا واضح من سفر دانيال
هذا الأسر أداة بها أسيراً إلى بابل سنة ٦٠٥ ق. م. وقد استخدم الله
رفع دانيال إلى مركز رفيع فى أعظم مملكة فى ذلك الزمان. وفى
" **(12 :إر ٢٥)** سنة لملك داريوس أخذ دانيال فهماً ورد فى أول
أُعَاقِبُ مَلِكَ بَابِلَ، وَتِلْكَ الأُمَّةَ، يَقُولُ وَيَكُونُ عِنْدَ تَمَامِ السَّبْعِينَ سَنَةً أَنِّي
وَأَرْضَ الْكَلْدَانِيِّينَ، وَأَجْعَلُهَا خِرَبًا أَبَدِيَّةً". و عندها الرَّبُّ، عَلَى إِثْمِهِمْ
حقيقة دينونة أورشليم و زمانها، فبدأ فوراً صلاته الشفاعية أدرك
لقد بدأ بإدانة خطاياه الشخصية – و رغم الشهيرة من أجل شعبه، و
و بعدئذ بدأ في – أن إيمانه و تقواه كانا واضحين لكل معاصريه
طلب الغفران لشعبه، كما نقرأ فى الاصحاح التاسع: " ١٦يَا سَيِّدُ،
أُورُشَلِيمَ جَبَلِ حَسَبَ كُلِّ رَحْمَتِكَ اصْرِفْ سَخَطَكَ وَغَضَبَكَ عَنْ مَدِينَتِكَ
أُورُشَلِيمُ وَشَعْبُكَ عَارًا عِنْدَ قُدْسِكَ، إِذْ لِخَطَايَانَا وَلآثَامِ آبَائِنَا صَارَتْ
الآنَ يَا إِلهَنَا صَلاَةَ عَبْدِكَ وَتَضَرُّعَاتِهِ، جَمِيعِ الَّذِينَ حَوْلَنَا. ١٧فَاسْمَعِ
، **16 :دا ٩)** "مَقْدِسِكَ الْخَرِبِ مِنْ أَجْلِ السَّيِّدِ وَأَضِئْ بِوَجْهِكَ عَلَى
:و إذ يستمر في الصلاة تغدو الصلاة أكثر لجاجة و إلحاحاً **.(17**
تُؤَخِّرْ مِنْ يَا سَيِّدُ اسْمَعْ. يَا سَيِّدُ اغْفِرْ. يَا سَيِّدُ أَصْغِ وَاصْنَعْ. لاَ19"
مَدِينَتِكَ وَعَلَى شَعْبِكَ" (ع أَجْلِ نَفْسِكَ يَا إِلهِي، لأَنَّ اسْمَكَ دُعِيَ عَلَى
ملاكه جبرائيل ١٩). و بينما دانيال مستمر فى الصلاة أرسل الله
لزيارته. و قد كشف جبرائيل الطرق التى بها يقاوم إبليس صلوات
الأَوَّلِ الله، "١٢فَقَالَ لِي: «لاَ تَخَفْ يَا دَانِيآلُ، لأَنَّهُ مِنَ الْيَوْمِ رجال
قُدَّامَ إِلهِكَ، سُمِعَ كَلاَمُكَ، الَّذِي فِيهِ جَعَلْتَ قَلْبَكَ لِلْفَهْمِ وَلإِذْلاَلِ نَفْسِكَ
وَرَئِيسُ مَمْلَكَةِ فَارِسَ وَقَفَ مُقَابِلِي وَاحِدًا 13 .وَأَنَا أَتَيْتُ لأَجْلِ كَلاَمِكَ
وَهُوَذَا مِيخَائِيلُ وَاحِدٌ مِنَ الرُّؤَسَاءِ الأَوَّلِينَ جَاءَ وَعِشْرِينَ يَوْمًا،
و **.(دا ١٠: ١٢، ١٣)** "وَأَنَا أُبْقِيتُ هُنَاكَ عِنْدَ مُلُوكِ فَارِسَ لإِعَانَتِي،
وصف جبرائيل للمعركة المزمع أن في نفس الأصحاح نقرأ عن
عَرَفْتَ لِمَاذَا جِئْتُ إِلَيْكَ؟ يواجهها بعد أن يترك دانيال: "٢٠فَقَالَ: «هَلْ
فَإِذَا خَرَجْتُ هُوَذَا رَئِيسُ الْيُونَانِ .فَالآنَ أَرْجعُ وَ أُحَارِبُ رَئِيسَ فَارِسَ
بِالْمَرْسُومِ فِي كِتَابِ الْحَقِّ. وَلاَ أَحَدٌ يَتَمَسَّكُ يَأْتِي. ٢١وَ لكِنِّي أُخْبِرُكَ
.(21 – ع ٢٠) "هؤُلاَءِ إِلاَّ مِيخَائِيلُ رَئِيسُكُمْ مَعِي عَلَى

ديليزكس"، الذى " فى "تعليقات على العهد القديم" لكاتبيه "كايل" و
يُعد واحداً من أهم شروحات الكتاب المقدس، يؤكد الشارح أن ملك
فى الجزء المقتبس آنفاً من سفر دانيال هو القوة الروحية فارس
مملكة فارس العتيدة أن تحكم على الأرض. الشيطانية التى تتحكم فى
ضده قوات الشر حرباً، عندما أرسل الله جبرائيل إلى دانيال، شنت
ميخائيل لأن إبليس لم يكن يريد أن تُستجاب صلاة دانيال. عندئذ دعى
رئيس الملائكة لمساندة جبرائيل فى المعركة التى استمرت ثلاثة
دانيال خلالها مستمراً فى الصلاة و في الصوم. نقرأ فى أسابيع، كان
للشيطان: "«لِيَنْتَهِرْكَ الرَّبُّ يَا شَيْطَانُ! سفر زكريا أن ملاك الرب قال
الَّذِي اخْتَارَ أُورُشَلِيمَ! أَفَلَيْسَ هذَا شُعْلَةً مُنْتَشَلَةً مِنَ لِيَنْتَهِرْكَ الرَّبُّ
.(زك ٣: ٢)"النَّارِ؟

ينبر على حقيقة المقاومة الروحية التى دُعينا لمواجهتها عندما وبولس
مُصَارَعَتَنَا لَيْسَتْ مَعَ دَمٍ وَلَحْمٍ، بَلْ مَعَ الرُّؤَسَاءِ، مَعَ يقول: "١٢فَإِنَّ
أَجْنَادِ الشَّرِّ السَّلاَطِينِ، مَعَ وُلاَةِ الْعَالَمِ عَلَى ظُلْمَةِ هذَا الدَّهْرِ، مَعَ
لقد سقط إبليس من مركزه **.(أف ٦: ١٢)** "الرُّوحِيَّةِ فِي السَّمَاوِيَّاتِ
السماء عندما طمع فى مركز أعظم. ونحن قد خُلقنا فى مركز فى
لنا أن نفهم الحقائق الروحية التى أعظم من الملائكة، بما يسمح
و إبليس يعلم من أيام **.(1بط١: ١٢)** تشتهى الملائكة أن تطلع عليها
ستنهار وتندثر بسبب الجنس البشرى، و لقد جنة عدن أن مملكته
الَّتِي سَلَكْتُمْ فِيهَا 2" "أعطى عقب سقوطه لقب "رئيس سلطان الهواء
رَئِيسِ سُلْطَانِ الْهَوَاءِ، الرُّوحِ الَّذِي قَبْلاً حَسَبَ دَهْرِ هذَا الْعَالَمِ، حَسَبَ
سلطان التحرك أى أن ،**(أف ٢: ٢)** "الْمَعْصِيَةِ يَعْمَلُ الآنَ فِي أَبْنَاءِ
والتحكم فى نطاق الغلاف الجوى المحيط بالأرض، و له السلطان أن
فى أمور الأمم المختلفة. ولكن الإنسان أيضاً أعطى سلطاناً! لقد يتحكم
الأرض عندما سقط آدم فى الخطية فى جنة عدن، فقدنا السلطان على
أعطى لأولاده سلطاناً على – لكن الله – الذى لا يترك نفسه بلا شاهد
عندما .إبليس وجنوده، يستطيعون أن يستخدموه فى الصلاة والتشفع
أتى المسيح للعالم، سمح للعالم أن يحاكمه ويصلبه، لكن بسبب حياته

وموته الكفارى وقيامته المجيدة أخذ المسيح مفاتيح الموت القدوسة
:28 مت)"كُلُّ سُلْطَانٍ فِي السَّمَاءِ وَعَلَى الأَرْضِ" والهاوية، ودًفع إليه
وبناء على حقيقة امتلاك المسيح لكل سلطان فى السماء وعلى .(18
الأرض دُعينا – نحن المؤمنين – لنذهب إلى العالم أجمع ونضم
الله الجميع إلى مملكة.

الصلاة والروح القدس

مدركين أن لنا سلطاناً، وعندما نتعلم كيف نصلى فى الروح القدس،
الأفراد نكون عندئذ قادرين على أن نقيد كل قوى العدو العاملة فى
والجماعات، وحتى الأمم. ولكن لأن إبليس كذاب فهو يريد دائماً أن
هو المتحكم فينا، لكن إذ نتعلم أن نصوم ونصلى ونستخدم يوهمنا أنه
لابد أن يخضع إبليس وملائكته لإرادة سلطاننا الروحى الممنوح لنا،
الصلاة! لا توجد وسيلة الله فينا. كم هو هام أن نعرف ونفهم أهمية
وخدماتنا إلا أخرى يمكن بها أن نرى قوة الله تظهر وتتجلى فى حياتنا
إذا تعلمنا أن نصلى. لكن، كما أشرت سابقاً، ينبغى أولاً أن "نرغب"
الصلاة. مشكلتنا دائماً هى أننا اعتدنا أن نكوّن أفكاراً عن الصلاة، فى
الصلاة، وقد نتحدث عنها، لكننا لم نبدأ فى الصلاة الحقيقية ونقرأ عن
نفهم أن الصلاة هى مصدر القوة للمؤمن. إنه بعد! إنه الأن وقت لكى
الانكسار والتسليم. إنه الأن الأن وقت لنسمح للروح القدس أن يمنحنا
الشرير. وقت لنتعلم كيف نستخدم سلطاننا الروحى فى إخماد أعمال
إنه الأن وقت لكى نصلى!

الرب لتلاميذه إنه نحن الأن نعيش فى عصر الروح القدس. لقد قال
خير لهم أن ينطلق لأنه إذا انطلق سيُرسل لهم الروح القدس. و
بالفعل، فبعد صعوده، و فى يوم الخمسين حل الروح القدس وملأ
كانوا فى انتظاره فى أورشليم. و كان هذا ١٢٠ مؤمناً ومؤمنة الذين
أُعَمِّدُكُمْ بِمَاءٍ، وَلكِنْ يَأْتِي مَنْ هُوَ تتميماً لنبوة يوحنا المعمدان " أَنَا
أَهْلاً أَنْ أَحُلَّ سُيُورَ حِذَائِهِ. هُوَ سَيُعَمِّدُكُمْ أَقْوَى مِنِّي، الَّذِي لَسْتُ
معمودية الرب يسوع حل أثناء .(لو ٣: ١٦) "الْقُدُسِ وَنَارٍ بِالرُّوحِ

الروح عليه فى هيئة حمامة، وكان الغرض من حلوله فى هذه الهيئة
هو التعبير عن طبيعة شخصية الروح، فالحمامة تتميز بالرقة و
الروح أيضاً!. في العهد القديم لم نر الروح الوداعة البالغة، و هكذا
من خلال كلمات الرب كشخصية متميزة، لكن فى العهد الجديد، و
يسوع، أمكننا أن نعرف شخصية الروح القدس كالأقنوم الثالث من
اللاهوت. لكننا لن نستطيع أن نتعرف اختبارياً على شخصية الروح
حياة الصلاة، و العلاقة الشخصية معه. من بين القدس إلا من خلال
بالإكثار من الإشارة للروح. ففى كل الأناجيل ينفرد إنجيل يوحنا
فهو روح ."الأصحاح الرابع عشر سُمى "روح الحق" و"المُعزى
الحق بمعنى أنه يأخذ كلمات المسيح و يعلن لنا الأعماق المتضمنة فى
و التي تُخفى عن القارئ العادى. وهو "المُعزى" الذى يضع معانيها،
يستطيع العالم أن يمنحه. إن سلام العالم فى قلوبنا السلام الذى لا
الروح فهو سلام يعتمد على تحسن الظروف الخارجية، أما سلام
داخلى لا يعتمد على أية ظروف خارجية. و هكذا، إذا تعلمنا أن نسير
شركة حقيقية مع شخص الروح القدس، فسنعرف كيف نسير فى فى
واضحاً فى حياتنا، و لم تكن قلوبنا الحق والسلام. إن لم يكن الحق
...مع الروح القدس عامرة بالسلام، فهذا يعنى أنه لا توجد لنا شركة

الباب للروح القدس الصلاة تفتح

يستطيع أن يستطيع الروح أن يبارك فى قراءتك للكتاب المقس، و
يقودك و أنت تشهد للمسيح، و يؤيدك بينما تبشر أو تعظ بكلمة الله،
كنت تريد علاقة حب عميقة معه فلا وسيلة أمامك إلا الصلاة. لكن إن
منذ الأيام الأولى فى خدمتى. لقد حاولت لقد أدركت هذه الحقيقة
كانت ضئيلة. و بينما كنت جاهداً أن أقود الناس للمسيح، ولكن النتائج
كان أصلى ذات مرة تكلم الله إلى قلبى قائلاً: "كم طائر سلوى
سيصطاده الشعب الإسرائيلى لو خرجوا لصيده فى البرية؟". فأجبت :
سيد"، فعاد يسألنى: "و كم طائراً أمسكوه وهم فى "ليس كثيراً يا
المقصودة! لقد أرسل الله ريحاً حملت المحلة؟". و هنا أدركت الحقيقة
التشبيه – الفرق بين أن – الطيور وألقتها فى المحلة. لقد أرانى الله
الروح. و أحاول ربح النفوس بالقوى الذاتية وبين العمل تحت قيادة

عندئذ قال الرب شيئاً غيّر من حياتى تماماً: "ينبغى عليك أن تتعرف
الروح القدس، وتعمل تحت قيادته"!!. لقد كنت أعلم أننى قد على
.أنى امتلأت بالروح القدس وُلدت ثانية. وأعلم كذلك

كشخص. و لقد لكنى اعتددت أن أتعامل مع الروح كاختبار و ليس
استلزم تعرفي على الروح كشخص أن أقضى وقتاً طويلاً فى التحدث
وأترك له المجال ليتحدث إلىّ. و تلك العلاقة مع الروح القدس إليه
خدمتى، و كل المشروعات الناجحة و أدت إلى تغيير جذرى فى
الروح فى المؤسسات التي أقمناها نتجت عن الشركة مع شخص
.الصلاة

كتب والحق يُقال إن كل حقيقة روحية عظمى تعلمتها لم آخذها من
اللاهوت، بل من الشركة الحية الوطيدة مع شخص الروح القدس فى
لتلك العلاقة مع الروح فى كل خدمة مؤثرة قمت الصلاة. إنى مدين
أن أعيش بدون تلك العلاقة بها حول العالم. بل أقول إنى لا أستطيع
بدفء اللذيذة التى صارت محببة جداً لنفسى! فى كل صباح أشعر
سلامه يغمر قلبى، و قوته العظمى تسندني، فأخرج غير وجل
اليومية، عالماً أنه فى كل موقف سيكتب لى النصر لمواجهة التحديات
قادر على حل آلاف من الأسئلة و المظفر. وأنا متيقن تماماً أنى غير
للروح ببساطة: المشاكل التي ترد لي بانتظام، لكنى تعودت أن أقول
"عزيزى الروح القدس! اسمح لى أن أخبرك بأمر تلك المشاكل التى
.أمامى

أنا أعلم أن لديك فكر الله من جهتها، وبالتالي فلديك حلها". و بكل
واليقين أهيئ قلبى لانتظار الإجابات منه. خلال السنوات الثقة
القدس يغير باستمرار فى حياتى الروحية الماضية اكتشفت أن الروح
مع الروح القدس والنفسية والجسدية، فعلمت أن الشركة اليومية
ضرورة ملّحة إذا أردت أن أتغير من مجد إلى مجد، إلى تلك الصورة
.عينها

فخصصت جزءاً كبيراً من وقت صلاتى الصباحية للشركة مع الروح
فى كل مرة يعطينى الرب شيئاً جديداً فى الكلمة التى أعرف .القدس
فيّ. وكما وضع الروح القدس الكلمة أنه جاء من روح الحق الحال
الكلمة المكتوبة. إن المتجسد فى أحشاء مريم، فهو قادر أن يغرس فينا
مصحوبة الحرف يقتل لكن الروح يُحيى! فعندما تكون معرفتنا بالكلمة
بقوة وإنارة الروح القدس، تُعطى حياة لأرواحنا. وهذا هو السبب
آلاف الأشخاص يتجمهرون حول كنيستنا فى كل خدمة الذى يجعل
الأحد من كل اسبوع، بل هذا هو من الخدمات السبع التى نقيمها يوم
أوسع البرامج السبب الذى جعل برامجنا التليفزيونية فى كوريا من
انتشاراً. إن الناس لا تهتم أن تتعلم أشياء عن الكتاب المقدس، لكنها
تشتاق إلى الحق المُحيى الذى يغرسه الروح القدس نفسه. عندما
المؤيدة بقوة الروح كتب إلى كنيسة الكورنثيين: اختبر بولس الخدمة
الْعَالَمِ، بَلِ الرُّوحَ الَّذِي مِنَ اللهِ، لِنَعْرِفَ "١٢وَنَحْنُ لَمْ نَأْخُذْ رُوحَ
بِأَقْوَال تُعَلِّمُهَا الْمَوْهُوبَةَ لَنَا مِنَ اللهِ، ١٣الَّتِي نَتَكَلَّمُ بِهَا أَيْضًا، لاَ الأَشْيَاءَ
الْقُدُسُ، قَارِنِينَ الرُّوحِيَّاتِ حِكْمَةٌ إِنْسَانِيَّةٌ، بَلْ بِمَا يُعَلِّمُهُ الرُّوحُ
والروح القدس لا يمنحنا القوة **.(كو ٢: ١٢، ١٣1)** "بِالرُّوحِيَّاتِ
والسلطان أثناء كرازتنا بكلمة الله فحسب، بل هو أيضاً يحمينا من
إبليس. إن خدمتى لأكبر كنيسة فى العالم لا يعفينى السقوط فى فخاخ
يعنينى كثيراً ذلك الهجوم الآتى من من هجوم بعض الناس! وأنا لا
الهجوم الصادر من أولاد العالم. لكن ما يؤثر فى القلب حقاً هو ذلك
لنا، ليس الله!!. لكن العلاقة مع الروح القدس تستطيع أن تكون ترساً
.من الهجوم، بل من الآثار السلبية للهجوم

الحقيقة حية فى حياة استفانوس شهيد الكنيسة وتستطيع أن ترى تلك
مجاهرة كما نقرأ فى (أع ٧) الأولى، الذى وقف يشهد بكلمة الله بكل
رغبة ، لكن رد الفعل وقتئذ كان أن اغتاظوا منه واعتملت داخلهم
عارمة لقتله! فماذا كان موقفه هو؟ يقول الكتاب: "٥٥وَأَمَّا هُوَ
اللهِ، إِلَى السَّمَاءِ وَهُوَ مُمْتَلِئٌ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ، فَرَأَى مَجْدَ فَشَخَصَ
السَّمَاوَاتِ مَفْتُوحَةً، وَيَسُوعَ قَائِمًا عَنْ يَمِينِ اللهِ. ٥٦فَقَالَ:«هَا أَنَا أَنْظُرُ
فَصَاحُوا بِصَوْتٍ عَظِيمٍ وَسَدُّوا 57 .«وَابْنَ الإِنْسَانِ قَائِمًا عَنْ يَمِينِ اللهِ

وَاحِدَةٍ، ٥٨وَأَخْرَجُوهُ خَارِجَ الْمَدِينَةِ آذَانَهُمْ، وَهَجَمُوا عَلَيْهِ بِنَفْسٍ
خَلَعُوا ثِيَابَهُمْ عِنْدَ رِجْلَيْ شَابٍّ يُقَالُ لَهُ شَاوُلُ. وَرَجَمُوهُ. وَالشُّهُودُ
يَرْجُمُونَ اسْتِفَانُوسَ وَهُوَ يَدْعُو وَيَقُولُ:«أَيُّهَا الرَّبُّ يَسُوعُ ٥٩فَكَانُوا
عَظِيمٍ:«يَارَبُّ، اقْبَلْ رُوحِي». ٦٠ثُمَّ جَثَا عَلَى رُكْبَتَيْهِ وَصَرَخَ بِصَوْتٍ
.(أع ٧: ٥٥ – ٦٠) "رَقَدَ لاَ تُقِمْ لَهُمْ هذِهِ الْخَطِيَّةَ». وَإِذْ قَالَ هذَا
بولس رسالته الثانية إلى أهل كورنثوس بقوله: "١٤نِعْمَةُ رَبِّنَا اختتم
"آمِينَ .الْمَسِيحِ، وَمَحَبَّةُ اللهِ، وَشَرِكَةُ الرُّوحِ الْقُدُسِ مَعَ جَمِيعِكُمْ يَسُوعَ
في) على شركة الروح القدس فى ولقد عاد ينبر .(كو ١٣: 2١٤)
لِلْمَحَبَّةِ. إِنْ فَإِنْ كَانَ وَعْظٌ مَا فِي الْمَسِيحِ. إِنْ كَانَتْ تَسْلِيَةٌ مَا1" (٢: ١
وَرَأْفَةٌ".فإن كانت صلاتك كَانَتْ شَرِكَةٌ مَا فِي الرُّوحِ. إِنْ كَانَتْ أَحْشَاءٌ
وصية فارغة وروتينية فربما كان السبب يرجع إلى أنك لم تتمم
الرسول بولس، ولم تبن شركة حقيقية مع الروح القدس. إن بدأت هذه
ذلك الفرح والسلام، والشعور بالرضا الذى طالما الشركة فسيمنحك
أكلاً وشرباً، بل هو بر وسلام وفرح تمنيته. تذّكر أن ملكوت الله ليس
.فى الروح القدس

الروح فى حياتنا الصلاة تظهر

يقول: فى رسالته الأولى إلى أهل كورنثوس كتب الرسول بولس
فَلَسْتُ أُرِيدُ أَنْ "١وَأَمَّا مِنْ جِهَةِ الْمَوَاهِبِ الرُّوحِيَّةِ أَيُّهَا الإِخْوَةُ،
وهذا ما ينبغي أن نعيد قوله لكنيسة اليوم، .(1 كو ١٢ 1) "تَجْهَلُوا
عن هذه المواهب، لا يعرف كثير منهم كيف الذين يعرفون أشياء
الروح القدس يسكن يمكن أن يستخدموها ويُظهروها فى حياتهم. إن
فى الإنسان لحظة ميلاده الثانى. لكن بعد هذا ينبغى أن ندخل فى
علاقة حميمة أكثر عمقاً مع الروح القدس، وهذا ما أسميه "قبول
والخوض فى حياة الملء هذه يتم من خلال ."الملء بالروح القدس
الروحية يتم من خلال الصلاة، وكذلك تعلم كيفية استخدام المواهب
.الصلاة

: مواهب الخدمة – 1

ذكر بولس الرسول المواهب المعطاة للخدمة فى أجزاء شتى من لقد

يعطيها الله حسب مشيئته هو: "١٨وَأَمَّا الآنَ الرسائل. وهذه المواهب
كو 1) "كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهَا فِي الْجَسَدِ، كَمَا أَرَادَ فَقَدْ وَضَعَ اللهُ الأَعْضَاءَ،
ينبغى أن ننميها: "١٤لاَ وبمجرد معرفتنا للموهبة التى لنا .(١٢: ١٨
بِالنُّبُوَّةِ مَعَ وَضْعِ أَيْدِي الْمَشْيَخَةِ. تُهْمِلِ الْمَوْهِبَةَ الَّتِي فِيكَ، الْمُعْطَاةَ لَكَ
تى 1) "لِكَيْ يَكُونَ تَقَدُّمُكَ ظَاهِرًا فِي كُلِّ شَيْءٍ ١٥اهْتَمَّ بِهذَا. كُنْ فِيهِ،
يذكر الرسول، ليس عفواً بل بقصد، (كو ١٢ 1) فى .(٤: ١٤ ــ ١٥
المعطاة للخدمة مرتبة فى مستويين. المستوى الأول يشمل: المواهب
وبعدهم يذكر المواهب فى المستوى الثانى: .رسلاً، أنبياء، معلمين
ألسنة. المستوى الأول من قوات، مواهب شفاء، أعواناً، تدابير، أنواع
وَهُوَ أَعْطَى الْبَعْضَ 11" :(11 :4 أف) المواهب ذُكر مرة أخرى فى
وَالْبَعْضَ أَنْبِيَاءَ، وَالْبَعْضَ مُبَشِّرِينَ، وَالْبَعْضَ رُعَاةً أَنْ يَكُونُوا رُسُلاً،
وَمُعَلِّمِينَ". ويذكر فى العدد التالى مباشرة عمل تلك المواهب، فيقول:
تَكْمِيلِ الْقِدِّيسِينَ لِعَمَلِ الْخِدْمَةِ، لِبُنْيَانِ جَسَدِ الْمَسِيحِ" (ع "١٢لأَجْلِ
أى أن الله أعطى هذه المواهب للقادة الروحيين لكى يدّربوا .(12
الخدمة حتى ينال جسد المسيح كله بنياناً وقوة. و كيف العلمانيين على
بأن يُكرّس صلاة لأجلها. إذاً فسواء يمكن للخادم أن يُنمى موهبته؟
فموهبتك لن تنمو كنت قساً أو خادماً أو قائد مجموعة أو شماساً،
.وتزيد إلا من خلال الصلاة

: إظهار الروح – 2

إن مواهب الروح التى للخدمة تُعطى وفق إرادة واختيار الآب
ولكن كل مسيحى لابد أن "يُظهر" الروح القدس فى حياته. .السماوى
فرد فى الجماعة بنياناً. لذا قال وغرض إظهار الروح أن ينال كل
إِظْهَارُ الرُّوحِ لِلْمَنْفَعَةِ. ٨فَإِنَّهُ لِوَاحِدٍ بولس: "٧وَلكِنَّهُ لِكُلِّ وَاحِدٍ يُعْطَى
كَلاَمُ حِكْمَةٍ، وَلآخَرَ كَلاَمُ عِلْمٍ بِحَسَبِ الرُّوحِ الْوَاحِدِ، يُعْطَى بِالرُّوحِ
الْوَاحِدِ. وَلآخَرَ إِيمَانٌ بِالرُّوحِ الْوَاحِدِ، وَلآخَرَ مَوَاهِبُ شِفَاءٍ بِالرُّوحِ9
الأَرْوَاحِ، وَلآخَرَ ١٠وَلآخَرَ عَمَلُ قُوَّاتٍ، وَلآخَرَ نُبُوَّةٌ، وَلآخَرَ تَمْيِيزُ
وَلكِنَّ هذِهِ كُلَّهَا يَعْمَلُهَا الرُّوحُ 11 .أَنْوَاعُ أَلْسِنَةٍ، وَلآخَرَ تَرْجَمَةُ أَلْسِنَةٍ
– 7 :12 كو1) "لِكُلِّ وَاحِدٍ بِمُفْرَدِهِ، كَمَا يَشَاءُ الْوَاحِدُ بِعَيْنِهِ، قَاسِمًا
خُصص الأصحاح الرابع عشر من الرسالة الاولى لكورنثوس .(11

للتنبير على "إظهار الروح"، ولا سيما فى الاجتماعات العامة.
.هو نمو الجماعة وليس نمو الأفراد فالغرض من إظهار الروح

والمعروف بأصحاح – فى الأصحاح الثالث عشر من الرسالة نفسها
المحبة – لا يقول أن المحبة أفضل من المواهب الروحية، بل هى
وسيلة" لممارسة المواهب الروحية، فهو يقول: "٣١وَلكِنْ " افضل
كو ١٢ : 1) "الْحُسْنَى. وَأَيْضًا أُرِيكُمْ طَرِيقًا أَفْضَلَ جِدُّوا لِلْمَوَاهِبِ
أفضل. فلابد أن ممارسة "لاحظ أنه يقول "طريقاً" وليس "شيئاً .(٣١
لأَنَّ اللهَ 33" المواهب وإظهار الروح تتم فى جو من المحبة والنظام،
إذاً فنحن، عندما نُعلّم المؤمنين .(33 :كو ١٤ 1) "لَيْسَ إِلهَ تَشْوِيشٍ
للمواهب واضراماً لها، فإننا بهذا نبنى فى كوريا أن يصلوا طلباً
يمكننا تجاهل المواهب الكنيسة على أساس كتابى صلب، لأننا لا
الروحية الواردة فى الرسالة الأولى لكورنثوس. تجعل المواهب
المتعددة تعمل فى انسجام وتوافق وليس فى تضارب وتعارض.
ستحفظ كل المواهب الروحية وثمار الصلاة ستُعطى المحبة التى
.فى حياتنا الروح فى نسق بديع. الصلاة هى المفتاح لإظهار الروح

الصلاة تعطينا فهماً روحياً

المقدس أكثر من مجرد حبر أسود على ورق أبيض! إن إن الكتاب
كلاماً عادياً، إنه كلمة الله. قال المطبوع فى الكتاب المقدس ليس
إن .(يو ٦: ٦٣) "هُوَ رُوحٌ وَحَيَاةٌ يسوع:" اَلْكَلاَمُ الَّذِي أُكَلِّمُكُمْ بِهِ
كلام يسوع "روح وحياة" فلا يمكن أن نفهمه إلا بالروح القدس الذى
الروحى، الذى به يمكننا أن نُدرك كلمة الله بأبعاد جديدة يمنحنا الفهم
بولس أيضاً هذه الحقيقة: "٧بَلْ نَتَكَلَّمُ وعظيمة. ولقد أكد الرسول
الْحِكْمَةِ الْمَكْتُومَةِ، الَّتِي سَبَقَ اللهُ فَعَيَّنَهَا قَبْلَ الدُّهُورِ :بِحِكْمَةِ اللهِ فِي سِرّ
لأَنْ لَوْ عَرَفُوا لَمَا لِمَجْدِنَا، ٨الَّتِي لَمْ يَعْلَمْهَا أَحَدٌ مِنْ عُظَمَاءِ هذَا الدَّهْرِ،
مَكْتُوبٌ:«مَا لَمْ تَرَ عَيْنٌ، وَلَمْ تَسْمَعْ صَلَبُوا رَبَّ الْمَجْدِ. ٩بَلْ كَمَا هُوَ
بَالِ إِنْسَانٍ: مَا أَعَدَّهُ اللهُ لِلَّذِينَ يُحِبُّونَهُ». أُذُنٌ، وَلَمْ يَخْطُرْ عَلَى
اللهُ لَنَا نَحْنُ بِرُوحِهِ. لأَنَّ الرُّوحَ يَفْحَصُ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى ١٠فَأَعْلَنَهُ
(كو ٢: ١٤ 1) ولقد أكد فى .(كو ٢: ٧ – ١٠ 1) "أَعْمَاقَ اللهِ

جَهَالَة، وَلاَ الإِنْسَانَ الطَّبِيعِيَّ لاَ يَقْبَلُ مَا لِرُوحِ اللهِ لأَنَّهُ عِنْدَهُ وَلكِنَّ14"
رُوحِيًّا" أن الإنسان الطبيعى لا يَقْدِرُ أَنْ يَعْرِفَهُ لأَنَّهُ إِنَّمَا يُحْكَمُ فِيهِ
غنى لنا عن الفهم يستطيع أن يقبل ولا يفهم أمور الله. إذاً فنحن لا
الروحى الذى يهبه الروح، إذا أردنا أن نرى عجائب من شريعة الله
.(مز ١١٩ : ١٨) "اكْشِفْ عَنْ عَيْنَيَّ فَأَرَى عَجَائِبَ مِنْ شَرِيعَتِكَ18"
مما تصل إليه حكمة وفهم إن كلمة الله تنمى إلى بُعد روحى أعلى
الإنسان الطبيعى، ولا يمكن الوصول إلى هذا البعد بدون الروح
القدس. إذاً فينبغى أن نصلى لكى يمنحنا الروح الفهم والإدراك لكلمة
عندما أتناول الكتاب المقدس (الذى هو أعظم ما أملك فى الله. وأنا
قائلاً: "يا روح الله القدوس، افتح هذه الحياة)، فإنى أصلى للروح
ممتع أن تدرس عينى حتى أرى حق الهأ فى كلمته المقدسة". وكم هو
.!الكتاب بعد صلاة كهذه

حساسيتنا وفهمنا للأمور الروحية. اتكالنا الدائم على الرب يزيد من
بإيمان راسخ طلباً فكلما ازدادت ثقتنا واتكالنا على الرب، وصلينا
أن للارشاد الروحى، ازداد ادراكنا الروحى لأمور الله، وهكذا يمكننا
فَلِلْبَالِغِينَ، نتناول من الطعام القوى الذى للبالغين. "وَأَمَّا الطَّعَامُ الْقَوِيُّ
الْحَوَاسُّ مُدَرَّبَةً عَلَى التَّمْيِيزِ بَيْنَ الَّذِينَ بِسَبَبِ التَّمَرُّنِ قَدْ صَارَتْ لَهُمُ
إدراكهم الروحى أما الذين لا ينمو .(عب ٥ : ١٤) "الْخَيْرِ وَالشَّرِّ
فسيظلون يتناولون اللبن فحسب من كلمة الله. فى إحدى الليالى، وأثناء
المذبح العائلى، قال واحد من أبنائى شيئاً أظهر لى مدى أهمية الاتكال
الروح القدس. فلقد مال أكبر أبنائى على أمه وهمس لها: التام على
طويلاً هكذا فى الصلاة كما يفعل أبى. فأنا "أماه، إنى لن أقضى وقتاً
صلاة كهذه. فلماذا يجب شاب، ولدّى ثقة بنفسى. أنا لست بحاجة إلى
أن أطلب من الله أن يساعدنى فى كل شئ؟ فأنا أستطيع أن أفعل
أموراً كثيرة بمفردى". وبينما كنت أستمع لتلك الكلمات، خفق قلبى
المراهق، ولذلك قررت أن أفتح قلبى له وأكون أميناً اشفاقاً على ابنى
:فقلت معه إلى أقصى حد،

• " اصغ إلىّ جيداً يا ابنى، أنت وكل أخوتك معك. إن كل فرد فى

." يعرف والدكم، أليس كذلك؟ كوريا
."نعم" •
." العالم؟ ووالدكم الأن هو راعى أكبر كنيسة فى" •
.واحد نعم، هذا صحيح يا أبى". هكذا أجاب الجميع فى وقت" •
والأن انظروا إلىّ جيداً ! لقد مر علىّ وقت كنت فيه مصاباً بالسل" •
الرئوى، ولم يستطع أى طبيب أن يمد لى يد المعونة، كما أن أباكم
فلم يستطع أن يذهب إلى المستشفى ليبتاع كان يعانى من الفاقة
السنة الأولى من المدرسة علاجاً. وتعليم والدكم الحكومى توقف عند
ينحدر من أصل الثانوية. وهو لا يشغل منصباً مرموقاً اجتماعياً، ولا
رفيع، وهو شخص عادى ليس لديه ما يفتخر به. أنتم لا تملكون أية
طبيعى يمكنكم أن تفتخروا به من جهة والدكم، فهو لا يملك مالاً شئ
.شهادات علمية ولا جاهاً، ولا

أجلى!! ولكن، ولأنى اعتمدت تماماً على الرب، انظروا ماذا صنع من
هل تعرفون سر نجاحى؟ لقد سلمت حياتى للرب، لقد اعتمدت عليه
الرب علّمت نفسى، فقرأت كل كتاب وقع تحت يدى. بالكلية، وبمعونة
طوال مشوار حياتى. ودرست باجتهاد، وكانت الصلاة تلازمنى
يا " :والأن بنعمة الله أنا ما أنا". ثم نظرت إليهم ملياً واستطردت
أبنائى، لو اعتمدتم على قواكم، وتعليمكم، وحكمتكم الذاتية فسوف
هذا العالم ! لا تكونوا متصلفين، تعلموا أن تعتمدوا تغرقون فى حمأة
هذا الحديث كنت متأكداً أنهم لم يصغوا على الرب كما فعلت أنا". بعد
لقد تغير موقفهم عندما .لى فحسب، بل توّلد عندهم التأثير الذى أردته
ملامحهم أدركوا أهمية الاعتماد الكلى والكامل على الرب، ولقد دلت
.على هذا

و بالصلاة، لا تزيد حساسيتنا للمكتوب فحسب، بل لحضور الرب
أيضاً. ففى أوقات كثيرة يصبح حضور الرب قريباً جداً فى أوقات
متناول يدى !! وقضاء وقت فى محضره الصلاة حتى أحسه فى
المسيحية – لاسيما الواضح هذا يجدد كل قواى الروحية. إن الحياة
إن كنت خادماً – تتحول إلى الروتينية والتخبط إن لم تكن لديك تلك

النوعية من العلاقة بالروح القدس فى الصلاة. لكن ماذا لو كنت فعلاً
الشركة مع الروح؟ إن الوقت ملائم لكى تبدأ الأن فى لا تمارس هذه
الكتاب جانباً وابدأ فى طلب الروح ممارستها. نعم الأن! ضع هذا
اطلب منه أن يعطيك .القدس لكى يجعل حضور الله حقيقياً بالنسبة لك
معه، مع فهماً جديداً للكلمة. اسأله أن يمنحك بعداً جديداً فى الشركة
.شخص الروح القدس
تأثير الصلاة في الحياة

حياتك. أن أعظم شئ يمكن أن إن الصلاة تصنع تغييراً حقيقياً فى
تصنعه فى حياتك هو أن تصلى، فمن خلال الصلاة يمكنك أن
تصرف شيكات من رصيدك فى بنك الله، ومن خلال الصلاة تستفيد
نحن – الجنس البشرى – خُلقنا بكيفية .روحياً ونفسياً وجسدياً
إمكانيات روحية ونفسية عظيمة. لقد خلقنا الله على مثاله وأعطانا
قوانا وجسدية أعظم بكثير مم نتصور. إننا نستخدم جزءاً ضئيلاً من
الذهنية، وأجسادنا يمكنها أن تحتمل وتبذل مجهوداً أكبر مما نفعل
وأرواحنا كذلك، يمكنها أن تختبر من بركات الله أكثر كثيراً مما .الأن
الماضى. والصلاة هى التى تخلق الجو الذى فيه اختبرت فى كل
.شئ نستطيع أن ننمو ونكون أصحاء فى كل

الصلاة حساب جار

عظيمة لدى الشعوب. ففى العالم منذ فجر التاريخ والأدب له قيمة
العديد من الغربى – ولا سيما الشعوب المتكلمة بالإنجليزية – نبغ
الأدباء الذين أثروا الأدب بكتاباتهم المؤثرة. لكن هناك قطعة أدبية
كل ما جادت به قرائح أدباء العالم على كثرتهم. إنها ليست فاقت
المعانى، بل دائمة الجدة والتأثير. إنها عبارات أدبية جامدة محدودة
ملاخى: "١٦حِينَئِذٍ كَلَّمَ مُتَّقُو تُكتب كل يوم بيد الله نفسه! هذا ما يقوله
وَالرَّبُّ أَصْغَى وَسَمِعَ، وَكُتِبَ أَمَامَهُ سِفْرُ تَذْكَرَةٍ الرَّبِّ كُلُّ وَاحِدٍ قَرِيبَهُ،
.**(ملا ٣: ١٦)** "اتَّقُوا الرَّبَّ وَلِلْمُفَكِّرِينَ فِي اسْمِهِ لِلَّذِينَ

كتاباً يُسمى "سفر التذكّرة"، يدوّن فيه لقد كتب الله، ولايزال يكتب،

وتسبيحه والتأمل فى مجده، أعمال أولئك الذين يقضون وقتاً فى شكره
نتأمل فى غنى حتى إن شيئاً منها لا يُنسى أمامه. إننا نتعجب عندما
الأفكار الروحية التى تفكر بها أناس الله عن جلاله الأسمى طوال
الماضية، والتى دوّنت لنا فى الكتاب، فيسمو بنا الفكر عندما القرون
التى كتبها بمداد الشركة العميقة مع الله، أو نتمعن فى مزامير داود
يالها من أفكار عظيمة تلك فى رسائل بولس العميقة الأغوار. حقاً
عجزت اللغة التى دُوّنت فى الكتاب! لكم ماذا عن تلك الأفكار التى
عن التعبير عنها؟ إن هذه وتلك محفوظة عند الله فى سفر التذكرة.
العهد الجديد عن "سفر الحياة"، الذى يحفظ فيه الله أسماء نقرأ فى
بكتابة أسمائنا هناك. لكن "سفر التذكرة" يدوّن المفديين، وما أسعدنا
إنه إله لا ينسى شيئاً، ولا يمكن أن .فيه الله أعمال المفكرين فى اسمه
.يضيع عمل عملناه لأجله

يفعله الناس لأجلنا، وأنا دائماً أقول إن الأشياء التى نحن ننسى ما
الماء، سرعان ما تغيب، بينما الأشياء التى يفعلها الناس لنا تُكتب على
دائماً نتذكرها. لكن العكس يفعلها الناس ضدنا تُنقش على الصخر،
متى وُضعت تماماً يحدث مع الله. إنه ينسى كل إساءة وجهناها إليه،
تحت دم المسيح، بينما يظل متذكراً كل عمل صالح صنعناه لأجله. إذاً
.فصلواتنا دائمة ماثلة أمام الله، لا يمكن أن ينساها أو يهملها

يدفعنا للمثابرة فى الصلاة، فإذا كانت صلواتنا لا تُهمل إن هذا الحق
فنحن لا نعلم كم من الوقت ينبغى أن ولا تُنسى فلنستمر مصلين،
دانيال وحفظها أمامه، نصلى قبلما تأتى الاستجابة. لقد سمع الله صلاة
خلالها ولكن لم تأت الاستجابة إلا بعد واحد وعشرين يوماً، استمر
دانيال يُصلى، ولقد أعانت صلاته جبرائيل فى حربه مع أجناد الشر
إنجيل لوقا أصحاح ١١ نقرأ رد المسيح على طلب المقاومة. فى
، وفى معرض رده قص **(لو ١١: ١)** " التلاميذ " عَلِّمْنَا أَنْ نُصَلِّيَ
صديق احتاج إلى ثلاثة أرغفة من الخبز، وجاء احتياجه فى عليهم
كان نحو نصف الليل. لكن إلحاح الحاجة وقت غير ملائم بالمرة فقد
المسيح: "٨أَقُولُ لَكُمْ: جعله يستمر فى الطلب من صديقه. وعندئذ قال

صَدِيقَهُ، فَإِنَّهُ مِنْ أَجْلِ لَجَاجَتِهِ يَقُومُ وَإِنْ كَانَ لاَ يَقُومُ وَيُعْطِيهِ لِكَوْنِهِ
تحتاج إلى بعض الصلوات .(لو ١١: ٨) "يَحْتَاج وَيُعْطِيهِ قَدْرَ مَا
لجاجة كبيرة حتى تُستجاب، سواء بسبب مقاومة روحية مضادة، أو
.لكننا على كل حال قد أمرنا بأن نستمر فى الصلاة لأى سبب آخر،

من أجل احتياجك! ماذا كان سيحدث لو لا تتوقف أبداً عن الصلاة
تذكّر أن الله أمين. توقف دانيال عن الصلاة بعد خمسة أو عشرة أيام؟
إنه سيسمع صلاتك، وسيستجيبها إذا استمررت مصلياً ولن تمل.
سيدة فى كنيستنا كانت لها ابنة لا تعيش الحياة المسيحية، وبدا هناك
أكثر ازدادت الابنة إمعاناً فى الابتعاد للسيدة أنها كلما صلت
.والضلال

موضوع اللجاجة فى الصلاة، فعادت إلى ومرة سمعتنى أتكلم عن
أجل ابنتها وبدون بيتها وقررت أن تستمر فى الصلاة بدون كلل من
أن تفت الظروف فى عضدها. وذات يوم، وبينما هى تصلى، عرفت
أن صلاتها قد أستجيبت. وفعلاً خلال أيام قليلة جاءت الابنة فى قلبها
قلبها للرب يسوع. والأن كل من الابنة والأم إلى الكنيسة وسلمت
.موطد تخدمان الرب بقلب

! الصلاة تعطينا الصحة

الحادث اليوم إلا أن الناس مازالوا يعانون من برغم كل التقدم العلمى
أمراض القلب والسرطان هى الأمراض والعلل. والأطباء يقولون إن
أخطر القتلة! يؤكدون كذلك أن معظم مشاكلنا الصحية ناتجة عن
الضغوط النفسية. إن ضغط الحياة المعاصرة جعل الناس يعيشون فى
الذى يمكنه أن يمد يد المعونة لإنسان القرن قلق وخوف دائمين. ما
تحطمه؟ 'إن الإجابة عن العشرين لكى يتغلب على الضغوط التى تكاد
هذا الشؤال ليست جديدة، لكنها للأسف مهملة من إنسان العصر
الحديث، إنها الصلاة. كتب بولس لأهل فيلبى: "٦لاَ تَهْتَمُّوا بِشَيْءٍ، بَلْ
لَدَى اللهِ. كُلِّ شَيْءٍ بِالصَّلاَةِ وَالدُّعَاءِ مَعَ الشُّكْرِ، لِتُعْلَمْ طِلْبَاتُكُمْ فِي
وَأَفْكَارَكُمْ فِي الْمَسِيحِ ٧وَسَلاَمُ اللهِ الَّذِي يَفُوقُ كُلَّ عَقْل، يَحْفَظُ قُلُوبَكُمْ

إن أمامنا، نحن المسيحيين، اختيارين: إما أن **.(7 فى ٤: ٦،)** "يَسُوعَ
نلقى همومنا على الله نكون قلقين، أو أن.

أن نصلى. وما يمكننا أن نملأ عقولنا وقلوبنا بأمور هذا العالم، أو
فائدة الصلاة ؟ إن الصلاة تتعامل مع الأسباب وليس مع النتائج، فلو
السبب وراء معظم أمراضنا هو القلق، إذاً فالطريق لمعالجة هذه كان
القلق. وكيف نقلع عن القلق؟ بالصلاة الأمراض هو أن نقلع عن.

الممتلئة بالسلام والخالية من لقد أخبر بولس أهل فيلبى عن سر الحياة
التى جعلتك القلق، ألا وهو الصلاة. فعندما تصلى فأنت تضع المشكلة
قلقاً بين يدى الله، وعندما تشكر فأنت تتركها هناك، ولا تعود تأخذها
ثانية. وهكذا يختفى القلق ويأخذ معه كل الأعراض الناتجة عنه. معك
بالسلام الذى يفوق كل عقل، لأنك فيها تعتمد إن حياة الصلاة تتميز
أن يعتريك الخوف، بل أنت على الله القدير، أبيك السماوى. لا يمكن
تسكن آمناً.

بالنسبة لهم جهالة، إنهم يريدون أن إن أهل العالم لا يفهمون هذا، إنه
يرفع شعار: يفعلوا كل شئ بأنفسهم. لقد اصبحنا نعيش فى جيل
"سأفعله بنفسى". وآخر ما يمكن للإنسان اليوم أن يفعله هو أن يضع
شخص آخر، لا سيما إذا كان هذا الآخر هو الله !! ولهذ ثقته فى
قرحة المعدة، والأزمات القلبية السبب يعانى الناس اليوم من
نعيش حياتنا والسرطان أكثر من أى وقت مضى، لكننا نحن يمكننا أن
ممتلئين سلاماً، إذ أننا نعطى مشاكلنا للرب فى الصلاة، وهو يحملها
بالصحة ونتمتع نحن عنا،!

الدافع لديك لقد كان غرضى من هذا الجزء الأول من الكتاب هو توليد
لكى تبدأ حياة الصلاة، كما لم تُصل من قبل. لقد كنت تعرف من قبل
بحاجة للصلاة، لكن ربما لم يكن لديك وقت كافٍ، وكنت دائماً أنك
داخلك دافع حقيقى فستبدأ الصلاة رغم كل مشغولاً. لكن إذا تولّد
الاهتمام بالصلاة، إذاً فهو لم العقبات. إذا لم يقدك هذا الكتاب إلى

عدة شهور يحقق الغرض من كتابته. إنى لم أكن بحاجة لأن أضيع
فى الكتابة لو كنت ستقرأه ثم تعود إلى حياتك الاعتيادية مرة أخرى.
لم يقدك لأشاركك هذه الأمور إلا بهدف دفعك للصلاة. لقد إن الرب
القوة فى حياتك، وأدركت أننا نحتاج إلى رأيت كيف أن الصلاة تنتج
التى يشنها إبليس ضد مزيد من القوة لمجابهة الحروب المتواصلة
على الكنيسة اليوم. ولقد تبينا سوياً السبب وراء هجوم إبليس الدائب
أبناء الله. وعرفنا الطريق للانتصار عليه. والصلاة تعطى الفهم
ستصبح حياتك أكثر عمقاً فى فهم الحقائق الروحى، وبالصلاة
هى الباب المؤدى إلى الروحية، أكثر من كل الماضى. كذلك فالصلاة
أعماق الشركة مع الروح القدس. لقد تعلمنا أن نصلى لكى ننمى
.مواهبنا الروحية

كل منا أخذ موهبة ما لإظهار الروح، وينبغى أن نتعلم كيف
نستخدمها. والصلاة هى الوسيلة. ولقد ألقينا نظرة على اللجاجة فى
والاستجابات العظيمة التى يمكن أن ننالها إذا واظبنا على الصلاة،
المفتاح للصحة الجيدة لأجسادنا! ويا لها الصلاة. بل إن الصلاة هى
دائماً معافى. ولأجل من بركة أن تكون غير محتاج لطبيب لأنك
دفعك للصلاة قد حرصت على ذكر كل تلك الفوائد التى تجنيها من
.وراء الصلاة، روحياً ونفسياً وجسدياً

القراءة، إلى الجزء الثانى من هذا والأن أنت مؤهل للتقدم أكثر فى
وكيفية ممارستها الكتاب، والذى سنرى فيه ثلاثة أنواع من الصلاة،
بنجاح. لو لم تعرف أنواع الصلوات المختلفة فقد لا تفهم كل ما يقوله
الكتاب عن الصلاة. لماذا لا تُستجاب بعض الصلوات فوراً والبعض
لماذا ينبغى أن نسأل الله لأجل أمور يعرف أننا الآخر يستغرق وقتاً؟
وأسئلة أخرى، ستجدها فى الجزء نحتاجها؟ الإجابة عن هذه الأسئلة
.التالى

الجزء الثاني (ثلاثة أنواع من الصلاة)

نتعرف على ثلاثة أنواع دعونا نجول ببصرنا فى تعاليم المسيح لكى

هو من الصلاة، وفيما أعتقد فإن إنجيل لوقا والأصحاح الحادى عشر من أفضل الأجزاء الكتابية التى تصلح أن تكون مرشداً لنا فى هذا الصدد: "١وَإِذْ كَانَ يُصَلِّي فِي مَوْضِعٍ، لَمَّا فَرَغَ، قَالَ وَاحِدٌ مِنْ تَلاَمِيذِهِ: «يَارَبُّ، عَلِّمْنَا أَنْ نُصَلِّيَ كَمَا عَلَّمَ يُوحَنَّا أَيْضًا تَلاَمِيذَهُ». ٢فَقَالَ لَهُمْ:«مَتَى صَلَّيْتُمْ فَقُولُوا: أَبَانَا الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ، لِيَتَقَدَّسِ اسْمُكَ، لِيَأْتِ مَلَكُوتُكَ، لِتَكُنْ مَشِيئَتُكَ كَمَا فِي السَّمَاءِ كَذلِكَ عَلَى الأَرْضِ. ٣خُبْزَنَا كَفَافَنَا أَعْطِنَا كُلَّ يَوْمٍ، ٤وَاغْفِرْ لَنَا خَطَايَانَا لأَنَّنَا نَحْنُ نَغْفِرُ لِكُلِّ مَنْ يُذْنِبُ إِلَيْنَا، وَلاَ تُدْخِلْنَا فِي تَجْرِبَةٍ لكِنْ نَجِّنَا مِنَ الشِّرِّيرِ". ٥ثُمَّ قَالَ لَهُمْ:«مَنْ مِنْكُمْ يَكُونُ لَهُ صَدِيقٌ، وَيَمْضِي إِلَيْهِ نِصْفَ اللَّيْلِ، وَيَقُولُ لَهُ يَاصَدِيقُ، أَقْرِضْنِي ثَلاَثَةَ أَرْغِفَةٍ، ٦لأَنَّ صَدِيقًا لِي جَاءَنِي مِنْ سَفَرٍ، وَلَيْسَ لِي مَا أُقَدِّمُ لَهُ. ٧فَيُجِيبَ ذلِكَ مِنْ دَاخِل وَيَقُولَ: لاَ تُزْعِجْنِي! اَلْبَابُ مُغْلَقٌ الآنَ، وَأَوْلاَدِي مَعِي فِي الْفِرَاشِ. لاَ أَقْدِرُ أَنْ أَقُومَ وَأُعْطِيَكَ. ٨أَقُولُ لَكُمْ: وَإِنْ كَانَ لاَ يَقُومُ وَيُعْطِيهِ لِكَوْنِهِ صَدِيقَهُ، فَإِنَّهُ مِنْ أَجْلِ لَجَاجَتِهِ يَقُومُ وَيُعْطِيهِ قَدْرَ مَا يَحْتَاجُ. ٩وَأَنَا أَقُولُ لَكُمْ: اسْأَلُوا تُعْطَوْا، اُطْلُبُوا تَجِدُوا، اِقْرَعُوا يُفْتَحْ لَكُمْ. ١٠لأَنَّ كُلَّ مَنْ يَسْأَلُ يَأْخُذُ، وَمَنْ يَطْلُبُ يَجِدُ، وَمَنْ يَقْرَعُ يُفْتَحُ لَهُ" **(لو ١١: ١ – ١٠).**

إن هذه الصلاة – التى عادة ما نسميها "الصلاة الربانية" – موجودة أيضاً فى إنجيل متى الأصحاح السادس، وإن كان الجزء الوارد فى متى ركز فيه الرب على دوافع الصلاة، وليس على أنواعها، الأمر الأكثر وضوحاً فى لوقا. ففى متى يحرص الرب على أن لا تكون صلواتنا بدافع أن يرانا الناس فيمدحونا، بل أن تكون صلواتنا علاقة شخصية بيننا وبين أبينا السماوى، بينما فى إنجيل لوقا يقدم الله تعليماً أكثر تفصيلاً عن طبيعة الصلاة وخصائصها. بعد دخوله الانتصارى إلى أورشليم قضى يسوع ليلته فى بيت عنيا، وبيت عنيا هى قرية صغيرة فى أحضان جبل الزيتون على مقربة من أورشليم، وفيها أيضاً بيت سمعان الفريسى، ومن يقطن لعازر ومريم ومرثا، وفيها كانت بمثابة مكان الراحة والاستجمام بالنسبة للرب أثناء فترة تجسده، وفيها دارت خارج بيت عنيا أصعد يسوع إلى السماء. وبيت عنيا هذه

.أحداث الجزء الذى قرأناه من لوقا الأصحاح الحادى عشر

الفناء الذى يقع خلف المنزل لكى يصرف وقتاً وربما عرج يسوع إلى
يراقبونه فرأوا الأسلوب في الصلاة فى ذلك المساء. وكان التلاميذ
من المتميز الذى يصلى به، فشملتهم الرغبة لامتلاك نفس النوعية
حياة الصلاة التى يحياها يسوع. فابتدره أحدهم – حال فروغه من
قد تعلمت .(1 :لو ١١) "يَارَبُّ، عَلِّمْنَا أَنْ نُصَلِّيَ " :الصلاة – قائلاً
كنيستى في بداية خدمتى أن الطريقة الوحيدة لكى أجعل أعضاء
يرغبون فى الصلاة هى أن أكون أنا نفسى إنساناً مصلياً. فلو لم أمتلك
أولاً حياة الصلاة فلن تكون كنيستى مصلية، وبالتأكيد لن نكون أنا
يصبح التلاميذ مهيئين لتعلم كيفية الصلاة إلا بعد مصدراً للنهضة. لم
تعليم الرب لم يعطهم نصاً معيناً أن رأوا الرب يصلى! وفى معرض
للصلاة. لقد علمهم أن للصلاة، لكنه أعطاهم نموذجاً وقواعد أساسية
، ولابد (لو ١١: ٢) "الصلاة ينبغى أن تبدأ بالتسبيح: " لِيَتَقَدَّس اسْمُكَ
مجد الرب وانتظار مجيئه: " لِيَأْتِ مَلَكُوتُكَ، أن تحتوى على طلب
جزءاً: ، وطلب احتياجنا المادى يفرد له(لو ١١: ٢) "لِتَكُنْ مَشِيئَتُكَ
بالخطية ُ"خبْزَنَا كَفَافَنَا أَعْطِنَا كُلَّ يَوْمٍ" (لو ١١: ٣)، والاعتراف
"يحتل مساحة فى الصلاة التى بحسب قلب الله: "٤وَاغْفِرْ لَنَا خَطَايَانَا
وحماية الله لأولاده واضحة من ، كما أن الثقة فى عناية(لو ١١: ٤)
.(لو ١١: ٤) "نَجِّنَا مِنَ الشِّرِّيرِ الجزء: " وَلاَ تُدْخِلْنَا فِي تَجْرِبَةٍ لكِنْ
ننتقل إلى عدد ٩ حيت نجد ثلاثة أنواع من الصلاة، ولقد صيغت فى
وعود ثمينة: " اسْأَلُوا تُعْطَوْا، اُطْلُبُوا تَجِدُوا، اِقْرَعُوا يُفْتَحْ صورة ثلاثة
ننزلق إلى مزالق الفصل الكامل بين ولا نريد أن .(لو ١١: ٩) "لَكُمْ
مشترك، وإن كان التميز الأنواع الثلاثة، فبكل تأكيد هناك معنى واحد
.أيضاً واضحاً

السؤال

رغم أنه من البديهى أن الله !فى الصلاة ينبغى أن نتعلم كيف نسأل
شئ بحجة يعلم كل شئ، لكننا لا يمكن أن نبقى صامتين لا نسأل أى
أَبَاكُمْ أن الله يعلم ما نحتاجه. لقد استنتج البعض من قول المسيح " لأَنَّ

إننا لا ينبغى أن .(مت ٦: ٨) "يَعْلَمُ مَا تَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ قَبْلَ أَنْ تَسْأَلُوهُ
شئ من الله.إن معنى هذه الآية غاية فى الأهمية، فقط إن نسأل أى
قال يسوع فى الآية السابقة: "٧وَحِينَمَا أصبنا الهدف من ورائها. لقد
بَاطِلاً كَالأُمَمِ، فَإِنَّهُمْ يَظُنُّونَ أَنَّهُ بِكَثْرَةِ تُصَلُّونَ لاَ تُكَرِّرُوا الْكَلاَمَ
وعلى هذا يكون .(7 عدد) "يُسْتَجَابُ لَهُمْ. ٨فَلاَ تَتَشَبَّهُوا بِهِمْ كَلاَمِهِمْ
،(8 عدد) تكرار الكلام بدون وعى هو المقصود من كلام المسيح فى
فهو لا يطالبنا بعدم السؤال، بل على العكس – كما سنرى حالاً – إذاً
من أبينا كل احتياج. إن السؤال أحد أركان لقد طلب منا أن نسأل
هو يسعد بسداد احتياج الصلاة الأساسية. إن الله هو أبونا، وكأب
الله، أولاده. إن الابن له حقوق فى وسط عائلته، ولقد قال يسوع، ابن
شَيْئًا. اَلْحَقَّ بلغة قوية لا تقبل الشك: "٢٣وَفِي ذلِكَ الْيَوْمِ لاَ تَسْأَلُونَنِي
الآبِ بِاسْمِي يُعْطِيكُمْ. ٢٤إِلَى الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ كُلَّ مَا طَلَبْتُمْ مِنَ
يو) "اُطْلُبُوا تَأْخُذُوا، لِيَكُونَ فَرَحُكُمْ كَامِلاً .الآنَ لَمْ تَطْلُبُوا شَيْئًا بِاسْمِي
.(١٦: ٢٣، ٢٤

الاستجابة، فيقول: من نفس الأصحاح يذكر الرب سبب (27 وفى (ع
أَحْبَبْتُمُونِي، وَآمَنْتُمْ أَنِّي مِنْ عِنْدِ "٢٧لأَنَّ الآبَ نَفْسَهُ يُحِبُّكُمْ، لأَنَّكُمْ قَدْ
لأننا آمنا به، ومحبته تلك تجعله يعطينا كل اللهِ خَرَجْتُ". الآب يحبنا
وَأَنْتُمْ أَشْرَارٌ تَعْرِفُونَ أَنْ تُعْطُوا شئ صالح نطلبه منه "ا"إِنْ كُنْتُمْ
فَكَمْ بِالْحَرِيِّ أَبُوكُمُ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ، يَهَبُ أَوْلاَدَكُمْ عَطَايَا جَيِّدَةً،
.(11 :مت ٧) "!لِلَّذِينَ يَسْأَلُونَهُ خَيْرَاتٍ

لقد جاء .دعونا نسترجع معاً اختبار الخلاص وغفران الخطايا
المسيح إلى العالم لكى يطلب ويُخلص ما قد هلك، وعندما عُلق على
كل الشروط اللازمة لكى يدخل الإنسان فى علاقة وثيقة الصليب وفى
إِنَّ اللهَ كَانَ فِي الْمَسِيحِ مُصَالِحًا الْعَالَمَ مع الله. ويقول بولس: "١٩أَيْ
كو 2) "حَاسِبٍ لَهُمْ خَطَايَاهُمْ، وَوَاضِعًا فِينَا كَلِمَةَ الْمُصَالَحَةِ لِنَفْسِهِ، غَيْرَ
أتمها المسيح صارت لنا وعلى أساس هذه المصالحة التى .(٥: ١٩
يعنى إمكانية الخلاص، وفتح باب المصالحة أمام الجميع. لكن هذا لا
أن الجميع نالوا الخلاص والمصالحة، بل فقط الذين آمنوا وطلبوا هذا

المصالحة هم المستفيدون الخلاص وتلك.

وتُترك الفرصة بعد هذا إن رسالة الإنجيل لابد أن تبلغ العالم أجمع،
الله قد لكل إنسان أن يقبل أو يرفض خلاص الله. إذاً فرغم أن خلاص
تم إعداده على صليب الجلجثة، ورغم أنه مقدم مجاناً للجميع، إلا أن
من جانبه لابد أن "يسأل" غفران خطاياه من المسيح، "تائباً" الإنسان
يدخل قلبه. فعلى الرغم من أن عطية عن شروره، "وطالباً" أن
بالسؤال. وليس فقط أمر الخلاص مقدمة للجميع، إلا أنها لا تُختبر إلا
خلاصنا هو الذى تم عن طريق السؤال، بل ملء الروح القدس أيضاً
تُعْطُوا نحصل عليه بالسؤال: "١٣فَإِنْ كُنْتُمْ وَأَنْتُمْ أَشْرَارٌ تَعْرِفُونَ أَنْ
مِنَ السَّمَاءِ، يُعْطِي أَوْلاَدَكُمْ عَطَايَا جَيِّدَةً، فَكَمْ بِالْحَرِيِّ الآبُ الَّذِي
إذاً فكل عطايا ومواهب .(لو ١١: ١٣) "الرُّوحَ الْقُدُسَ لِلَّذِينَ يَسْأَلُونَهُ
اله تُنال بالسؤال.

الذى وكتب يعقوب فى رسالته مؤكداً أن الله لن يرفض طلب الشخص
يسأل منه الحكمة، بل سيمنحه إياها إذا سأل بإيمان " وَإِنَّمَا إِنْ كَانَ
الْجَمِيعَ بِسَخَاءٍ وَلاَ أَحَدُكُمْ تُعْوِزُهُ حِكْمَةٌ، فَلْيَطْلُبْ مِنَ اللهِ الَّذِي يُعْطِي
وكما الأمر مع الحكمة هكذا يكون .(يع ١: ٥) "يُعَيِّرُ، فَسَيُعْطَى لَهُ
مع كل مواهب الروح القدس الأخرى، الشفاء، والحرية، والقوة....،
نسألها. ولدينا الحق أيضاً أن نسأل الله من أجل كلها أمور ينبغى أن
الْمَطَرَ فِي أَوَانِ الْمَطَرِ الْمُتَأَخِّرِ، فَيَصْنَعَ النهضة: " اُطْلُبُوا مِنَ الرَّبِّ
يمكننا الحصول .(زك ١٠: ١) "وَيُعْطِيَهُمْ مَطَرَ الْوَبْلِ الرَّبُّ بُرُوقًا
طلبناها منه. على بركات الله، المرموز إليها فى زكريا بالمطر، إذا
من الواضح إذاً أن الله يريد أن يمنح أولاده كل الخير. لكنه يريدنا أن
!نطلب منه هذا الخير

كيف نسأل ؟

أربعة شروط يجب توافرها فى سؤالك لكى تتأكد من أنه هناك سيُستجاب

:

1 – الصَّلاَةِ مُؤْمِنِينَ لابد أن تسأل بإيمان: "٢٢وَكُلُّ مَا تَطْلُبُونَهُ فِي تَنَالُونَهُ" (مت ٢١ :22).

2 – فِيَّ وَثَبَتَ كَلاَمِي لابد أن نكون ثابتين فى المسيح: "٧إِنْ ثَبَتُّمْ لَكُمْ فِيكُمْ تَطْلُبُونَ مَا تُرِيدُونَ فَيَكُونُ" (يو ١٥ : ٧). لو كانت لنا الشركة العميقة مع المسيح فى الصلاة، لأصبح من حقنا استخدام هذا الوعد.

3 – لابد أن يكون هدفنا صحيحاً: "٣تَطْلُبُونَ وَلَسْتُمْ تَأْخُذُونَ، لأَنَّكُمْ تَطْلُبُونَ رَدِيًّا لِكَيْ تُنْفِقُوا فِي لَذَّاتِكُمْ" (يع ٤ : ٣). إن الله يريد حقاً أن يمنحنا كل شئ بغنى للتمتع، لكن ما أكثر ما نسأل لكى ننفق على لذاتنا، ويكون الهدف هو أنفسنا، بينما يريد الله أن يكون هدفنا فى سؤالنا هو مجده.

4 – لابد أن نطلب ما يوافق إرادة الله. وهنا تبرز أهمية معرفتنا بالكتاب المقدس. فهو يعلمنا ما هى مشيئة الله، وعنما نسأل شيئاً نعلم أن الله وعدنا به فى الكتاب تكون عندنا الثقةأنه سيستجيب لنا: "١٤وَهذِهِ هِيَ الثِّقَةُ الَّتِي لَنَا عِنْدَهُ: أَنَّهُ إِنْ طَلَبْنَا شَيْئًا حَسَبَ مَشِيئَتِهِ يَسْمَعُ لَنَا. ١٥وَإِنْ كُنَّا نَعْلَمُ أَنَّهُ مَهْمَا طَلَبْنَا يَسْمَعُ لَنَا، نَعْلَمُ أَنَّ لَنَا الطِّلِبَاتِ الَّتِي طَلَبْنَاهَا مِنْهُ" (1يو ٥ :١٤، 15).

كيف يستجيب الله صلواتنا ؟

إن الله يستجيب سؤلنا بما يوافق سمات شخصه. لذلك فهو لا يمنحنا ما نحتاجه فقط، بل إنه يعطينا بغنى: "١٩فَيَمْلأُ إِلهِي كُلَّ احْتِيَاجِكُمْ بِحَسَبِ غِنَاهُ فِي الْمَجْدِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ" (فى ٤ : ١٩). إن منابع الله غير محدودة، وهو كفيل بسد كل أعوازنا.

إن تعلمنا نقص فى أى شئ، بل إن ليس عند الله مخازنه ملآنة دائماً. وإذا تعلمنا هذا الحق فى كيف نسأل، انفتحت أمامنا تلك المخازن. لقد تعلمت أن الله الأيام الأولى من خدمتى، فمن دراستى للكتاب المقدس

صالح وغنى، وهو يريد أن يعطينا بما يوافق صلاحه وغناه. ولقد
خدمتى أثناء أصعب فترات القحط التى أعقبت الحرب الكورية، بدأت
المناطق، هناك تعلمت أن أصوم، ليس لأنى وفى منطقة من أفقر
أدركت – من خلال إنسان روحى، بل لأنى لم أجد ما آكله!! وهناك
الصلاة ودرس الكتاب – أن الله ليس فقط إله أمريكا وأوروبا، بل هو
إله كل من يثق فيه!! وسأذكر لك هذا الاختبار الذى اجتزته لعله
:الله لنا يوضح كيفية استجابة

فى بداية خدمتى، وكنت ما زلت أعزب، كنت أقطن حجرة صغيرة
الأثاث. وفى الشتاء كنت أتدثر ببطاطين حول جسدى لأنه لم فقيرة
دراستى لحقائق الكتاب أنى تعرضت تكن عندى مدفأة! وحدث أثناء
إذا كان الله :لموضوع غنى الله الذى لا يُستقصى، ووقعت فى حيرة
صالحاً إلى تلك الدرجة، وإذا كان يمتلك هذا الغنى الذى لا يستقصى،
فلماذا إذاً أعيش هكذا فقيراً؟!. وعندئذ حددت ثلاثة أشياء كنت فى أشد
فلأنى لا أمتلك الوسيلة لزيارة أعضاء كنيستى، إذاً فأنا :الاحتياج لها
أمتلك ما أضع عليه كتابى المقدس، إذاً فى حاجة لدراجة. ولأنى لا
احتياج إلى كرسى!! هذه فأنا فى احتياج إلى مكتب. وإن المكتب فى
وقتئذ، أى الثلاثة تبدو لنا اليوم ضئيلة الشأن جداً، لكنها لم تكن هكذا
منذ خمسة وعشرين عاماً مضت، بل كانت تعد من الأمور النادرة
.منطقتنا للغاية فى

على كل حال، فقد بدأت – بثقة كاملة فى إلهى – أسأله أن يعطينى
الأشياء الثلاثة: كرسى، ومكتب، ودراجة. وشهراً بعد شهر كنت هذه
واثقاً أنه بلجاجتى فى الطلب سيأتى اليوم الذى أكرر هذه الطلبة لله
ستة شهور أصابنى الإحباط! يسمع فيه صلاتى ويستجيبها. لكن بعد
بالنسبة لك، فصليت قائلاً: "إلهى، أنا أعلم أن الوقت لا يعنى شيئاً
لكنى فعلاً أحتاج إلى هذه الأمور الأن. ربما أنك قررت أن تسمع لى
فترة أطول، لكنى أعتقد أننى إذا انتظرت أكثر من هذا فسأموت بعد
." !!إليها ولن أكون بعد فى احتياج

منذ عندئذ سمعت صوتاً خافتاً فى داخلى يقول: "يا ابنى، لقد سمعتك
أول يوم صليت فيه، أى منذ ست اشهر مضت"، فأجبت: "حسناً،
؟"، فعاد الصوت الخافت ليقول: "لقد سألتنى من ولماذا لم تستجب إذاً
أنواع مختلفة من اجل أجل دراجة، أليس كذلك؟ وكذلك هناك
المكاتب، فأى نوع من الماكتب أنت ترغب؟ وأيضاً هناك أشكال لا
."!حصر لها للكراسى، فأى نوع من الكراسى أنت تتمنى ؟

قالها لى الرب فى ذلك امساء تغيرت حياتى وبهذه الكلمات التى
أسأل الله من أجل ثلاثة تماماً، وتغير أسلوبى فى الصلاة. فقررت أن
لأنها كانت – أمور أكثر تحديداً: دراجة صُنعت فى الولايات المتحدة
أكثر الأنواع متانة، ومكتب صُنع من الخشب الفلبينى! وكرسى من
ذى العجلات الصغيرة حتى يمكننى أن أتحرك فى أنحاء ذلك النوع
خلال أسبوعين كنت قد حصلت على الغرفة كالقائد المظفر !! وفى
كانت له دراجة أمريكية، ومكتب فلبينى، وكرسى رائع، وبالطبع
عجلات صغيرة !! على أن الجزء الطريف فى هذه القصة هو ما
رو) الله. ففى أحد أيام الآحاد، وكنت أعظ من حدث قبل أن يكلمنى
لأُمَمٍ كَثِيرَةٍ». أَمَامَ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ:«إِنِّي قَدْ جَعَلْتُكَ أَبًا17" :(17 : ٤
الْمَوْتَى، وَيَدْعُو الأَشْيَاءَ غَيْرَ الْمَوْجُودَةِ اللهِ الَّذِي آمَنَ بِهِ، الَّذِي يُحْيِي
وأثناء الوعظ وجدتنى أقول بكل اليقين: "لقد حصلت ."كَأَنَّهَا مَوْجُودَةً
.!كل واحدة منها على دراجة وكرسى ومكتب"، ومضيت أصف

وبعد الخدمة تقدم إلىّ ثلاثة شبان، هم الأن فى حقل الخدمة،
وسألونى: "أيها الراعى، هل يمكننا أن نرى هذه العطايا الثلاث
إياها الله؟ ". لقد كانوا مبهورين لأن كلاً من هذه الثمينة التى أعطاك
الأمور النادرة فى هذه المنطقة. الثلاثة – كما قلت – كانت تعد من
لهم عندما فى طريقنا للمنزل كان فكرى مضطرباً، ماذا عساى أقول
يرون غرفتى الخاوية؟ هل سيفهمون أن إيمانى جعلنى أثق بأنى
الأمور من قبل أن أحصل عليها فعلاً؟. وعندما حصلت على هذه
بأنحاء الغرفة الصغيرة فتحت الباب لاحظت نظراتهم وهى تجول
بحثاً عن الدراجة والكرسى والمكتب. وأخيراً نطق أحدهم " أيها

.الراعى، أين هى؟ ". وكانت تبدو عليه الحيرة البالغة

." إلى معدتى : " إنها هنا عندئذ قلت وأنا أشير
." !!أين؟ " -
لكم إنها هنا ".ولكى أخرجهم من فعدت أقول مشيراً إلى معدتى: "قلت
:قائلاً حيرتهم التى ضربوا فيها أخماساً بأسداس، استطردت
دعونى أوضح لكم الأمر، وأوجّه لكم سؤالاً، أين كنتم قبل أن تولدوا -
."
."فى أرحام أمهاتنا" -
." حسناً. هل كنتم موجودين إذاً قبل أن تولدوا ؟" -
فأجابوا، وقد بدت فى عيونهم نظرات غريبة: "نعم، لقد كنا موجودين
." أمهاتنا فى أرحام
لكن لم يقدر أحد أن يراكم وأنتم هناك!". وعندئذ ابتسمت عندما -
:أتهم فهموا المغزى الذى أعنيه. فبادرتهم بلهجة ممتلئة فخراً أدركت
أحمل فى أحشائى هذه الأشياء: الكرسى والمكتب نعم ! إنى الأن" -
نظرات الدهشة التى كانت والدراجة الأمريكية!! ". وعندئذ تحولت
.تكسو وجوههم إلى ضحكات عالية أثارتها تلك العبارة الأخيرة
وحاولت أن أوصيهم أن لا يخبروا أحداً بما قلته لهم، ولكن هيهات!
رجل فى أحشائه كرسياً ومكتباً ودراجة ليس من فأمر مثل أن يحمل
الأخبار إلى كل الجيران السهل السكوت عنه !! وهكذا انتشرت تلك
أمر المحيطين بالمنطقة، فكان الناس ينظرون إلىّ ويبتسمون عندما
بهم، والأطفال كانوا يضعون أياديهم الصغيرة على معدتى بحثاً عن
على كل حال، عندما استجاب الله لكل واحدة من الدراجة!! ولكن،
الضاحك أخيراً .. والضاحك هذه الثلاث بطريقته المعجزية كنت أنا
للغاية فى طلباتى. كثيراً !!. وبهذه الطريقة علّمنى الله أن أكون محدداً
وهذا هو معنى أن تصلى بإيمان. لا تصل صلوات عامة هلامية.
تحتاجه بالضبط، وأخبر الله بالتفصيل عما تريد الحصول اعرف ما
حصلت عليه فعلاً. ربما لا تريد أن عليه. ويمكنك عندئذ أن تثق أنك
لكن ينبغى على تعلن ثقتك هذه على رؤوس الأشهاد كما فعلت أنا،
.كل حال أن تبدأ فى الشكر من أجل الاستجابة

بإيمان نناله. ولقد كان من المفيد لى أن يعلمنى الله تذكر أن ما نطلبه
فقيرة – هذا الدرس. فعادة لا يتكلم عن – أنا الذى أسكن فى منطقة
لكن ما أستطيع أن أؤكده الله الذى لا يستقصى إلا وعاظ البلاد الغنية،
بقلب هو أن الله بإمكانه أن يفعل عجائب لأى رجل أو امرأة تطلبه
واثق. دعونا لا نسمح لأحوالنا الاجتماعية والاقتصادية أن تُحدد
بل لنسأل الله أن يزيد مستوى رؤيتنا وإيماننا، وكلما مستوى إيماننا،
استجابات أعظم. ونستون تشرشل قال كان أفق إيماننا أوسع رأينا
عظيمة، ويعيشوا فى مرة: "إن الرجال العظماء لابد أن يأتوا من دول
عصور عظيمة، ويفعلوا أمور عظيمة". هذا طبيعى بالنسبة للبشر،
بالنسبة لله فالأمر يختلف لكن.

محتقرة، فى دولة لقد أتى يسوع المسيح، ابن الله، من بلدة صغيرة
مستضعفة محتلة، فى وقت كان الاستعمار الرومانى يكتم على أنفاس
اليهود، وكان العصر من أسوأ العصور التى مرت على إسرائيل.
قام بأعظم الأعمال على وجه الاطلاق، لكنه، أى يسوع المسيح،
كثيراً من أنت، فالله وأصبح نقطة ارتكاز التاريخ البشرى كله. لا يهم
أن يستطيع أن يستخدمك لتؤثر فى الوسط المحيط بك، وحياتك يمكنها
تؤثر فى دولتك، بل وفى العالم كله، فقط لو تعلمت كيف تسأل حسناً
سليمان: " هَدِيَّةُ الإِنْسَانِ تُرَحِّبُ لَهُ (توسع له مكاناً) فى صلاتك. قال
فاسأل الله من أجل الهدية .(أم ١٨ : ١٦) ".إِلَى أَمَامِ الْعُظَمَاءِ وَتَهْدِيهِ
أكثر فى عمل الله فى والموهبة التى يمكنك بها أن تشغل مكاناً
السلبية. المنطقة التى أنت فيها، لا تظل مكتفياً بحالتك الراهنة الساكنة
أنا أتيت من بيت فقير، ومن دولة فقيرة، ومن ظروف طبيعية فقيرة،
الله أوقفتنى أمام العظماء! إن الله يريد أن يعطيك أكثر مما لكن نعمة
المهم فى أى وضع وجدت نفسك، فلعل الله تطلب وفوق ما تفكر. ليس
بلدك! اسألوا تعطوا يريد أن يستخدمك لاشعال نيران النهضة فى.

التعبد

طَلَبْتَ مِنْ هُنَاكَ الرَّبَّ إِلهَكَ قال موسى لشعب أسرائيل: "٢٩ثُمَّ إِنْ

لقد خُلق .(29 :تث ٤) "قَلْبِكَ وَبِكُلِّ نَفْسِكَ تَجِدْهُ إِذَا الْتَمَسْتَهُ بِكُلِّ
لا يملؤه أى شئ الإنسان وفى قلبه شوق إلى الله. هناك فراغ فى نفسه
إلا العلاقة اللصيقة بالله. لا يمكن لأى شئ يحصل عليه الإنسان أن
يحل محل الشركة مع الله، تلك الشركة التى تملأ جوهر كيان الإنسان
وغذاء لنفسه. لقد خلق الله الإنسان ونفخ فى أنفه معطية معنى لحياته
.نسمة حياة

المادى تكوّن قبل كيانه الروحى. لقد أُعطى الإنسان البعد أى أن كيانه
أن تكون له العلاقة والشركة مع الله، الروحى فى حياته ليتمكن من
الأشجار الباسقة، تلك العلاقة التى عاشها آدم فى جنة عدن، وسط
.وعلى أنغام خرير المياه، وتغريد الطيور، بل وفى قلب الليل البهيم
.لكن للأسف فقد الإنسان بالخطية إمكانية الشركة مع الروح القدس

مازال من جانبه يريد أن تكون له علاقة مع الإنسان. لذلك ولكن الله
ويدعو إبرام لاقامة عهد معه أساسه الإيمان. نراه يأخذ زمام المبادرة
الذين أعطوا امتيازاً أن تكون لهم وأصبح إبرام فيما بعد أبا المؤمنين،
على الأرض، شركة مع الله. وبعد هذا نرى الله يحل فى وسط شعبه
فى خيمة الاجتماع التى صنعها موسى. حيث كان تابوت العهد يُوضع
الداخلى المُسمى بقدس الأقداس، كان هذا التابوت هو رمز فى الجزء
لأحد آخر، سوى رئيس الكهنة، أن حضور الله. ولم يكن مسموحاً
على إسرائيل يدخل إلى حيث تابوت العهد. وعندما توّج داود ملكاً
كان أول عمل عمله هو إعادة تابوت العهد إلى مركز العبادة فى
ثم طلب الله فى أيام سليمان أن يبنى له مسكناً فى صهيون .إسرائيل
:132 مز) "اخْتَارَ صِهْيَوْنَ. اشْتَهَاهَا مَسْكَنًا لَهُ "١٣لأَنَّ الرَّبَّ قَدِ
فشيئاً وصارت لله علاقة بشعبه إسرائيل فى صهيون. لكن شيئاً .(13
تحولت عبادة إسرائيل إلى الطقسية الجوفاء. وعاد الله يأخذ زمام
لإقامة علاقة حية مع الإنسان، عندما جاء إلينا فى شخص المبادرة
.ربنا يسوع المسيح

وفى عصر الكنيسة أعطينا الروح القدس لكى يقودنا إلى شركة

ومع الابن. قال يسوع: "١٤ذَاكَ يُمَجِّدُنِي، لأَنَّهُ يَأْخُذُ واتحاد مع الآب
مِمَّا لِي وَيُخْبِرُكُمْ. ١٥كُلُّ مَا لِلآبِ هُوَ لِي. لِهذَا قُلْتُ إِنَّهُ يَأْخُذُ مِمَّا لِي
وعن الشركة التى دُعينا إليها مع .(يو ١٦: ١٤، ١٥) "وَيُخْبِرُكُمْ
عِنْدَهُ وَصَايَايَ وَيَحْفَظُهَا الآب والابن يقول الرب يسوع: "٢١اَلَّذِي
يُحِبُّنِي يُحِبُّهُ أَبِي، وَأَنَا أُحِبُّهُ، وَأُظْهِرُ لَهُ ذَاتِي فَهُوَ الَّذِي يُحِبُّنِي، وَالَّذِي
وَعِنْدَهُ نَصْنَعُ أَحَبَّنِي أَحَدٌ يَحْفَظْ كَلاَمِي، وَيُحِبُّهُ أَبِي، وَإِلَيْهِ نَأْتِي، ... إِنْ
.(23 يو ١٤: ٢١،) " مَنْزِلاً

أعماق السؤال ضرورى للحصول على ما تحتاجه من الله، لكن هناك
فى الصلاة أكثر أهمية من السؤال. فالله ليس مجرد صاحب مخزن
منه ما نحتاجه بدون أن تكون لنا معه شركة محبة. يمكننا أن نأخذ
معه علاقة دائمة. "٢٣وَلكِنْ كلا، إنه شخص محب يريد أن تكون لنا
الْحَقِيقِيُّونَ يَسْجُدُونَ لِلآبِ تَأْتِي سَاعَةٌ، وَهِيَ الآنَ، حِينَ السَّاجِدُونَ
يو ٤:) "مِثْلَ هؤُلاَءِ السَّاجِدِينَ لَهُ بِالرُّوحِ وَالْحَقِّ، لأَنَّ الآبَ طَالِبٌ
لذلك فالمستوى الأعلى من الصلاة – بعد السؤال – هو الطلب، .(٢٣
.الرب، طلب الشركة معه والتعبد له طلب وجه

يلغى الأقل، لكنه يحتويه. وهذا لا يحط من قدر السؤال: فالأعظم لا
المسيح. لقد عاش الرسول بولس حياته فى اتحاد مستمر بالصلاة مع
حَسِبْتُهُ وقد كتب لكنيسة فيلبى يقول: "٧لكِنْ مَا كَانَ لِي رِبْحًا، فَهذَا قَدْ
أَيْضًا خَسَارَةً مِنْ مِنْ أَجْلِ الْمَسِيحِ خَسَارَةً. ٨بَلْ إِنِّي أَحْسِبُ كُلَّ شَيْءٍ
الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ خَسِرْتُ كُلَّ أَجْلِ فَضْلِ مَعْرِفَةِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبِّي،
.(8 فى ٣: ٧،) "لِكَيْ أَرْبَحَ الْمَسِيحَ الأَشْيَاءِ، وَأَنَا أَحْسِبُهَا نُفَايَةً

هبة من كيف استطاع بولس أن يربح المسيح؟ تذكر هنا أن الخلاص
الله، بالإيمان، ومن خلال النعمة. لكن ما يشير إليه بولس فى الجزء
أكثر من مجرد قبول المسيح فى الخلاص، إنه الدخول فى السابق هو
النوع من الصلاة يُعطى مجاناً، بل علاقة عميقة واتحاد معه. وهذا
النوعية من يجب السعى نحوه والجد فى طلبه. وما هى نتائج هذه
الصلاة، صلاة الشركة والتعبد؟ إن بولس يعطينا الإجابة فى (ع

قِيَامَتِهِ، وَشَرِكَةَ آلاَمِهِ، مُتَشَبِّهًا بِمَوْتِهِ" ، لأَعْرِفَهُ، وَقُوَّةَ10 " :(10
نَحْوَ الْغَرَضِ لأَجْلِ جَعَالَةِ دَعْوَةِ اللهِ الْعُلْيَا فِي وأيضاً: "١٤أَسْعَى
يتحدث الرسول للناضجين (16 وفى (ع .(14 يَسُوعَ" (ع الْمَسِيحِ
الْقَانُونِ قائلاً: "١٦وَأَمَّا مَا قَدْ أَدْرَكْنَاهُ، فَلْنَسْلُكْ بِحَسَبِ ذلِكَ روحياً
"عَيْنِهِ، وَنَفْتَكِرْ ذلِكَ عَيْنَهُ.

العدد الأخير أن علامة النضج الروحى هى لقد كشف بولس فى هذا
ندخل إلى علاقة الرغبة فى اكتساب المستوى الروحى الذى فيه
حميمة واتحاد كامل بالمسيح. الله محبة، والمحبة لا تشبع إلا من
الشركة والاتحاد. لذا فطبيعة الله نفسها تنادينا لكى ندخل معه خلال
يومياً، وفى تمام الساعة الخامسة صباحاً، أستيقظ .فى وحدة واتحاد
منبه، إذأنى أسمع دقاً على باب قلبى من النوم. ولا أحتاج فى هذا إلى
الوقت! أنا أريد أن يوقظني وأسمع صوت الرب يقول: "شو، لقد حان
أتحدث إليك فى بعض الأمور الأن". لكن أرجوك ألا تظن أن هذا
المستوى من الشركة بيننا تأتى لى بسهولة، كلا، فالأمر احتاج إلى
طويل جهاد.

ماذا نطلب ؟

لنا كل الأمور الثمينة: نحن نطلب الرب نفسه، لأن فيه مذخر
المؤمن .(كو ٢ : ٣) "وَالْعِلْمِ "٣الْمُدَّخَرِ فِيهِ جَمِيعُ كُنُوزِ الْحِكْمَةِ
الحديث لا يأتى إلى عرش النعمة إلا فى وقت الحاجة. هو لا يتقدم
يحتاج إلى شئ. حقاً أن الله يريدنا أن نسأله احتياجنا، إلى الله إلا لأنه
كالبائع الذى يستلم منهم قائمة بحاجتهم لكن الكثيرين ينظرون لله
كنوز الحكمة والعلم، ينابيع ويعطيهم إياها بينما كل الكنوز المخفية،
تبقى كلها كنوزاً الفرح الفائض والسلام الدائم، جواهر المحبة الثمينة،
مغلقة غير مستخدمة لأننا لم ندخل فى شركة مع المسيح المُذخر فيه
هذه الكنوز. إن الحكماء بحق هم الذين يبيعون كل شئ ويشترون
الكنز!. قال موسى : "٢٩السَّرَائِرُ لِلرَّبِّ إِلهِنَا، الحقل المخبأ فيه
واضح من هذا أن .(تث ٢٩ : ٢٩) "وَلِبَنِينَا إِلَى الأَبَدِ وَالْمُعْلَنَاتُ لَنَا
لصيقة عند الرب أسراراً مخفية، وهو يريدنا أن ندخل معه فى شركة

لكى يشاركنا هذه الأسرار الثمينة.

مطموراً فى الأرض، لذلك فالكنوز إن الكنز لا يصبح كنزاً إذا ظل
عدة سنوات خلت الروحية ينبغى أن تُطلب فى الصلاة. لقد تعلّمت منذ
أن الحصول على كنوز الله يحتاج لبذل مجهود شاق. "١٧أَنَا أُحِبُّ
عِنْدِي الْغِنَى 18 .الَّذِينَ يُحِبُّونَنِي، وَالَّذِينَ يُبَكِّرُونَ إِلَيَّ يَجِدُونَنِي
مِنَ الذَّهَبِ وَمِنَ الإِبْرِيزِ، وَالْكَرَامَةُ. قِنْيَةٌ فَاخِرَةٌ وَحَظٌّ. ١٩ثَمَرِي خَيْرٌ
.(أم ٨: ١٧ – ١٩) "الْمُخْتَارَةِ وَغَلَّتِي خَيْرٌ مِنَ الْفِضَّةِ

فالمسيحى الكسول لا يريد الله أن يدخله. إن الأمر يحتاج إلى تدريب
ومجهود حتى تحيا حياتك كعمود فى بيت إلهك. لماذا يا تُرى تأتى
إلى كنيستنا؟ لقد أتوا ليتغذوا بدسم كلمة الله. ومن هذه الجموع الغفيرة
الثمين؟ من خلال شركتى وتعبدى لله فى أين أتيت أنا بهذا الدسم
حُكَمَاءَ وَلاَ تَرْفُضُوهُ. ٣٤طُوبَى الصلاة. "٣٣اسْمَعُوا التَّعْلِيمَ وَكُونُوا
كُلَّ يَوْمٍ عِنْدَ مَصَارِيعِي، حَافِظًا قَوَائِمَ لِلإِنْسَانِ الَّذِي يَسْمَعُ لِي سَاهِرًا
أم) "يَجِدُنِي يَجِدُ الْحَيَاةَ، وَيَنَالُ رِضًى مِنَ الرَّبِّ أَبْوَابِي. ٣٥لأَنَّهُ مَنْ
ليست على ما يرام فأنت لم لو كانت حياتك الروحية .(٨: ٣٣ – ٣٥
تمنحك رؤى تتعلم بعد كيف تطلب الرب. ولو كانت دراستك للكلمة لا
متجددة للحق، فأنت لم تدخل بعد إلى المستوى الثانى من الصلاة:
.(9 :لو ١١) "أُطْلُبُوا تَجِدُوا"

التشفع

وجهه فى شركة عميقة إلى جانب كون الصلاة سؤال الله، وطلب
واتحاد، فهى أيضاً التشفع أمامه فى الروح القدس. فالتشفع هو
المستوى الثالث من الصلاة، والذى فيه نشارك الرب اهتمامه من
أو احتياج ما فى أى مكان فى العالم. جهة شخص ما أو ظرف ما
نكون شركاء فى آلام التشفع هو نوعية الصلاة التى يمكننا بها أن
الرب.

صلاتى هو من عندما أصلى بالروح القدس أعلم جيداً أن جزءاً من

أجل أشخاص وظروف معينة فى أجزاء أخرى من العالم. قد لا أعلم الاحتياج بالضبط، لكن يكفى أن الروح القدس يعلمه، وهو أنا حتى أشعر فى داخلى أن الله قد يستخدمنى فى الصلاة من أجله علىّ هذا استجاب وسدد هذا الاحتياج. أحد أصدقائى المرسلين قص الاختبار العجيب، الذى يوضح لنا أهمية صلاة التشفع. إحدى فرق كانت فى إحدى صحارى أفريقيا، ثم ضلوا طريقهم بسبب المرسلين وفى خلال يومين نفذ الماء الذى .عاصفة رملية ابعدتهم عن مسارهم خطر معهم وباتوا فى الصحراء الجرداء بلا معين، يواجهون الجفاف. وفجأة، بدت لهم عن بعد بحيرة صغيرة من الماء العذب، الموت عطشاً. وفيما بعد عادوا مرة أخرى إلى نفس وبهذا نجوا من اندهشوا عندما لم يجدوا هناك المكان الذى شهد نجاتهم من الموت، الذى كانوا فيه أثراً لأية بحيرة. وعلموا فيما بعد أنه فى نفس الوقت يصارعون الموت كان هناك شخص ما يتشفع فى الصلاة لأجلهم، المعجزة فأجرى الله!.

فى عام ١٩٦٤ تقابلت مع سيدة شاركتنى اختبارها فى التشفع من أجل كنيستنا. فقبل أن أتولى رعاية الكنيسة بحوالى عشرين عاماً رأت تلك عن الكنيسة، وبعد كل رؤيا كانت تسكب نفسها فى السيدة ثلاث رؤى تصلى فى عام ١٩٤٤ كنا صلاة تشفعية من أجلنا. وعندما كانت الاطلاق، لازلنا تحت الاحتلال اليابانى ولم يكن ذكر لكنيستنا على لكن الروح القدس كان يعلم أن الكنيسة ستُصبح يوماً مركزاً مشعاً للإنجيل.

لقد استخدم الله تلك السيدة المؤمنة، بصلاتها التشفعية، لكى يجعل القدس يرف على تلك البقعة الجدباء من قبل أن تتحق الرؤيا الروح فى داخلها قوة الحياة، هكذا يحمل الروح بسنوات. وكما تحمل البذرة هذه النقطة الأخيرة فى .فى ذاته قوة الحياة لآية منطقة يحل فوقها القدس غاية الأهمية، فدعونى ازيدها ايضاحاً، فإن ما يحمله الروح من أشواق الله الصالحة هو الذى يحدد مستقبل بقعة ما فى العالم. فى لم يكن أحد فى كل أنحاء البلاد يتخيل أنه فى المستقبل، عام ١٩٤٤

سيُقيم الله الوسيلة التى بها يغزو الإنجيل وفى هذه المنطقة الفقيرة، الذى يعلم فكر الله، علم هذا، جميع أنحاء كوريا. لكن الروح القدس، حدوثه فأقام لنفسه مصارعاً فى الصلاة يتشفع فى الأمر من قبل بعشرين عاماً. لقد رأت تلك السدة كنيستنا كأكبر كنيسة فى العالم. لقد مثل سمعان الشيخ وحنة النبية اللذين علما أن هذا الطفل الذى كانت يتجاوز الأربعين يوماً، سيُصبح المسيا الذى تنتظره أمامهما، الذى لم مثلاً للمتشفع، لنعرف الصفات الواجب إسرائيل. لنأخذ سمعان الشيخ : توافرها فيه

المتشفع ؟ ما هى صفات

كان رجل صلاة : إن الشخص الذى يريد أن ينخرط فى خدمة – 1 .التشفع ينبغى أن يُكرّس حياته للصلاة

سمعان كان ينتظر تعزية كان صبوراً : إن الكتاب يقول إن – 2 يعلم أن إسرائيل. فبينما الناس ينتظرون حلولاً أخلاقية، كان سمعان الحل لابد أن يكون روحياً. لذا استطاع أن ينتظر لسنوات عديدة قبلما .نتيجة صلاته يرى

كان ممتلئاً من الروح القدس : إن الشخص الممسوح من الروح – 3 .هو وحده الذى يستطيع أن يحمل ثقل صلاة التشفع

أعلن الله لسمعان أنه لن يرى الموت حتى لقد امتلأ إيماناً : لقد – 4 الهيكل بإيمان راسخ لا يرى مسيح الرب. لذلك فقد انتظر يومياً فى .الهيكل يعتريه شك، حتى أتى اليوم الذى دخل فيه المسيح إلى

كان رجل رؤيا : إن نبوات سمعان، التى قالها عن المسيح وهو – 5 على ذراعيه، أثارت عجب مريم ويوسف. لقد رأى عن المسيح يحمله .الطبيعية ويوسف النجار يتوقعانها أموراً أعظم مما كانت أمه

المتشفعين المؤمنين، قضيا قبلما يولد المسيح أقام الروح اثنين من سنوات عديدة فى أصوام وصلوات من أجل مجئ المسيا. ولقد سمح لهما الله أن يعيشا بقدر ما يسمح لهما برؤية ما صليا لأجله. ولذلك فقد خدمتهما التشفعية للأبد على صحائف الوحى. صلاة التشفع دُوّنت الأزلية. وهذا لا يعنى إطلاقاً أن اله عاجز مهمة جداً لإتمام مشيئة الله هكذا سُر الله فى محبته غير عن إتمام مشيئته رغم أنف الجميع، لكن لذلك فإن من .المحدودة أن يجعلنا شركاء فى اتمام مقاصده المباركة يُدخله الله فى خدمة الصلاة الشفاعية يصبح عضواً متمماً ومشاركاً تنفيذ خطط الله ومقاصده فى.

هل التشفع ضرورى ؟

نستطيع فهم ضرورة التشفع، دعونا نرى دورنا ومركزنا قبلما : كتابعين ليسوع المسيح فى العالم
، والملح هو الذى **(13 :5 مت)** "إننا ملح الأرض " أَنْتُمْ مِلْحُ الأَرْضِ فيه. قال أيوب عن هذا : يعطى النكهة المقبولة للطعام الذى يُذاب إن الكنيسة لابد أن تقوم **.(أى ٦: ٦)** ""٦هَلْ يُؤْكَلُ الْمَسِيخُ بِلاَ مِلْحٍ هذا العالم. إن وجودنا على الأرض هو الذى يمنع الله بعمل الملح فى إلى السماء، كما فعل قديماً مع من تدميرها بسبب شرها الذى صعد عن العالم حتى سدوم وعمورة. إن الله يُحملنا مسئولية حجب الدينونة نعطى للناس الفرصة لقبول أو رفض يسوع المسيح كالمخلّص!
كو 2) "سفراء للمسيح "٢٠إِذًا نَسْعَى كَسُفَرَاءَ عَنِ الْمَسِيحِ وكذلك فإننا رسالة مهمة من قبل حكومة الله، أى أن الكنيسة مكلفة بأداء **.(٥: ٢٠** فى وسط العالم.

بأداء مهام حكومته فى الدولة التى يعيش فالسفير هو الشخص المُكلف هو "سحب السفراء"، إذ فيها. وأول إجراء يتم بين دولتين متحاربتين قطع أن كل دولة تقوم بسحب سفيرها من الدولة المعادية للتدليل على العلاقات بينهما. إذاً فاستمرار وجودنا فى العالم يُعلن أن الله مازال لم العلاقة بينه وبين العالم، مازال متأنياً على خطايا البشر، يقطع

للتبشير بإنجيل المصالحة. نعود مرة أخرى وما زالت هناك فرصة
الفساد. فقبل عصر التثليج إلى موضوع الملح. إن الملح يوقف انتشار
من التعفن (التجميد)، كان المسافرون يغطون اللحوم بالملح لحمايتها.

إن روح ضد المسيح يعمل فى العالم منذ العصر المسيحى الأول.
فِي يوحنا: "٣وَكُلُّ رُوحٍ لاَ يَعْتَرِفُ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ أَنَّهُ قَدْ جَاءَ كتب
سَمِعْتُمْ أَنَّهُ الْجَسَدِ، فَلَيْسَ مِنَ اللهِ. وَهذَا هُوَ رُوحُ ضِدِّ الْمَسِيحِ الَّذِي
أَيُّهَا الأَوْلاَدُ، وَقَدْ غَلَبْتُمُوهُمْ يَأْتِي، وَالآنَ هُوَ فِي الْعَالَمِ. ٤أَنْتُمْ مِنَ اللهِ
إن روح .**(4 يو ٤: ٣،1)** "مِنَ الَّذِي فِي الْعَالَمِ لأَنَّ الَّذِي فِيكُمْ أَعْظَمُ
ضد المسيح، الذى هو روح التمرد والعصيان والفوضى، يعمل
باضطراد مستمر فى العالم، وعن قريب سيتجسد هذا الروح فى
لكن من الناحية الأخرى يمنع الروح .شخص "ضد المسيح" الحرفى
المقاومة للمسيح فى القدس، من خلال الكنيسة، انتشار هذه الروح
الوقت العالم، كما يمنع الملح انتشار الفساد فى الطعام. إلى أن يأتى
الذى فيه تُخطف الكنيسة إلى السماء، وعندئذ ستختفى القوة المضادة
الخراب كل العالم للفساد ويعم.

هذه عندما ننضج فى ادراكنا الروحى لكوننا مسيحيين سنفهم أن
الكينونة ليست فقط امتيازاً بل هى أيضاً مسئولية. إنها مسئولية كوننا
الذى يمنع انتشار عمل إبليس فى هذا العالم. ولعل هذا يوضح الحاجز
التشفع. فلو لم تتكون عندنا رؤية واضحة لنا خطورة وأهمية صلاة
الصلاة – للشيطان عن عملنا كملح للأرض، وسمحنا - بتكاسلنا فى
أن يتحكم فى مجريات الأمور والظروف المحيطة بنا، فإننا نصير
كالملح الذى فقد ملوحته، الذى قال عنه المسيح: " أَنْتُمْ مِلْحُ الأَرْضِ،
لأَنْ يُطْرَحَ إِنْ فَسَدَ الْمِلْحُ فَبِمَاذَا يُمَلَّحُ؟ لاَ يَصْلُحُ بَعْدُ لِشَيْءٍ، إِلاَّ وَلَكِنْ
إننا لسنا ملحاً للأرض .**(13 :5 مت)** "خَارِجًا وَيُدَاسَ مِنَ النَّاسِ
دُعينا من الله لنكون كهنوتاً ملوكياً. وسفراء للمسيح فحسب، بل إننا قد
الكاهن فى العهد القديم وككهنة فقد أُعطينا سلطاناً. لقد كانت وظيفة
هى أن يتشفع لأجل الناس أمام كرسى الرحمة. وهكذا فى صلواتنا
التشفعية نحن نمارس وظيفتنا للعهد الجديد، نقف فى الثغرة من أجل

الأعزاء. لقد سُر الله بأن يجعلنا شركاء المسيح فى احتياج أولاد الله
يعفينا من أية مسئولية، بل أشركنا فى سلطانه! إنه لم يتسلط علينا بما
عن المسيح: ممارسه سلطانه هنا على هذه الأرض! يقول بولس
رَأْسًا فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ "٢٢وَأَخْضَعَ كُلَّ شَيْءٍ تَحْتَ قَدَمَيْهِ، وَإِيَّاهُ جَعَلَ
أف ١:) "الَّذِي يَمْلأُ الْكُلَّ فِي الْكُلِّ لِلْكَنِيسَةِ، ٢٣الَّتِي هِيَ جَسَدُهُ، مِلْءُ
،٢٢ 23).

ليبين مركز وفى الأصحاح الثانى من نفس الرسالة يستطرد الرسول
مَعَهُ فِي الكنيسة فى المسيح فيقول: " ٦وَأَقَامَنَا مَعَهُ، وَأَجْلَسَنَا
فإن كان الآب قد أجلس المسيح .(**6** السَّمَاوِيَّاتِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ" (ع
فى السموات،، فوق كل رياسة وسلطان وقوة وسيادة وكل عن يمينه
فى المستقبل أيضاً، وأخضع كل شئ اسم يُسمى ليس فى هذا الدهر بل
السموات مع تحت قدميه. وإذا كانت الكنيسة أيضاً قد أجلست فى
المسيح ، بل "فى" المسيح، إذاً فالكنيسة أيضاً لها سلطان على كل
وسلطان وقوة وسيادة!! والمسيح يمارس سلطانه هذا على رياسة
جسده. إذاً فنحن مدعوون لنمارس الأرض من خلال كنيسته التى هى
سلطاناً – لمجد الله – على الأرض.

ممارستنا لسلطاننا الروحى يستخدم الروح القدس معرفتنا وفى
فوقهما المعرفة والحكمة الإلهية التى تفوق الطبيعية وحكمتنا، ويعطينا
نَتَكَلَّمُ بِحِكْمَةِ اللهِ فِي سِرّ: الْحِكْمَةِ بكثير الطبيعة وحكمتها "٧بَلْ
يَعْلَمْهَا سَبَقَ اللهُ فَعَيَّنَهَا قَبْلَ الدُّهُورِ لِمَجْدِنَا، ٨الَّتِي لَمْ الْمَكْتُومَةِ، الَّتِي
صَلَبُوا رَبَّ الْمَجْدِ. ٩بَلْ أَحَدٌ مِنْ عُظَمَاءِ هذَا الدَّهْرِ، لأَنْ لَوْ عَرَفُوا لَمَا
وَلَمْ تَسْمَعْ أُذُنٌ، وَلَمْ يَخْطُرْ عَلَى بَالِ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ:«مَا لَمْ تَرَ عَيْنٌ،
لأَنَّ اللهُ لِلَّذِينَ يُحِبُّونَهُ». ١٠فَأَعْلَنَهُ اللهُ لَنَا نَحْنُ بِرُوحِهِ إِنْسَانٍ: مَا أَعَدَّهُ
إن **.(كو ٢: ٧ – ١٠ 1)** "الرُّوحَ يَفْحَصُ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى أَعْمَاقَ اللهِ
المقتبسة فى العهد الجديد مزمور ١١٠ هو أكثر المزامير.

فى الصلاة ولكى نصل إلى فهم أفضل لكيفية استخدام سلطاننا
التشفعية دعونا ندرس هذا المزمور بتدقيق:

اجْلِسْ عَنْ يَمِينِي حَتَّى أَضَعَ أَعْدَاءَكَ مَوْطِئًا » :قَالَ الرَّبُّ لِرَبِّي1"
يُرْسِلُ الرَّبُّ قَضِيبَ عِزِّكَ مِنْ صِهْيَوْنَ. تَسَلَّطْ فِي وَسَطِ2 .«لِقَدَمَيْكَ
مِنْ رَحِمِ أَعْدَائِكَ. ٣شَعْبُكَ مُنْتَدَبٌ فِي يَوْمِ قُوَّتِكَ، فِي زِينَةٍ مُقَدَّسَةٍ
يَنْدَمَ: «أَنْتَ كَاهِنٌ إِلَى الأَبَدِ الْفَجْرِ، لَكَ طَلُّ حَدَاثَتِكَ. ٤أَقْسَمَ الرَّبُّ وَلَنْ
الرَّبُّ عَنْ يَمِينِكَ يُحَطِّمُ فِي يَوْمِ رِجْزِهِ 5 .«عَلَى رُتْبَةِ مَلْكِي صَادَقَ
الأُمَمِ. مَلأَ جُثَثًا أَرْضًا وَاسِعَةً. سَحَقَ رُؤُوسَهَا. ٧مِنَ مُلُوكًا. ٦يَدِينُ بَيْنَ
."يَشْرَبُ فِي الطَّرِيقِ، لِذلِكَ يَرْفَعُ الرَّأْسَ النَّهْرِ

الهام نرى الرب يسوع يصوّر كالحاكم الأعظم فى هذا المزمور
ملكى صادق. ورسالة للأرض كلها، والكاهن الأرفع على رتبة
أَنْ يُخَلِّصَ العبرانيين تشرح دور المسيح كالكاهن: "٢٥فَمِنْ ثَمَّ يَقْدِرُ
اللهِ، إِذْ هُوَ حَيٌّ فِي كُلِّ حِينٍ أَيْضًا إِلَى التَّمَامِ الَّذِينَ يَتَقَدَّمُونَ بِهِ إِلَى
إذ أنه إن سلطان المسيح فريد من نوعه، .**(عب ٧: ٢٥)** "لِيَشْفَعَ فِيهِمْ
يحكم فى وسط أعدائه. عندما ملك داود وسط أعدائه كان له عرش
فله مطلق السلطان على الأرض بدون الحاجة إلى فعلى، أما المسيح
القضيب (الذى يشير إلى امتلاك عروش مادية. يقول المزمور إن
.الله السلطان) يخرج من صهيون . والاسم "صهيون" يشير إلى شعب

أى إن الوسيلة التى يمكن للعالم أن يرى بها سلطان المسيح، فى هذا
الوقت الراهن، هى من خلال ممارسة الكنيسة لسلطانها، وبالذات فى
صار لنا إدراك أعمق لمركزنا الروحى فى هذه التشفع. والأن، وقد
لسلطان المسيح، أصبحنا الأرض كالملح والسفير وككاهن وشريك
قادرين على أن نرى مدى أهمية صلاة التشفع وكيفيتها. إن إبليس
يكرّس كل قواته لمقاومة إرادة الله فى هذا العالم، وهو إذ يعلم أننا
مفوضون لإتمام هذه الإرادة الإلهية، فهو يجول – نحن – الكنيسة
العائق الحقيقى أمام فرض حولنا كأسد زائر. إنه يدرك أننا نحن
صلوات سلطانه الجهنمى على العالم كله. لذا فهو يقاوم بشراسة
قديسى العلى، كما رأينا من قبل فى صلاة دانيال. إنه يريد فرض
العالم، ونحن نريد إتمام إرادة الله فى العالم. هو لديه إرادته على
لدينا سلطان عليه هو شخصياً!! على إبليس سلطان على العالم، ونحن

الممنوح لنا!! ونحن – نفسه!! ولابد أن يخضع إبليس للسلطان الإلهى
من خلال صلاة التشفع – نعطى الفرصة لإتمام مصالح الله على
الأرض ومن خلالنا يستطيع الله أن يتمم مقاصده فى الأرض، فى
رفع موسى يديه أثناء حرب إسرائيل مع عقر دار العدو!. عندما
ليديه أن تسقطا أعدائه، كان إسرائيل يغلب. ولكن عندما سمح موسى
.عمله انهزم إسرائيل. هذا مثل واضح للغاية للتشفع وكيفية

التشفع تكلفة صلاة

خدمة التشفع. هناك تكافة ينبغى أن ندفعها إذا أردنا أن ننخرط فى
ولكى نفهم ماهية هذه التكلفة ينبغى أن نفهم معاناة المسيح فى الزمان
الحاضر :عندما كان شاول فى طريقه إلى دمشق ورأى نوراً ساطعاً،
رفقاؤه سوى صوت غير واضح، سمع هو صوتاً وبينما لم يسمع
لِمَاذَا تَضْطَهِدُنِي؟» !واضحاً سماوياً يقول: " شَاوُلُ، شَاوُلُ
"الرَّبُّ:«أَنَا يَسُوعُ الَّذِي أَنْتَتَضْطَهِدُهُ ٥فَقَالَ:«مَنْ أَنْتَ يَا سَيِّدُ؟» فَقَالَ
لم يكن يعتقد شاول الذى سُمى فيما بعد بالرسول بولس، **.(أع ٩: ٥)**
أبداً أنه يضطهد الرب يسوع المسيح شخصياً. لقد كان يضطهد
فحسب. لكنه فوجئ بالرب يسأله: " لِمَاذَا تَضْطَهِدُنِي؟"، وليس الكنيسة
شعبى؟". إننا جسد المسيح. وكل ما نشعر نحن به "لماذا تضطهد
الطب يعلمنا أن الألم نشعر كأعضاء جسده يشعر هو به كالرأس. إن
السطح به فعلياً فى أنسجة المخ الموجودة فى الرأس، وليس فى
المصاب من الجلد. وإذ "يتألم" المخ فهو يُرسل إشارات إلى الجزء
.يتخذ الاجراءات الوقائية المناسبة المصاب لكى

منه يعانى الرب منه، بل هكذا الأمر فى جسد المسيح، ما نعانى نحن
الناس معاناته هو كالرأس تكون أكثر إيلاماً. والحق يُقال إن أكثر
مقدرة على إيذائنا هم أقرب الناس إلينا !! وإذ نرى أن بعض
إلى العالم، منكرين الرب الذى اشتراهم، نعلم أن المسيحيين يرتدون
الرسالة إلى العبرانيين: "٤لأَنَّ هذا يؤلم الرب للغاية. يقول كاتب
الْمَوْهِبَةَ السَّمَاوِيَّةَ وَصَارُوا شُرَكَاءَ الرُّوحِ الَّذِينَ اسْتُنِيرُوا مَرَّةً، وَذَاقُوا
كَلِمَةَ اللهِ الصَّالِحَةَ وَقُوَّاتِ الدَّهْرِ الآتِي، ٦وَسَقَطُوا، لاَ الْقُدُسِ، ٥وَذَاقُوا

لأَنْفُسِهِمُ ابْنَ اللهِ ثَانِيَةً يُمْكِنُ تَجْدِيدُهُمْ أَيْضًا لِلتَّوْبَةِ، إِذْ هُمْ يَصْلِبُونَ
إن المسيح يعانى من آلام فى كل مرة .(عب ٦: ٤ – ٦) "وَيُشَهِّرُونَهُ
.!يتقهقر مسيحى إلى العالم

من جهة وفى صلاة التشفع يشارك المؤمن المسيح فى معاناته
احتياجات جسده – أى الكنسية – حكى أحد المبشرين فى افريقيا هذا
إحدى الليالى استيقظ فجأة وهو يبكى، وعندما بدأ يصلى الاختبار: فى
مرات عديدة. وكان التثقل الذى يعانيه وجد نفسه يردد اسماً غريباً
وأخيراً ارتفع الثقل شديداً حتى إنه استمر فى الصلاة لساعات طويلة،
عن قلبه، لقد انتهت صلاة التشفع بعدما أدت مهمتها. وفى صباح
اليوم التالى نشرت الجرائد خبراً مفاده أن قرية مسيحية تعرضت أثناء
وحشى، والمفاجأة أن اسم تلك القرية كان نفس الاسم الليل لهجوم
الليل! لقد كان المسيح يتألم لآلام الذى ظل يردده هذا المبشر طوال
بالروح القدس من شعبه، ولقد وجد شخصاً يشاركه معاناته ويتشفع
وَشَرِكَةَ آلاَمِهِ، مُتَشَبِّهًا أجلهم. قال بولس: "١٠ لأَعْرِفَهُ، وَقُوَّةَ قِيَامَتِهِ،
فى هذا الجزء يؤكد بولس أنه يريد أن يتمتع .(10 :فى ٣) "بِمَوْتِهِ
المسيح، لكنه أيضاً يريد أن يشارك المسيح آلامه ببركات وقوة قيامة
ننخرط فى خدمة التشفع. لقد تعلمنا ومعاناته. فى كنيستنا قررنا أن
.لاحتياجاتنا السؤال فى الصلاة، ولقد رأينا استجابة

لكننا .ولقد مارسنا صلاة التعبد فاستمتعنا بالشركة مع أبينا السماوى
أكثر من كل هذا مارسنا صلاة التشفع حتى استمتعنا بالنهضة فى
فيها حتى تعم النهضة كل العالم. لا يوجد مكان آخر بلادنا، وسنستمر
وبدون توقف من ثلاثة إلى عشرة فى العالم يصلى فيه باستمرار
أمرنا آلاف شخص، من أجل النهضة. إننا جادون فى المعركة التى
الله أن نخوضها. نحن مهتمون بالأسلحة الروحية التى تضمن
بأرض المعركة، التى هى قلوب الناس، فى انتصارنا. نحن نشعر
الذى سنشترك طول الأرض وعرضها. ونحن نثق فى النصر النهائى
.فيع مع ملك المجد

أى باب نقرع ؟

جانب الاستعمال المادى للباب كمدخل إلى أى مكان، فالباب إلى
أى مجال روحى جديد. لذلك قال يسوع: " يُستخدم روحياً كمدخل إلى
يصل لأن يسوع هو الوسيلة التى بها .(يو ١٠: ٩) "أَنَا هُوَ الْبَابُ
الإنسان إلى محضر الآب. واستخدم بولس الباب كتعبير عن الفرحة
فى منطقة جديدة: "١٢وَلكِنْ لَمَّا جِئْتُ إِلَى تَرُوَاسَ، المتاحة للتبشير
.(2كو 2: 12) "الْمَسِيحِ، وَانْفَتَحَ لِي بَابٌ فِي الرَّبِّ لأَجْلِ إِنْجِيلِ
أَنَا 8" :ويوحنا كتب إلى ملاك كنيسة فيلادلفيا مخبراً بقول الرب
وَلاَ يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ عَارِفٌ أَعْمَالَكَ. هَنَئَذَا قَدْ جَعَلْتُ أَمَامَكَ بَاباً مَفْتُوحاً
ولا يُشير الباب إلى مكان تتاح فيه الخدمة .(رؤ ٣ :8) "يُغْلِقَهُ
أيضاً يستخدم على الصعيد الفردى عندما يتيح بالإنجيل فقط، بل
لذا قال يسوع: "٢٠هَئَنَذَا .الإنسان الفرصة لله لكى يعمل فى حياته
صَوْتِي وَفَتَحَ الْبَابَ، أَدْخُلُ إِلَيْهِ وَاقِفٌ عَلَى الْبَابِ وَأَقْرَعُ. إِنْ سَمِعَ أَحَدٌ
.(رؤ ٣: ٢٠) "مَعِي وَأَتَعَشَّى مَعَهُ وَهُوَ

أبواب روحية تؤدى إلى الدول والجماعات يجب أن نفتحها إن هناك
تلك الدول والجماعات. وبمجرد أن يُفتح أردنا أن يدخل الإنجيل إلى
وَلَمَّا حَضَرَا وَجَمَعَا 27" :الباب، ستجد الناس تُقبل إلى الإيمان
"مَعَهُمَا، وَأَنَّهُ فَتَحَ لِلأُمَمِ بَابَ الإِيمَانِ الْكَنِيسَةَ، أَخْبَرَا بِكُلِّ مَا صَنَعَ اللهُ
القوى وأن نفتح أبواب الخدمة يعنى أن نواجه .(أع ١٤: ٢٧)
الروحية المضادة تلك التى تحفظ تلك الجماعات بعيداً عن سماع
وبالإيمان به: "٩لأَنَّهُ قَدِ انْفَتَحَ لِي بَابٌ عَظِيمٌ فَعَّالٌ، وَيُوجَدُ الإنجيل
لذا فالرب يسوع وحده القادر أن .(1كو ١٦ :9) "مُعَانِدُونَ كَثِيرُونَ
الإنجيل "١٢وَلكِنْ لَمَّا جِئْتُ إِلَى يفتح كل باب مغلق فى مواجهة
(2كو ٢: 12). "وَانْفَتَحَ لِي بَابٌ فِي الرَّبِّ تَرُوَاسَ، لأَجْلِ إِنْجِيلِ الْمَسِيحِ،

علمنا أن ما دورنا نحن إذاً فى فتح أبواب الإيمان والخدمة؟ لقد
المسيح وحده يستطيع أن يفتح هذه الأبواب، لكننا علمنا أيضاً أن الله
أعضاء فى جسد المسيح، وهذا يعنى أن الرأس قد اختار أن جعلنا

على الأرض، أى أنه سيفتح تلك يعمل من خلال جسده الموجود
الروحية الأبواب من خلالنا نحن. فصلواتنا الشفاعية تهاجم القوى
المضادة التى تبغى إبقاء الباب مغلقاً، وحالما تتفوق صلواتنا يستطيع
أن يفتح الباب، ويدخل الإنجيل إلى تلك المدينة أو الدولة. أكد الرب
مُصَلِّينَ فِي ذلِكَ لأَجْلِنَا نَحْنُ أَيْضًا، لِيَفْتَحَ الرَّبُّ لَنَا3" :بولس هذا بقوله
كو) "أَنَا مُوثَقٌ أَيْضًا بَابًا لِلْكَلاَمِ، لِنَتَكَلَّمَ بِسِرِّ الْمَسِيحِ، الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ
والأبواب التى يبغى الرب فتحها أمام عبيده، ليست فحسب **.(3 : ٤**
الخدمة، بل أيضاً أبواب الرؤى والفهم الروحى أبواب.

من له أذنان للسمع فليسمع". وتكرار " لقد كرر الرب مراراً عبارة
يكشف النقاب عن تلك العبارة لكل كنيسة من كنائس سفر الرؤيا
إلا حقيقة فى غاية الأهمية، وهى أننا لا نستطيع فهم ما يقوله الله لنا
إذا كانت لنا الآذان الروحية المفتوحة. إن أبواب ذهننا ينبغى أن تُفتح
نستطيع أن نفهم ما يقوله الرب لنا. لابد أن يكشف الرب عن حتى
ونفهم أموره العظمى: "١بَعْدَ هذَا نَظَرْتُ عيوننا فنرى رؤيا القدير
السَّمَاءِ، وَالصَّوْتُ الأَوَّلُ الَّذِي سَمِعْتُهُ كَبُوقٍ يَتَكَلَّمُ وَإِذَا بَابٌ مَفْتُوحٌ فِي
هَذَا». قَائِلاً: «اصْعَدْ إِلَى هُنَا فَأُرِيَكَ مَا لاَ بُدَّ أَنْ يَصِيرَ بَعْدَ مَعِي
نستطيع أن نرى فى **.(2 رؤ ٤ : ١،)** "٢وَلِلْوَقْتِ صِرْتُ فِي الرُّوحِ
الخدمة ويبقيها مفتوحة سفر الأعمال كيف يمكن لله أن يفتح أبواب
على حتى يمكننا أن نكرز بالإنجيل بدون عوائق. عندما أُلقى القبض
بولس وأُرسل إلى روما، عاصمة الشر فى ذلك الوقت، صلى بولس
لأجله لكى يفتح له الرب باباً وطلب أن يصلى الآخرون .

بُولُسُ سَنَتَيْنِ كَامِلَتَيْنِ فِي بَيْتٍ وأخيراً انفتح باب روما، "٣٠وَأَقَامَ
يَقْبَلُ جَمِيعَ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ إِلَيْهِ، ٣١كَارِزًا اسْتَأْجَرَهُ لِنَفْسِهِ. وَكَانَ
وَمُعَلِّمًا بِأَمْرِ الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ بِكُلِّ مُجَاهَرَةٍ، بِلاَ بِمَلَكُوتِ اللهِ،
العبارة اختتم سفر الأعمال. وبالطبع بهذه**.(أع ٢٨: ٣٠، ٣١)** "مَانِعٍ
الأعمال بباب مفتوح، إنه أمر ذى مغزى أن يختم الروح القدس سفر
إلا أنه فمع أن لوقا – بصفته طبيباً – كان ضليعاً فى اللغة اليونانية،
لم يكتب خاتمة تقليدية لسفر الأعمال لأن سفر الأعمال مازال يدوّن

الكنيسة واسطة لإظهار"أعمال" الروح القدس طالما ظلت.

فيما بعد إلا أن الروح اختار أن ورغم علمنا بأن بولس قد استشهد
الباب الذي يفتحه الله يختم السفر بتلك العبارة المشجعة، معلناً بهذا أن
باباً، أن لا يستطيع أحد أن يغلقه. ويستطيع الله، عندما يفتح أمامنا
يبطل أية مقاومة تأتى لنا من جهة إخوتنا المؤمنين!. إنها حقيقة
كثيراً من طاقتنا الروحية تتبدد بسبب نقص الوحدة بين محزنة أن
نحارب عدونا الحقيقى – إبليس – أعضاء الكنيسة، وبدلاً من أن
وهكذا فالباب .!يعكف كثير من المؤمنين على محاربة بعضهم بعضاً
المفتوح أيضاً يمكنه أن يوقف تلك المقاومة التى من الداخل. وهذا ما
مِنَ اختبره بولس فى روما، "٢١فَقَالُوا لَهُ:«نَحْنُ لَمْ نَقْبَلْ كِتَابَاتٍ فِيكَ
"تَكَلَّمَ عَنْكَ بِشَيْءٍ رَدِيٍّ الْيَهُودِيَّةِ، وَلاَ أَحَدٌ مِنَ الإِخْوَةِ جَاءَ فَأَخْبَرَنَا أَوْ
(21 :أع ٢٨).

هوأن يفهم وهكذا فمن الملاحظ أن الاحتياج الأن فى العالم كله
المؤمنون مسئوليتهم تجاه العالم المحيط بهم، ويبدأوا فى ممارسة
لو ١١ :) "الثالث من الصلاة: التشفع، " اِقْرَعُوا يُفْتَحْ لَكُمْ المستوى
نفصل تماماً بين الثلاثة مستويات، وكما قلت سابقاً، لا يمكننا أن.**(٩**
الفرصة. فمن فالمؤمن يمكنه أن يسأل ويتعبد ويتشفع فى نفس
الصعب أن تتشفع بدون أن تكون لك شركة مع المسيح. وكذلك
بجو الشركة مع الرب. على أن تفهمنا لهذه المستويات طلباتنا ستتأثر
فاعلية. عندما كنا أحداثاً فى الإيمان الثلاثة سيجعل صلواتنا أكثر
أمورنا من الله. ثم فى عرفنا أن الصلاة هى الواسطة التى بها نأخذ
حياتنا وقت ما صرنا أكثر نضجاً واشتقنا للمزيد، لقد شعرنا وقتها أن
الروحية فقدت حيويتها وقوتها، ولم تعد تتجدد على صورة خالقها،
أننا ينبغى أن نُفطم عن طعام الأطفال ونُؤهل لتناول وفهمنا عندئذ
إلى شركة روحية عميقة واتحاد طعام البالغين، ينبغى أن ندخل
بالمسيح بواسطة عمل الروح القدس.

نبدأ شركتنا مع المسيح نبدأ نشعر بما يشعر هو به. فلا وبمجرد أن

هى، بل ننخرط فى جيش الصلاة. نسمح للظروف أن تمر علينا كما
(مز١١٠: ٢)."قوتك شعبك مُنتدب فى يوم ... " :وهذا ما قاله داود
لأننا مجندون للصلاة حتى يصل لماذا اختبرنا النهضة فى كوريا؟
تُهزم كل الإنجيل إلى كل الأرض. وسوف تنفتح لنا الأبواب عندما
.قوى الشر الروحية فى اسم يسوع آمين
الجزء الثالث (صور مختلفة من الصلاة)

المسيحية. وأنا أريد فى هذا تُمارس الصلاة بصور مختلفة فى حياتنا
كنيستنا الجزء أن أشارككم الوسائل التى مارسنا بها الصلاة فى
الكورية. وبالطبع أنا لا أدعى أننا اكتشفنا كل الوسائل والصور التى
لكن على كل حال فالصور التى سأحدثك عنها الأن أستقيها للصلاة،
توضح لك السبب وراء النمو من اختبارنا الشخصى، ولعلها
.المضطرد لكنيستنا

الصلاة الشخصية

ينبغى أن تكون لنا حياة لكى نضمن لأنفسنا نمواً روحياً مضطرداً
صلاة شخصية منتظمة. فإذا توقفنا عن الصلاة نستمر فى التحرك
بقوة الاندفاع التى نتجت عنها كما علمنا فيما سبق، والتى لابد أن
وجيزة، وحالاً نبدأ فى التقهقر الروحى. فى معظم تتوقف بعد فترة
تقليدياً، مع قليل من الحياة النابضة. أجزاء العالم غدت المسيحية ديناً
صعوبة فى الحفاظ وفى عصر السرعة الذى نعيشه اليوم يجد الناس
على حياة الصلاة والتعبد الشخصية. فالتليفزيون يلعب دوراً متزايداً
فى سيطرته على الناس وإضاعة العديد من الساعات التى كان يمكن
الواضح الأن أننا كلما ازددنا حضارة تعددت أن نكرّسها للصلاة. من
اليومية. والطريق الوحيد لكى لا وسائل إبعاد الناس عن حياة الصلاة
لفترة العبادة نسقط فى هذا الفخ الجهنمى هو رؤيتنا للأهمية القصوى
الشخصية اليومية. هناك أسباب كثيرة تدفعنا للصلاة يومياً، بل لنبدأ
: يومنا بالصلاة، أذكر منها اثنين فقط

1 – لأن الله يريد أن يتراءى لنا فى إن يومنا ينبغى أن يبدأ بالصلاة،
مَدِينَةَ اللهِ، مَقْدِسَ مَسَاكِنِ هذا الوقت المبكر! "٤نَهْرٌ سَوَاقِيهِ تُفَرِّحُ
"تَتَزَعْزَعَ. يُعِينُهَا اللهُ عِنْدَ إِقْبَالِ الصُّبْحِ الْعَلِيِّ. ٥اللهُ فِي وَسَطِهَا فَلَنْ
يَا مَجْدِي! " : **(مز ٥٧ : ٨)** يقول داود فى **.(مز ٤٦ : ٤، ٥)**
رَبَابُ وَيَا عُودُ! أَنَا أَسْتَيْقِظُ سَحَرًا". وقد كرر هذا القول اسْتَيْقِظِي يَا
أَيَّتُهَا الرَّبَابُ وَالْعُودُ. أَنَا أَسْتَيْقِظُ اسْتَيْقِظِي2" **(مز ١٠٨ : ٢)** فى
يُظهر عادة داود فى الاستيقاظ مبكراً كل سَحَرًا". وكل من العددين
صباح لتسبيح وعبادة الرب.

فليس غريباً أن يدعو الرب داود رجلاً حسب قلبه. لماذا كان ولهذا
فى الصباح الباكر؟ لأن رؤية الله تكون داود يُفضل أن يتعبد لله
اَللهُ، إِلهِي أَنْتَ. إِلَيْكَ أوضح ما يمكن فى هذا الوقت من النهار: "١يَا
إِلَيْكَ جَسَدِي فِي أَرْضٍ نَاشِفَةٍ وَيَابِسَةٍ أُبَكِّرُ. عَطِشَتْ إِلَيْكَ نَفْسِي، يَشْتَاقُ
قُوَّتَكَ وَمَجْدَكَ. كَمَا قَدْ رَأَيْتُكَ فِي قُدْسِكَ. ٣لأَنَّ بِلاَ مَاءٍ، ٢لِكَيْ أُبْصِرَ
حَيَاتِي. أَفْضَلُ مِنَ الْحَيَاةِ. شَفَتَايَ تُسَبِّحَانِكَ. ٤ هكَذَا أُبَارِكُكَ فِي رَحْمَتَكَ
لقد قدم الله وعداً لأولئك الذين **.(4 -مز ٦٣ : ١)** "بِاسْمِكَ أَرْفَعُ يَدَيَّ
مبكراً لطلب وجهه، وهو إنهم وطدوا عزمهم على الاستيقاظ
"وَالَّذِينَ يُبَكِّرُونَ إِلَيَّ يَجِدُونَنِي سيجدونه: "١٧أَنَا أُحِبُّ الَّذِينَ يُحِبُّونَنِي،
(أم 8: 17).

2- الروحية والجسدية عندما نبدأ يومنا بالصلاة ستكون لنا القوة
اللَّيْلِ. أَيْضًا لتحمل أعباء اليوم ومسئولياته. "٩بِنَفْسِي اشْتَهَيْتُكَ فِي
تَكُونُ أَحْكَامُكَ فِي الأَرْضِ بِرُوحِي فِي دَاخِلِي إِلَيْكَ أَبْتَكِرُ. لأَنَّهُ حِينَمَا
لقد تعلم إشعياء أحكام **.(إش ٢٦ : ٩)** "يَتَعَلَّمُ سُكَّانُ الْمَسْكُونَةِ الْعَدْلَ
الرب عندما كان يبكر إليه فى الصباح. لقد وجدت أن الحكمة التى
فرص الشركة الصباحية تجعلنى أكثر فاعلية فى يمنحها لى الرب فى
الله فى كل موقف أتعرض حياتى. ففى بضع دقائق أعرف ما يريده
أمتلك له، ولا أكون فى حاجة لأن أقضى أياماً أتفحص الأمر لأنى
فكر المسيح. ووقت عبادتنا الشخصية لا يحتوى على الصلاة فحسب،
يشتمل كذلك على قراءة فى الكتاب المقدس. كثيرون من لكنه لابد أن

لتحضير مادة الوعظ ! لكننا ينبغى الخدام لا ينظرون إلى الكتاب إلا
خَبَأْتُ كَلاَمَكَ فِي قَلْبِي 11" :أن نقرأ الكتاب لتغذية أرواحنا بكلمة الله
يُعَقِّلُ فَتْحُ كَلاَمِكَ يُنِيرُ،130"، **(مز١١٩: ١١)** "لِكَيْلاَ أُخْطِئَ إِلَيْكَ
سيتحدث الله إلينا من خلال الكتاب إذا .**(130 :مز ١١٩)** "الْجُهَّالَ
ساعات الصباح الأولى تكون أذهاننا صافية أعطيناه الفرصة. فى
قادرين على استقبال وخالية من كل ضوضاء النهار، وبهذا نكون
المقدسة توجيهاته وتعاليمه التى يعطينا إياها من خلال كلمته.

امتداداً كخادم للإنجيل أدرك تماماً أن وعظى وتعليمى ينبغى أن يكون
وفيضاناً لدراستى الشخصية فى الكتاب المقدس، وبذلك فالذين
أن ينالوا البركة التى نلتها أنا عندما قرأت الكلمة. يسمعوننى لابد
تحركت أنا! ويمكننى أن أملأ الآخرين إذا يمكننى أن أحرك الناس إذا
الكتاب المقدس كجزء هام من امتلأت أنا أولاً ! ولهذا فينبغى أن أقرأ
حياة الصلاة اليومية.
الصلاة العائلية

جيداً وكثيرة التكرار، أن : ما زالت حقيقة هامة، رغم أنها معروفة
مترابطة "العائلة التى يجتمع أفرادها للصلاة معاً تظل عائلة
الأواصر". ليس فى العالم الغربى فحسب، بل فى كل العالم، أصبح
مركزاً لمعظم نشاط العائلة. وبين ألعاب الفيديو ونشرات التليفزيون
أصبحت العائلات تجد صعوبة فى أن الأخبار والبرامج الأخرى
ولقد أوضحت .يجتمعوا معاً حتى لتناول الطعام، فما بالك للصلاة
الاحصاءات المنشورة مؤخراً أن الطفل الأمريكى يقضى ٤٠ ساعة
التليفزيون فى المتوسط. وهذا الرقم يتزايد سنوياً أمام.

معدل حالات الطلاق أصبح رقماً فلكياً، ومن الناحية الأخرى فإن
الطلاق أكثر من عدد حتى إنه فى بعض المناطق أصبح عدد حالات
البيوت. حالات الزواج! ودائماً يكسب الشيطان المعركة المشتعلة فى
وإذا سألنا كيف نمنع تلك المعركة من الانتقال إلى بيوتنا، فالإجابة
الصلاة العائلية". ووقت العبادة العائلية لابد أن يشتمل على " هى

الكتاب والصلاة. كما لابد من توفر جو الثقة المتبادلة الترانيم، قراءة
العائلة فى هذا الوقت، وذلك بإتاحة وقت والأمانة المطلقة بين أعضاء
وهمومه وآرائه الشخصية للمشاركة، يُعبِّر فيه كل فرد عن مشاكله
الأكبر فى أمام بقية أفراد العائلة. ولقد شاركتكم من قبل عما قاله ابنى
إحدى فترات عبادتنا العائلية، فأنا أسمح لأبنائى أن يُعبِّروا عن كل ما
يجول فى دواخلهم من مشاعر ومخاوف، وبهذه الطريقة نحفظ
ونصير أكثر اتحاداً فى شركة أمينة. أثبتت استمرارية الارتباط بيننا،
زيادة ملموسة بين الإحصاءات الأخيرة أن حالات الانتحار تشهد
المراهقين. فالشباب الصغير يشعر بضغوط مستمرة، ولا يلقى عناية
الأسرة، مما يدفعه إلى النفور من جو الأسرة. لكن من الناحية من
يحتم عليه الخضوع لعائلته، وهكذا يشعر الأخرى يعرف أن الواجب
والجنس المحرم المراهق بالضيق والكبت، فيلجأ إلى العقاقير
والخمر، وعندما تفقد تلك المؤثرات الوقتية تأثيرها ينغمس مرة
.!الشعور باليأس والضياع، مما يدفعه لإنهاء حياته أخرى فى

الأسرى السليم هو الأمل الوحيد أمام يقول علماء النفس إن الجو
والترابط بيننا وبين شباب الجيل الحالى. فالمحافظة على الاتحاد
سداً أولادنا فى جو من الثقة والأمانة والتعاطف المتبادل، سيخلق
منيعاً ضد كل سهام إبليس التى يبغى من ورائها النيل من عائلاتنا.
الله أن يشاركنا أفكاره وآلامه ينبغى أن نشارك نحن وكما استحسن
همومنا واهتماماتنا. لماذا نريد أن نجعل أيضاً أولادنا وعائلاتنا فى
الهم سبباً ؟ وكيف أولادنا يروننا مهمومين دون أن يعرفوا لهذا
.يتعلمون أن يضعوا مشاكلهم بين يدى الرب إن لم يرونا نفعل هذا؟
اعتدت، مع عائلتى، أن نجتمع فى حلقة صلاة يومياً. ونمسك بعضنا
الصلاة. قد يواجه أحد أبنائى مشكلة فى بأيدى بعض ثم نبدأ فى
إلى مشكلة العائلة دراسته، وفى الحال تتحول هذه المشكلة الخاصة
.كلها، ونرفعها معاً أمام عرش النعمة

ربى المبارك، من فضلك ساعد ابنى فى هذا " :وتكون صلاتى عندئذ
ليستذكر دروسه جيداً حتى الامتحان الذى يدخله قريباً. أعطه نعمة

يحصل على درجات عالية تمجد اسمك. آمين". زوجتى أيضاً، وهى عنصر هام للغاية فى خدمتى، لديها مشاكلها الخاصة. سواء كانت البيت أو بحياتها الشخصية، وفى حلقة مشاكل تتعلق بالعمل أو الاسلوب فى الصلاة الصلاة تصبح اهتمامات العائلة كلها. وهذا .تحطيمها العائلية يجعل عائلتنا وحدة واحدة لا تتجزأ وليس بالإمكان

الصلاة الكنسية

كنيستنا هى الصلاة الجماعية واحدة من أهم الخدمات التى نقدمها فى فنحن عادة نفتتح .أثناء كل فترة من فترات العبادة التى تُقام بالكنيسة عبادتنا بفترة صلاة جماعية يصلى فيها الجميع فى وقت واحد. فى الفترة نحن نصلى لأجل بلادنا أن يمنحها الهة الحماية والعناية. هذه الاحتلال اليابانى لسنوات عدة، وبعدها تعرضنا فبعد أن كنا تحت قيمة الحرية، وبالذات الحرية لغزوات كوريا الشمالية، فإننا نُقدّر .لنا الدينية، ونهتم بأن نصلى لكى يحفظها الله

ونحن أيضاً نصلى لأجل قادة دولتنا. لقد أمرنا الله أن نفعل هذا، ينبغى أن نطيعه، لذلك فنحن نصلى لأجل كل حكامنا. وبسبب ونحن أن نكرز بالإنجيل بحرية من خلال هذه الصلاة صارت لنا الحرية عديدة فى العالم. التليفزيون والراديو، الأمر غير الموجود فى مناطق وكذلك نحن نصلى متحدين من أجل آلاف الطلبات التى ترد إلينا من أمريكا واليابان وكل أجزاء العالم. لذا تجدنى فى كل فترة عبادة أقف الرسائل، وأضع يدى عليها، ونصلى جميعاً من أجل أمام جبل من إلى "جبل الصلاة" حيث يتواجد مرسليها. وبعدها ترسل هذه الطلبات .الآخرين ألوف من المصلين مهمتهم أن يصلوا لأجل

ونحن نصلى بالتحديد من أجل نهضة تسع كل العالم، حتى تسمع كل تحت السماء رسالة الإنجيل، متممين رسالتنا حتى يوم مجئ أمة الوعظ، نعود كلنا للصلاة مرة أخرى. وفى المسيح. وبعد انتهاء خدمة إلى قلوبنا، حتى هذه المرة نطلب أن يصاحب الروح القدس الكلمة نصير عاملين بها لا سامعين فقط . عندما نصلى ككنيسة يتولد فينا

اليقين، وتكون صلواتنا بثقة وإيمان قوى. فأنا عندما أسمع الشعب
شلال مياه كثيرة، وأثق أن الله يسمعنا يصلى أجد صوتهم كصوت
فإن قوة الله تُستعلن لأننا نصلى فى وحدة واتحاد. وعندما نصلى كلنا
القدس. فى وسطنا، وكثيرون ينالون الشفاء والخلاص والملء بالروح
إذا كان بمقدور واحد أن يطرد أفاً، واثنين ربوة، فهل يمكنك تخيل
يمتلكها مئات الألوف عندما يصلون معاً ؟! إنها أبعد من القوة التى
.(3 :مز ٣٤) "الرَّبَّ مَعِي، وَلْنُعَلِّ اسْمَهُ مَعًا الخيال!!. ٣عَظِّمُوا
الصلاة في مجموعات

كنيستنا. لقد توصلت إلى إن نظام المجموعات من أهم أسباب ازدهار
كان هذا النظام فى وقت من أكثر الأوقات صعوبة فى خدمتى.عندما
عدد أعضاء كنيستنا يناهز الثلاثة آلاف شخص كنت أشعر أنى
العمل، و كنت أعمل فعلا"، أعظ و أزور و أستطيع أن أقوم بكل
ابتدأت كنيستنا تنمو بدأت أصلى مع المرضي و ... إلخ. ولكن عندما
أترجم أشعر بعجزى عن المواصلة. وفى أحد أيام الآحاد، وبينما كنت
لأحد الخدام الأمريكيين الذى كان يعظ عندنا، غامت الدنيا فى عينى،
أحتاج إلى تركيز وتماسك أكثر، وحاولت الاستمرار، وظننت أنى
وحُملت إلى مستشفى الصليب لكننى فشلت فى إكمال الخدمة،
الأحمر.

المعالج بتلك الكلمات: "قس وعندما عدت إلى وعيى ابتدرنى الطبيب
خدمتك". شو، إذا أردت أن تواصل الحياة، ينبغى عندئذ أن تكف عن
عندما سمعت تلك الكلمات المثبطة للهمم قلت لنفسى: "ماذا يمكنن أن
لم أبشر بالإنجيل؟". لقد كان القول الذى قاله لى الطبيب أعمل إن
لكنى اكتشفت فيما بعد أن الله كثيراً ما .كحجر ثقيل وُضع على قلبى
أن يلفت انتباهنا إلى شئ يتعامل بتلك الطرق غير المعتادة عندما يريد
اكتشفت ما، وهكذا كان الأمر معى. وأثناء تلك الساعات المظلمة
السر الأساسى للنمو غير المحدود للكنيسة: "نظام المجموعات". وقد
التى تلت أياماً فاضلة فى حياتى كانت الأيام.

الأعمال الأصحاح السادس. فعندما لقد دوّن لوقا نظاماً مماثلاً فى سفر
على القيام بكل كان عدد التلاميذ لا يزال محدوداً كان الرسل قادرين
العمل فى الكنيسة، لكن لو ظلت الحال هكذا ما نمت الكنيسة أكثر.
يُغير الرب تفكير الرسل سمح لهم بمواجهة المشكلة التى ورد ولكى
كان ينبغي أن يحل الانشقاق الحادث .ذكرها فى الأصحاح السادس
قادرين على حمل فى الكنيسة حلاً جذرياً .. فأدرك الرسل أنهم غير
كل العمل وحدهم.

من الروح القدس فلهذا دعوا سبعة رجال مشهود لهم ومملوئين
وأقاموهم شمامسة. وكان على الشمامسة الاهتمام بالأعمال التدبيرية
الكنيسة، بينما وهب الرسل أنفسهم للصلاة ولخدمة الكلمة." ٤وَأَمَّا فى
إن المشكلة **.(أع ٦: ٤)** "فَنُواظِبُ عَلَى الصَّلاَةِ وَخِدْمَةِ الْكَلِمَةِ نَحْنُ
رجال الله لمراجعة مواقفهم وقبول الموجودة فى هذا الأصحاح دفعت
الآخرين فى حكمة الروح القدس. وهذه الحكمة جعلتهم يشركون
الخدمة. وبذلك فُتح الباب أمام نمو غير محدود للكنيسة.

لاحظت فى كل تاريخ الكنيسة المدون فى الكتاب المقدس أن ولقد
مجموعات كبيرة أو صغيرة. وسأورد فى التلاميذ كانوا يتقابلون فى
ورسالة رومية والتى هذه العجالة بعض الاقتباسات من سفر الأعمال
يُواظِبُونَ فِي فتحت عينى على نظام المجموعات: ٤٦وَكَانُوا كُلَّ يَوْمٍ
الْخُبْزَ فِي الْبُيُوتِ، كَانُوا الْهَيْكَلِ بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ. وَإِذْ هُمْ يَكْسِرُونَ
وَبَسَاطَةِ قَلْبٍ، ٤٧مُسَبِّحِينَ اللهَ، وَلَهُمْ نِعْمَةٌ يَتَنَاوَلُونَ الطَّعَامَ بِابْتِهَاجٍ
الشَّعْبِ. وَكَانَ الرَّبُّ كُلَّ يَوْمٍ يَضُمُّ إِلَى الْكَنِيسَةِ الَّذِينَ لَدَى جَمِيعِ
وَكَانُوا لاَ يَزَالُونَ كُلَّ يَوْمٍ فِي 42" **.(أع ٢: ٤٦، ٤٧)** "يَخْلُصُونَ
.(أع ٥: ٤٢) "الْبُيُوتِ مُعَلِّمِينَ وَمُبَشِّرِينَ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ الْهَيْكَلِ وَفِي
الْفَوَائِدِ إِلاَّ وَأَخْبَرْتُكُمْ وَعَلَّمْتُكُمْ بِهِ جَهْرًا كَيْفَ لَمْ أُؤَخِّرْ شَيْئًا مِنَ20"
الْكَنِيسَةِ الَّتِي فِي وَعَلَى5 .... " **.(أع ٢٠: ٢٠)** "بَيْتٍ وَفِي كُلِّ
هذه الأجزاء – وأخرى مثلها من الكتاب **.(5 :رو ١٦)** "بَيْتِهِمَا
المطلوب المقدس – أعطتنى الإرشاد.

ومن وقتها بدأ نظام المجموعات ينمو فى كنيستنا حتى وصل الأن إلى
نحو عشرين ألف مجموعة. ولو قادت كل مجموعة من هؤلاء
كاملة، فإنا هذا يعطينا أربعين ألف أسرتين فقط للمسيح فى خلال سنة
مكونة فى المتوسط من عائلة جديدة سنوياً. وإذا اعتبرنا أن كل أسرة
جديد أربعة أفراد فهذا يعطينا معدل نمو يقدر بمئة وستين ألف مؤمن
سنوياً. وهذا العدد لا يشمل الأعضاء الذين يأتون للمسيح من خلال
والراديو والخدمات المقامة فى كنيستنا أيام الآحاد. وهكذا التليفزيون
النمو المضطرد لكنيستنا الكورية. وكل يبقى نظام المجموعات وراء
.مجموعة تتكون من خمس عائلات إلى عشر

وقد يجتمعون فى بيت، أو يجتمعون فى المدارس وهو المكان
فى المصانع للعمال، أو حجرة بأحد الفنادق مما المناسب للطلاب، أو
مكان الاجتماع إلا أنهم، يناسب رجال الأعمال. لكن على اختلاف
مجموعة حيثما اجتمعوا، يكونون الكنيسة الحقيقية، فالكنيسة هى
الناس الذين يجتمعون للتمتع بكلمة الله والعبادة الجماعية. وفى لقاء
المجموعات يصلى الأعضاء من أجل الاحتياجات بعضهم البعض.
المرضى منهم ويصلى معهم. لقد تعلم وقائد المجموعة يقوم بزيارة
الكنيسة، والدولة، :شعبنا أهمية الصلاة، لذا فهم يصلون لأجل كل شئ
والنهضة، والخطاة ...فى اجتماع قادة المجموعات أشدد على أن
لكل مجموعة هدف محدد فى صلاتها. لذلك فإن مجموعاتنا يكون
يصلون لأجله بإيمان. فعندما يتكلم ترسم صورة واضحة للهدف الذى
بإخبارنا أحد أعضاء المجموعة مع آخر عن رسالة الإنجيل يسرع
لكى نتحد كلنا فى الصلاة لأجل هذا الهدف المحدد: "خلاص تلك
تعلمنا أننا فى حرب ضد الشيطان والعالم. إن عدونا هو النفس ". لقد
قلوب كل الرجال والنساء فى إبليس وجنوده، وأرض المعركة هى
التى فى ربنا العالم. وهدفنا هو أن يُقبل الكل معرفة النعمة المخلّصة
ومخلّصنا يسوع. لهذا الهدف نحن نخطط جيداً، ولهذا الهدف نحن
.جهدنا، ولهذا نحن نصلى لكى يتمجد الله بنا نكرّس

جبل الصلاة

هو فى الواقع أكثر من مجرد مكان "**الصلاة جبل**" إن ما نسميه
.منعزل مخصص للصلاة

اشتريت تلك الأرض فى الأصل لتكون مدافن للكنيسة ولأن كوريا لقد
فحصولنا على مدافن للكنيسة أمر له أهميته بالنسبة دولة تدين بالبوذية
عام ١٩٧٣ كان الدولار يعانى من لنا. عندما بنيت كنيستنا الحالية
الون" الكورى، " انخفاض فى قيمته الشرائية، وبالتالى انخفضت قيمة
وهكذا دخلنا فى ضائقة مالية. ثم جاءت أزمة البترول ومواد الطاقة
الأخرى مما زاد الوضع المتدهور تدهوراً، وفقد الكثير من أعضاء
.وتضاءل دخلنا المادى جداً كنيستنا وظائفهم،

البناء، ثم واجهتنا بعد هذا وحيث أننا كنا قد تعاقدنا فعلاً مع شركات
يسبق له مثيل، الضائقة المالية وارتفاع أسعار مواد البناء ارتفاعاً لم
فقد شعرت بتورط شديد وحيرة، حتى إنى جلست مرة يائساً فى وسط
الخشب المنصوبة ومواد البناء المتراكمة وتمنيت أن يسقط عوارض
الفترة الحرجة من خدمتى بدأت البناء على رأسى!! أثناء تلك
التى مجموعة من أعضاء الكنيسة بناء مكان للصلاة فى الأرض
سُميت فيما بعد بجبل الصلاة، وأخذوا يصلون ولا سيما لأجل راعيهم
معرفتى بأهمية أن يكون لنا مكان مثل هذا للصلاة، المعذب. ورغم
أضيفت إلى كومة الفواتير التى أمامى إلا أن همى كان التكاليف التى
معجزى من الله على المكتب. ولمعرفتى بأن الأمر يحتاج إلى تدخل
لاخراجنا من تلك الورطة، فقد انضممت إلى فريق المصلين فى "جبل
."الصلاة

وفى إحدى الأمسيات، وأثناء اجتماع عدة مئات للصلاة معى لأجل
كنيستنا العتيدة، سارت نحوى إحدى السيدات المسنات ببطء ،وعندما
الدموع تملأ مقلتيها. وعندئذ فتحت فاها وقالت: اقتربت منى لاحظت
الأشياء لكى تبيعها وتستخدم " أيها القس، إنى أريد أن أعطيك هذه
وإذ به طبق ثمنها الضئيل لإكمال البناء". ونظرت إلى ما فى يدها،
وعصوان (يستخدم الكوريون العصى فى تناول الأرز)!! فقلت لها:

أنا لا يمكننى أن آخذ هذه الأشياء الضرورية جداً لك"، "يا أخت،
أنا امرأة عجوز، ولا أملك أى شئ ذا فأجابت : "لكن يا سيدى القس
ولابد أن أعبّر له قيمة لكى أقدمه لربى. لكن سوع قد خلّصنى بنعمته،
."العالم عن امتنانى، وهذه الأشياء هى كل ما أملك فى

وعندها كانت الدموع قد انهمرت من عينيها حتى غطت وجهها
وأردفت لتوها: "لابد أن تدعنى أعطى هذه الأشياء ليسوع. :الشاحب
ورق جرائد قديمة، كما يمكننى أن أنا أستطيع أن أضع الأرز فى
قريب سأموت أستخدم يدى فى تناول طعامى. أنا أعلم حيداً أنه عن
وأنا لا أريد أن أقابل يسوع بدون أن أكون قد أعطيته شيئاً فى
."حياتى

وعندما انتهت من كلامها كان كل واحد من الموجودين قد انخرط فى
شديد، وملأ حضور الروح القدس المكان، وبدأ الجميع يصلون بكاء
أعمال يجلس فى نهاية الجماعة، قام من بالروح. وكان هناك رجل
الأرز هذا ومعه مكانه بتؤدة وقال: "قس شو، إنى أريد شراء طبق
العصوان بألف دولار"!!. وهكذا بدأ كل واحد يقدم ممتلكاته، وأنا
وزوجتى بعنا بيتنا وأعطينا ثمنه لبناء الكنيسة. وروح العطاء هذه
.المالية أخرجتنا من الضائقة

وبمرور السنين، نما جبل الصلاة ليصبح المكان الذى تجتمع فيه
الآلاف من النفوس للصلاة والصوم من أجل احتياجاتها. وقد وضعنا
ومع ذلك فالمكان يضيق عن أن يستوعب كل فيه عشرة آلاف مقعد،
لكن على كل حال الجمهور الوافد. وعدد الحضور يتفاوت كثيراً،
فلابد أن يكون هناك يومياً ما لا يقل عن ثلاثة آلاف نفس يصلون
ويصومون ويتعبدون ويسبحون ربنا المعبود. وفى هذا الجو من
الشفاء والمعجزات أمراً طبيعى الحدوث. الصلاة المركزة يصبح
حجرات صغيرة وإلى جانب الصلاة الضخمة فى جبل الصلاة، هناك
.على الجوانب، يستطيع الأفراد أن يستخدموها للصلاة المنفردة

إنى أعتبر جبل الصلاة هو خط الدفاع الأول، بل قل خط الهجوم
وجنوده. وهو مفتوح لكل مؤمن من كل أركان العالم الأول ضد إبليس
وسط شعبه. قال داود: يريد ان يرى حضور الله وتحركه فى
يَنَابِيعَ مِيَاهٍ. ٣٦وَيُسْكِنُ هُنَاكَ "٣٥يَجْعَلُ الْقَفْرَ غَدِيرَ مِيَاهٍ، وَأَرْضًا يَبَسًا
.(مز ١٠٧: ٣٥، ٣٦) "سكَنِ الْجِيَاعَ فَيُهَيِّئُونَ مَدِينَةَ

الأَرْضِ مَجْدَكَ. وأيضاً: "١٥فَتَخْشَى الأُمَمُ اسْمَ الرَّبِّ، وَكُلُّ مُلُوكِ
الْتَفَتَ إِلَى صَلاَةِ الْمُضْطَرِّ، 17 .١٦إِذَا بَنَى الرَّبُّ صِهْيَوْنَ يُرَى بِمَجْدِهِ
هذَا لِلدَّوْرِ الآخِرِ، وَشَعْبٌ سَوْفَ يُخْلَقُ وَلَمْ يَرْذُلْ دُعَاءَهُمْ. ١٨يُكْتَبُ
.(مز ١٠٢: ١٥ ــ ١٨) "يُسَبِّحُ الرَّبَّ
صلاة طوال الليل

." الليل فى الصلاة؟ كيف يمكن أن يقضى الناس طول"

أنحاء العالم. لكنى أقول: وُجِّه إلىّ هذا السؤال مراراً كثيرة فى كل
الديسكو لماذا يستطيع أهل العالم أن يقضوا طول الليل فى صالات
.!ولا نستطيع نحن أن نقضى طوال الليل فى الصلاة وعبادة الرب؟

الأمر يتوقف على ترتيب الأولويات فى حياتنا. وعلى ما إذا كنا إن
أم لا!. يجتمع المصلون عندنا فى الساعة جادين فى طلب النهضة
نبدأ بالصلاة العاشرة والنصف مساء الجمعة من كل أسبوع، ثم
الهادئة. وبعدها أقدم تعليماً قوياً من كلمة الله يصلح غذاء للبالغين
روحياً. ولأنى غير مقيد بوقت معين – كما هو الحال فى خدمات
يستمر لمدة ساعتين. ولابد أن أنوه على أننا الأحد – فإن التعليم قد
يجمع بين الجدة والعمق، ويلعب :نتبع برنامجاً محدداً للتعليم الكتابى
الصلاة الليلية. هذا البرنامج دوراً هاماً فى جذب النفوس إلى حلقات
.بعد درس الكتاب نبدأ فى الصلاة مرة أخرى

احتاجاتنا الخاصة، ومشكلات كنيستنا. وبعد الصلاة نُرنم نصلى لأجل
يقدم أحد زملائى القسوس المعاونين خدمة ونُسبح الرب. وبعد الترنيم

اختبارات شخصية عما وعظ، وبعدها نعود إلى الترنيم ونستعد لسماع
صنعه الله فى حياة أعضاء الكنيسة خلال الأسبوع المنصرم، وعادة
ما تكون هناك معجزات لنعمة الله من الكثرة بحيث لا يكفى الوقت
شهادتهم. وهذه الشهادة عن قوة الله تُولّد داخلنا المتاح ليقدم الجميع
أن نشعر نجد الساعة قد جاوزت رغبة فى الترنيم من جديد! وبدون
لصلاة الرابعة والنصف صباحاً، وهو الوقت المحدد للاستعداد
الصباح الباكر ليوم السبت. وبعد الصلاة ينفض شملنا ويذهب كل إلى
فرحاً بيته.

لقد كان داود معتاداً أن يقضى طوال الليل فى الصلاة وفى مزمور
يسمى صلاته أثناء الليل "السهد"، "٦إِذَا ذَكَرْتُكَ عَلَى فِرَاشِي، فِي ٦٣
تَقَدَّمَتْ عَيْنَايَ الْهُزُعَ، لِكَيْ أَلْهَجَ 148" ،**(مز ٦٣: ٦)** "أَلْهَجُ بِكَ السُّهْدِ
آتٍ عندما قال: وإشعياء تنبأ عن وقت **.(مز ١١٩: ١٤٨)** "بِأَقْوَالِكَ
وَفَرَحُ قَلْبٍ كَالسَّائِرِ بِالنَّايِ، "٢٩تَكُونُ لَكُمْ أُغْنِيَّةٌ كَلَيْلَةِ تَقْدِيسِ عِيدٍ،
عندما **.(إش ٣٠: ٢٩)** "صَخْرِ إِسْرَائِيلَ لِيَأْتِيَ إِلَى جَبَلِ الرَّبِّ، إِلَى
كان بطرس فى السجن لم يقض التلاميذ الليل متذمرين، بل قضوه
الله الخلاص فى هيئة ملاك يصلون، لذلك ارسل.

لقد وعد .ودعونا لا ننسى تأثير حضور الرب فى وسط جماعته
يسوع أننا إن اجتمعنا باسمه فسيكون فى وسطنا. لذلك سيكون من
طول الليل فى الصلاة عندما تفيح رائحة حضوره السهل أن نقضى
قضاء هذا الوقت الطويل الزكى وتملأ المكان، ولن نجد صعوبة فى
إذا كان هو فى وسطنا. وإذا كان يوم السبت عطلة رسمية فى بعض
دول العالم، إلا أن يوم السبت يوم عادى فى كوريا، لذا فلابد أن يعود
منازلهم ليستعدوا للذهاب إلى العمل. هذا أمر مرهق، المصلون إلى
يقدم شيئاً مجانياً للرب، لابد ان تكون لكن داود قال إنه لا يرضى أن
يقضى كل الليل فى هناك تكلفة غالية. حقاً إنه ليس من السهل أن
تستمر الصلاة، إلا أن هذه هى الوسيلة التى جعلت النهضة.
الصوم والصلاة

.الطعام بهدف التركيز فى الصلاة الصوم هو إنقطاع إرادى عن

تلاميذه عن الصوم، فتعرض وفى العظة على الجبل علّم المسيح
نحصل على لدوافع الصوم معلّماّ إيانا أننا لا ينبغى أن نصوم لكى
مديح الناس، ولا لكى نُظهر لهم أننا صائمون، بل لأبينا الذى فى
ولقد أكّد الرب على ضرورة الصوم وأهميته، لذا فقد قال فى .الخفاء
يقل ، ولم**(مت ٦: ١٦)** "....مَتَى صُمْتُمْ " نفس العظة على الجبل
:"إذا صمتم....". ولقد قدّم لنا نفسه مثالاً لكى نحتذى به، إذ يقول لوقا
وَكَانَ يُقْتَادُ أَمَّا يَسُوعُ فَرَجَعَ مِنَ الأُرْدُنِّ مُمْتَلِئًا مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ،1"
مِنْ إِبْلِيسَ. وَلَمْ يَأْكُلْ شَيْئًا فِي بِالرُّوحِ فِي الْبَرِّيَّةِ ٢أَرْبَعِينَ يَوْمًا يُجَرَّبُ
.(لو ٤: ١، ٢) "جَاعَ أَخِيرًا تِلْكَ الأَيَّامِ. وَلَمَّا تَمَّتْ

الْجَلِيلِ، وبعد هذا الصوم يقول لوقا: "١٤وَرَجَعَ يَسُوعُ بِقُوَّةِ الرُّوحِ إِلَى
من **.(لو ٤: ١٤)** "وَخَرَجَ خَبَرٌ عَنْهُ فِي جَمِيعِ الْكُورَةِ الْمُحِيطَةِ
إنجيل لوقا يمكننا استنتاج الآتى: الامتلاء بالروح الشواهد السابقة من
الماضى – لا يوفر لك قوة الروح القدس فحسب – كاختبار حدث فى
بالصوم فى حياتك اليومية! بل ينبغى أن تضرم قوة الروح داخلك
وَكَانَ 9" **(9: أع ٩)** والصلاة. بدأ بولس خدمته بالصوم والصلاة
وَلَمْ يَشْرَبْ"، وأكد فى رسالته الثانية ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ لاَ يُبْصِرُ، فَلَمْ يَأْكُلْ
من تلك المنابع الروحية: لأهل كورنثوس أنه مستمر فى خدمته بامداد
من هذه الآية نفهم أن **.(كو ٦: ٥2)** "" ... فِي أَسْهَارٍ، فِي أَصْوَامٍ
.معتاداً أن يقضى الليل فى السهر والصلاة والصوم بولس كان

كثيراً للصلاة والصوم، وفى الأصحاح كانت الكنيسة الأولى تجتمع
قادراً على قيادة تلك الثالث عشر من سفر الأعمال نرى الروح القدس
الْكَنِيسَةِ هُنَاكَ أَنْبِيَاءُ الكنيسة بوضوح تام "١وَكَانَ فِي أَنْطَاكِيَةَ فِي
يُدْعَى نِيجَرَ، وَلُوكِيُوسُ الْقَيْرَوَانِيُّ، وَمُعَلِّمُونَ: بَرْنَابَا، وَسِمْعَانُ الَّذِي
مَعَ هِيرُودُسَ رَئِيسِ الرُّبْعِ، وَشَاوُلُ. ٢وَبَيْنَمَا هُمْ وَمَنَايِنُ الَّذِي تَرَبَّى
الرَّبَّ وَيَصُومُونَ، قَالَ الرُّوحُ الْقُدُسُ:«أَفْرِزُوا لِي بَرْنَابَا يَخْدِمُونَ
وَصَلَّوْا وَوَضَعُوا وَشَاوُلَ لِلْعَمَلِ الَّذِي دَعَوْتُهُمَا إِلَيْهِ». ٣فَصَامُوا حِينَئِذٍ

.(أع ١٣: ١ – ٣) "عَلَيْهِمَا الأَيَادِيَ، ثُمَّ أَطْلَقُوهُمَا

بولس وبرنابا فى تأسيس كنائس جديدة، علّما المؤمنين وعندما بدأ
فَبَشَّرَا فِي تِلْكَ الْمَدِينَةِ وَتَلْمَذَا 21" :نفس الأمر، أن يصوموا ويصلوا
لَهُمْ قُسُوسًا فِي كُلِّ كَنِيسَةٍ، ثُمَّ صَلَّيَا بِأَصْوَامٍ كَثِيرِينَ ... ٢٣وَانْتَخَبَا
من .(أع ١٤: ٢١ – ٢٣) "وَاسْتَوْدَعَاهُمْ لِلرَّبِّ الَّذِي كَانُوا قَدْ آمَنُوا بِهِ
المقترنة بصوم كانت جزءاً هاماً من الآية الأخيرة نرى أن الصلاة
الكنيسة. الصلاة والصوم تعاليم الروح القدس التى وضعها أمام قادة
وتنفذ أعطيا الكنيسة الأولى الذهن الصافى والروح اليقظة لتقبل
.تعليمات الروح

ويقظة للروح على أن الصلاة المقترنة بالصوم لا تعطى صفاء للذهن
لادراك صوت الروح القدس فحسب، بل إنها فى غاية الأهمية
انتصارات روحية ومادية أيضاً. ولنأخذ لهذا مثلاً من العهد لاكتساب
يهوذا، جاءه تقرير أن هناك جيشاً عظيماً القديم: يهوشافاط، ملك
مكوناً من الموآبيين يزحف تجاه حدود دولته. وهذا الجيش كان
الناتج والعمونيين. ونحن – فى كوريا الجنوبية – نعلم جيداً الشعور
عن وجود جيوش معادية على حدودنا! لكن يهوشافاط، بدلاً من
للحرب، لجأ إلى منابع القوة الروحية. ونادى محاولة إعداد الجيش
والنساء، الأولاد والبنات، فى بصوم عام للأمة. اتحاد الجميع، الرجال
.صوم وتضرع للرب

الدولى" أن الله أمر بنصر مجيد! وأعطى " وكانت نتيجة لهذا الصوم
وأنا أثق أن التاريخ على .للملك تعليمات عن كيفية الفوز فى المعركة
يهوشافاط امتداده لم يشهد معركة مثل تلك التى دارت هناك. إذ أمر
المغنين أن يخرجوا أمام الجيش مسبحين للرب! وعندما رأى الأعداء
المشهد، ساد الارتباك معسكرهم، وبدأوا فى قتال بعضهم البعض، هذا
أيام لرفع جثثهم عن أرض المعركة. لقد واحتاج الأمر إلى ثلاثة
انظر ٢ أخ (المادية أعطاهم الله انتصاراً دون اللجوء إلى الأسلحة
.(30 – ٢٠: ١

ماهيته. فلا عندما نبدأ الصوم ينبغى أن يكون لنا فهم صحيح عن
ينبغى أن ننظر للصوم على أنه عقاب،حتى وإن كانت أجسادنا تتأثر
البداية. الصوم ينبغى أن يّنظر إليه كفرصة متاحة لنكون أكثر به فى
الارتباك بأمور الطعام المادى. ولابد ايضاً أن التصاقاً بربنا دون
أكثر تركيزاً وتأثيراً، مما ننظر للصوم كوسيلة بها تكون صلواتنا
بهذه الصورة، يجعل الله يسمعنا ويتحرك تجاهنا. والصوم عندما نراه
.سيكون أكثر سهولة!. عادة ما أعلم المبتدئين أن يصوموا ثلاثة ايام
وبالتعود يصيرون مؤهلين للصوم لمدة أسبوع كامل، وبعدها لمدة
ذهب فى صومه إلى أربعين يوماً، لكنى عشرة أيام. بل أن بعضهم
أساسية فى كل عادة لا أشجعهم على هذا! إن الرغبة فى الطعام
الخلائق الحية، وهى واحدة من أقوى الغرائز التى تعتمل فى جسد
حتى قبل ميلاده، فالمولود يخرج إلى الحياة وفى داخله الإنسان،
فلو استطعنا أن نجمع بين تلك .رغبة قوية للوصول إلى ثدى أمه
.الله الغريزة الطبيعية والروحية للوصول إلى علاقة مع

مصدر حياتنا الروحى، لصار عندنا دافع أكثر قوة! هذا هو الهدف
الصوم والصلاة. إذ بالاتحاد بين الرغبة الجسدية والروحية يمكننا من
بقوة أعظم إلى عرش النعمة، مما يجعل الله يسمع أن ندفع بصلواتنا
الصلاة: "٤تَلَذَّذْ بِالرَّبِّ فَيُعْطِيَكَ ويجيبها. إن الرغبة الجادة هى أساس
كُلُّ مَا تَطْلُبُونَهُ حِينَمَا :لِذلِكَ أَقُولُ لَكُمْ24"، **(مز ٣٧: ٤)** ".سُؤْلَ قَلْبِكَ
فكلما كانت لذا **.(مر ١١: ٢٤)** "فَيَكُونَ لَكُمْ تُصَلُّونَ، فَآمِنُوا أَنْ تَنَالُوهُ،
الرغبة والطلب أقوى كانت الصلاة أكثر فاعلية. من اختبارى
إنه فى اليوم الأول من الصوم لا تكون هناك آثار الشخصى أقول
.يزيد الاحساس بالجوع واضحة على الجسد. فى اليوم الثانى

احتياجه للطعام. بعد وفى اليومين الثالث والرابع يبدأ الجسد يعلن عن
اليومين الخامس والسادس يبدأ الجسد فى التكيف على الوضع الجديد
وتشعر بتحسن. وما يحدث فى تلك المرحلة هو أن الجسد بدأ يحرق
لاستيفاء حاجته. بعد اليوم السابع يختفى الشعور الدهون المخزونة فيه

لكن من الناحية الأخرى، تبدأ بالجوع، رغم أن الجسد يزداد ضعفاً،
!!تختبرهما من قبل فى أن تختبر صفاءً ذهنياً وانطلاقاً فى الصلاة لم

! الله يصغى للمنكسر

أمام الله فى صوم فلابد أن يستجيب لنا. رحمته عندما ننكسر
اتضاع فى النفس سواء على ونعمته يتجهان إلينا، عندما يكون هناك
أجزاء من أو الجماعى، أو الدولى.وما نراه فى عدة الصعيد الفردى،
العهد القديم هو أن الرب كان يحارب إسرائيل حينما كان إسرائيل
الرب. وما أحوجنا أن يحارب الرب عنا ضد أعدائنا، يتضع أمام
أن يدخل إلى حياتنا عندما نستسلم إبليس والجسد. إبليس يحاول دائماً
.لشهوات الجسد

المسيح الذى يُغطينا، لكننا نحن الذين نفتح إنه لا يستطيع اختراق دم
للجسد. لقد سمى بولس له ثغرة ونعطيه الفرصة عندما نستسلم
مِيخَائِيلُ الشيطان برئيس سلطان الهواء، ويهوذا يقول عنه: "٩وَأَمَّا
جَسَدِ مُوسَى، لَمْ يَجْسُرْ رَئِيسُ الْمَلاَئِكَةِ، فَلَمَّا خَاصَمَ إِبْلِيسَ مُحَاجًّا عَنْ
أى أن إبليس .(9 قَالَ:«لِيَنْتَهِرْكَ الرَّبُّ!" (ع أَنْ يُورِدَ حُكْمَ افْتِرَاءٍ، بَلْ
بها، ولا يمكن التعامل معه قائد قوى لقوى روحية لا يُستهان
قوته قد باستخفاف كما اعتاد بعض المسيحيين أن يفعلوا. فرغم أن
أُبطلت بالنسبة لأبناء الله، إلا أنه مازال صاحب قوة مرعبة. قال
رئيس هذا العالم يأتى وليس له فىّ شئ" ، أو بكلمات أخرى " :يسوع
أرض معركة فى المسيح من خلالها يستطيع نقول إن إبليس لم تكن له
نحيا حياتنا بطريقة لا أن يشن هجوماً عليه. ونحن أيضاً ينبغى أن
العالمية يجد معها عدونا أرضاً يشن منها هجوماً ضدنا. قبل الحرب
الثانية أقامت المانيا شبكات تجسس فى عدة دول، فقد عرف هتلر أنه
إلى جواسيس إن أراد لخطته التوسعية أن تنجح. ودعا هتلر يسحتاج
والنساء الجواسيس بـ "الطابور الخامس". هذه المجموعة من الرجال
خامس" داخلنا يعمل ونحن ينبغى أن نتأكد أنه لا يوجد "طابور
!لحساب إبليس

! كيف يتحقق هذا ؟ بالصوم والصلاة

من خلال الصوم والصلاة يمكننا أن نشن هجوماً مدمراً على شهوات شهوة الجسد وشهوة العيون وتعظم المعيشة. ونحيا حياة الجسد، خلال الصوم والصلاة يمكننا أن مقدسة ونقية فى محضر الله. من الطابور الخامس". " نُنزل هزيمة ساحقة بذلك الجاسوس الذى أسميناه .له و هكذا عندما يأتى رئيس هذا العالم لن يجد فينا مكاناً

ستظهر فيك حتماً النتائج العملية للصوم والصلاة، والديانه الطاهرة النقية ستصير حقيقة واضحة فى حياتك: "٦أَلَيْسَ هذَا صَوْمًا أَخْتَارُهُ: وَقَطْعَ كُلِّ قُيُودِ الشَّرِّ. فَكَّ عُقَدِ النِّيرِ، وَإِطْلاَقَ الْمَسْحُوقِينَ أَحْرَارًا، حَلَّ تُدْخِلَ الْمَسَاكِينَ التَّائِهِينَ إِلَى نِيرٍ. ٧أَلَيْسَ أَنْ تَكْسِرَ لِلْجَائِعِ خُبْزَكَ، وَأَنْ إش) "أَنْ تَكْسُوهُ، وَأَنْ لاَ تَتَغَاضَى عَنْ لَحْمِكَ بَيْتِكَ؟ إِذَا رَأَيْتَ عُرْيَانًا الشر، ويفك عقد نعم، إن الصوم يمكنه أن يُحطم قيود .(٥٨: ٦، ٧ .النير، ويطلق المسحوقين أحراراً. إنه يعطى خلاصاً كاملاً وشاملاً لقد دُعينا للتخلص من كل أحمالنا الثقيلة "٢٨تَعَالَوْا إِلَيَّ يَا جَمِيعَ لذا فعندما .(مت ١١: ٢٨) "الْمُتْعَبِينَ وَالثَّقِيلِي الأَحْمَالِ، وَأَنَا أُرِيحُكُمْ كاهلنا، أو كاهل الآخرين، يمكننا نزعها نرى أحمالاً ثقيلة تُثقل هذه الأثقال فى ووضعها أمام الرب بالصوم والصلاة. سواء كانت .نزعها الصحة، أو العمل، أو العلاقات الاسرية، فكلها يمكن

الصوم والصلاة لأجل الآخرين

أن "جبل الصلاة" قد خُصص للصوم والصلاة كما أوضحت من قبل، كل أقطار العالم. – وليس للصلاة فقط – من أجل أناس مختلفين فى فبعد أن أصلى أنا ومجموعة الخدام المعاونين على كومة الخطابات التى ترد لنا يومياً، نرسلها إلى جبل الصلاة، وهناك المجتمعون الطلبات الموجودة فى الرسائل حتى يتأكدوا يصلون ويصومون لأجل فى طريقها إليهم. والصوم فى قلوبهم أن الله قد سمع وأن الاستجابة التى أعطى للمصلين حساسية لتمييز مدى إلحاح الطلبات. والشهادات ترد لنا عن استجابات الصلاة أكثر مما يمكن سرده هنا، لكننا على تأكدنا أن الله يستجيب للصلاة والصوم المتحدين. يتوافد كل حال قد

ليصلوا ويصوموا فى "جبل الصلاة"، الناس من كل أنحاء العالم
قليلة مضت أتت وليروا المعجزات. وسأروى لك إحداها: منذ سنوات
إلى جبل الصلاة فتاة مقعدة أصيبت بالشلل فى قدميها منذ طفولتها
المبكرة. كانت قد سمعت المعجزات التى تحدث بيننا، وقررت أن
بالمعاناة الجسدية التى ستتكبدها فى السفر. وبعد سفر تأتى غير عابئة
إلى الميناء، وحيث استقبلها أحد طويل استغرق خمسة أيام وصلت
"الصلاة أعضاء كنيستنا، ووضعها فى القطار الذى يصل إلى "جبل.

والعشرين من لقد وصلت إلينا تلك الفتاة الصغيرة، التى لم تتعد الثالثة
عمرها، ويعتمل فى داخلها توقعات عظيمة أن تعود للسير مرة
الأمر بحسب المقاييس البشرية الطبيعية مستحيلاً، لقد أخرى. كان
أن كانت فى الثالثة من عمرها، لكن ظلت مقعدة لسنين هذا عددها منذ
وصولها بدأت غير المستطاع عند الناس مستطاع عند الله. وبمجرد
فى تفتيش كلمة الله بحثاً عن كل المواعيد التى تستطيع أن تبنى إيمانها
عليها.

و لأن الفترة التى ستقضيها معنا هى ثلاثة أشهر ، فقد قررت ان
يومين كل اسبوع للصوم . واثناء إقامتها بيننا كانت تتأثر تخصص
تسمعها ، و فى كل مرة كانت تسمع أحداً للغاية بالاختبارات التى
إيمانها يزيد يشهد عن قوة اللة المعجزية فى حياتة كان.

بعد مرور الشهر الأول لم تكن هناك علامة ظاهرة لأى شفاء،
فمازالت قدماها تعانيان الشلل الذى به. وأثناء الشهر الثانى لمست
ونفسها، وإن ظل جسدها كما هو. لكن فى خلال تغيراً فى روحها
عدة سنوات شعرت أن الشهر الثالث بدأ شئ يحدث فلأول مرة منذ
الدم يجرى فى شرايين الساقين، وفى توقع للمعجزة صرخت:
لكى أقف! من فضلكم أريد أحداً يمسك بيدى لأقف!.. أنا "ساعدونى
رأينا الدموع فى عينيها وجسدها أعلم أنى قد شُفيت! ". وعندما
ليقيموها على ينتفض بحماسة، تقدم بعض الحاضرين وأمسكوا بيدها
قدميها، إلا أنها لم تتمكن من الوقوف والانتصاب. وبدون أى شعور

. أو خيبة أمل عاودت الجلوس، وانسكبت فى صلاة بيأس

لابد ان تحدث لكى تعود الأقدام كانت تعلم أن معجزة خلق جديد
عاكفة على الضامرة إلى السير. وهكذا بصبر لا يلين استمرت تنتظر
الصوم والصلاة. بعد مرور الثلاثة أشهر المقررة رحلت وهى
كرسيها ذى العجلات، لكن شيئاً ما كان قد حدث فى مازالت على
ومرت عدة أشهر قبلما أستلم منها !!داخلها. لقد تيقنت أنها قد شُفيت
إلى مثابرة، لكن خطاباً أنيقاً، أكدت لى فيه أن الأمر احتاج منها
.المعجزة حدثت فى النهاية: "نعم د. شو، إنى أستطيع الأن أن أمشى
مازالت قدماى صغيرتى الحجم بعض الشئ، لكنى أمشى. وأنا متيقنة
طريقها للزوال"!!. هذه واحدة فقط من أن آخر آثار الشلل فى
هل معنى هذا أن المعجزات التى دارت أحداثها فى جبل الصلاة. لكن
كل من يُصلى ويصوم فى جبل الصلاة ينال الشفاء ؟ كلا، إن الأمر
بهذه البساطة. أناس كثيرون يشفون فى الحال، بينما غيرهم ليس
ولقد رأيت بعض الناس يجدون صعوبة فى .يستغرقون وقتاً طويلاً
روح عدم " الحصول على الشفاء، واكتشفت أنه كثيراً ما وقفت
.!المغفرة" عقبة أمام شفائهم

والشفاء الغفران

يَغْفِرْ لَكُمْ أَيْضًا أَبُوكُمُ السَّمَاوِيُّ. فَإِنَّهُ إِنْ غَفَرْتُمْ لِلنَّاسِ زَّلاَتِهِمْ،14"
"لِلنَّاسِ زّلاَتِهِمْ، لاَ يَغْفِرْ لَكُمْ أَبُوكُمْ أَيْضًا زّلاَتِكُمْ ١٥وَإِنْ لَمْ تَغْفِرُوا
وُجهت إليه من أسرته بعضنا يعانى من إساءة **.(مت ٦: ١٤، ١٥)**
كانت أو أصدقائه أو زملاء العمل. وهو يطلب الإنصاف والعدل. فإذا
العدالة كما يتصورها، ألا يجتاز فى تلك الظروف التى يجتازها، امتلأ
ومرارة. وسرعان ما تنعكس تلك المشاعر الدفينة على أجسادهم حقداً
مرضية. إن جذور المرارة فى دواخلهم فى هيئة أمراض أو أعراض
.وجسدية تؤثر فى كل أجهزة الجسد، وتُثمر معاناة عقلية

لكنى أنا على حق!"، هكذا قالت السيدة بعدما أخبرتها بما أخبرتكم به"
تواً، وأردفت: "إن زوجى شرير! أنا أبغضه". حينئذ أجبت: "حسناً يا

التى تعانين من داء النقرس الذى أقعدك عن سيدتى، لكنك أنت
أردت الشفاء". سأسرد الحركة وليس هو! وعليك أن تغفرى له، إن
أخطأ عليك بقية هذه القصة فوراً، لكنى أود أولاً أن أؤكد لك أنه إذا
ضدك أحد فلابد أن تغفر له، حتى وإن لم تشعر أنك تريد أن تغفر، إلا
!!أن تغفر أنك ينبغى

وحتى لو لم يطلب المسئ المغفرة، فلابد أن تغفر!!. ودعونا نأخذ
يسوع مثالنا الكامل، فبينما هو مُسمر على الصليب لم يسأله أحد
على النقيض كانوا مستمرين فى تعييرهم صالبيه المغفرة، بل
يَاأَبَتَاهُ، اغْفِرْ لَهُمْ، لأَنَّهُمْ " :وتجديفهم ، لكن يسوع قابل كل هذا بقوله
بل إذاً المغفرة ليست ترفاً .**(لو ٢٣: ٣٤)** "لاَ يَعْلَمُونَ مَاذَا يَفْعَلُونَ
ضرورة. ليست فعلاً مستقلاً بذاته، بل هى أسلوب حياة. إن غفرانك
إليك يُطلق الروح القدس الذى داخلك لكى يُبكت للشخص الذى أساء
أبينا السماوى، إنه يرى الشخص المسيئ. لا شئ يُخفى عن عينى
يُبكت على الدوافع والمسببات القلبية. إن الروح القدس قادر على أن
خطية وعلى بر وعلى دينونة. والأن عودة إلى قصتنا! السيدة التى
مكتبى تزوجت منذ عدة سنوات. زوجها تركها ويعيش مع تجلس فى
والأسرية أوقعتها فى أزمات امرأة أخرى. والتزاماتها الشخصية
مالية.

عجز ألّم بها. وقادنى وها هى الأن تجلس أمامى تطلب الشفاء من
الروح لأسألها: "هل غفرت لزوجك فعلته؟ "، فقالت من خلال
نشيجها ودموعها: "كلا. أنا لا أستطيع". فعدت أقول: "لكنك ينبغى أن
سينقى روحك من الشعور بالمرارة، الذى ربما يعوق تسامحيه. هذا
فى حياة زوجك". وبعد فترة شفاءك، وسيطلق يد الروح القدس لتعمل
الصلاة" وافقتنى على ضرورة أن تغفر لزوجها، وعادت إلى "جبل
لتواصل الصلاة والصوم. وفى يوم الأحد التالى، وبعد إحدى خدماتنا
سمعت قرعاً على باب مكتبى، وعندما دعوت القارع الصباحية،
مقطب الجبين تتبعه سيدة تبينت للدخول، فُتح الباب، فرأيت رجلاً
.الماضى فوراً أنها نفس السيدة التى كانت معى الأحد

سيدى القس، ها هو زوجى الذى صلينا لأجله". والتفتت إليه " -
وهى تجاهد أن تكتم دموعها: "أخبر القس بما حدث". عندئذ وقالت
:وقال نظر الرجل إلىّ

قس شو، هل تعتقد أنه بالإمكان أن يغفر الله لى؟". واستطرد: "إنى" -
."!خاطئ كبير

وبعد اطراقة قصيرة قص هذه القصة: "يوم الأحد الماضى انتابنى
إحساس شديد بأنى رجل أثيم، وكان ذلك أثناء وجودى مع المرأة
أكتم الألم الشديد الذى يعتمل داخلى، وفجأة الأخرى. ولم أستطع أن
تخليت عنهم، ولما لم أستطع بدأت أفكر فى زوجتى وأولادى، الذين
قررت أن أن أوقف التبكيت المؤلم داخلى فكرت فى الانتحار. واليوم
أذهب للكنيسة آملاً أن أنال الغفران وتخف وطأة التبكيت. وهناك
وهى تجلس وسط الحاضرين، وقررت أن أطلب من رأيت زوجتى
." لى؟ الله ومنها الصفح، فهل يمكن أن يغفر الله

."نعم، بكل تأكيد يمكن أن يغفر لك" -

صليت معه صلاة التوبة والرجوع إلى الرب، وقد قَبِل الرب وعندئذ
وكم كان مبهجاً أن ترى الاثنين يتحدان مرة يسوع المسيح مخلّصاً له،
الصلاة والصوم، تمكنت أخرى فى المسيح. وفيما بعد، بعد مواصلة
هذه السيدة من النهوض عن الكرسى ذى العجلات، ونالت الشفاء
لكنها نالت الشفاء فى الداخل أولاً عندما قررت أن تغفر وتصفح. أنا
أن كل من يعانى من الشلل، أو أى مرض آخر هو بالطبع لا أعنى
لكن ما أقصده هو أن بالضرورة يُعانى من روح عدم الغفران،
كثيرين سينالون الشفاء لو تعلموا فقط كيف يغفرون!. لو كنت،
عزيزى القارئ، تعانى من مشكلة فى أمر الغفران لشخص ما، فلا
بعيداً، بل احفظ نفسك طائعاً لكلمة الله. قرر أن تدع الكبرياء تأخذك
.تسير الميل الثانى

جانباً شعورك بالبر الذاتى، واغفر لذلك الشخص. عندئذ ستتحرر دع
وستشعر بتحسن كبير. يقاوم الله المستكبرين أما من كل مشاعر سلبية
تعانى من مشاكل وتشعر أنه المتواضعون فيعطيهم نعمة. إذا كنت
كان ليس لديك النعمة الكافية لمواجهة الضغوط المختلفة، فربما
السبب هو أنك ماكث فى كبريائك وليس فى نعمة الله. وليس عليك
المرارة والحقد .. واعتلال الصحة!!." اعْتَرِفُوا سوى أن تتخلى عن
"بِالزَّلاَتِ، وَصَلُّوا بَعْضُكُمْ لأَجْلِ بَعْضٍ، لِكَيْ تُشْفَوْا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ
والأطباء أن الحالة الذهنية للمريض يؤكد علماء النفس **.(يع ٥: ١٦)**
ألعلها الساعة للكنيسة، تؤثر بدرجة كبيرة فى إتمام الشفاء. والأن،
رسالة جسد المسيح، لكى تنال الشفاء؟! إن إرادة الله واضحة من
تَكُونَ نَاجِحًا يوحنا الثالثة: "٢أَيُّهَا الْحَبِيبُ، فِي كُلِّ شَيْءٍ أَرُومُ أَنْ
.(**2** وَصَحِيحًا، كَمَا أَنَّ نَفْسَكَ نَاجِحَةٌ" (ع

مباشرة بصحة نفسك وذهنك، إن صحة الجسد والروح ترتبط ارتباطاً
والصلاة التى بدورها تتم من خلال روح الغفران. وهكذا، بالصوم
بالاشتراك مع الغفران للآخرين، ستكون المركبة التى اختارها الله
.النهضة إلى العالم، مهيئة ونافعة فى يد الروح القدس لحمل

الأخيرة من تاريخ العالم، نواجه تحدياً عظيماً، إننا الأن، فى الحقبة
لهذه الفترة هو رجال عظماء، وهى أيضاً فرصة عظيمة. وما نحتاجه
لقد سلّمت لديهم الرغبة فى المغفرة، انكار النفس، الطاعة، والعمل،
مقاليد حياتى للروح القدس لكى يُسخر قواى لاشعال نيران النهضة،
.!معى؟ ألا تشترك

إنتظار الرب

عميق فى شئ ما، أو التركيز فى الصلاة هو أن تنحصر فى تأمل
شخص ما. وهو يحتاج إلى تدريب وتمرين أن العقل البشرى يميل
للتجول بين أمور شتى. والتأمل جزء هام وحيوى فى حياتنا، بطبعه
بإرادتنا، وإذا كانت الإرادة تتأثر بدورها فإذا كانت أعمالنا تتأثر

على أفكارنا وتأملاتنا لاستطعنا بأفكارنا، إذاً فلو استطعنا أن نُسيطر أَقْوَالُ فَمِي وَفِكْرُ أن نتحكم فى أعمالنا. صلى داود قائلاً: "١٤ لِتَكُنْ .(مز ١٩: ١٤) "وَوَلِيِّي قَلْبِي مَرْضِيَّةً أَمَامَكَ يَا رَبُّ، صَخْرَتِي

يَبْرَحْ سِفْرُ ولقد أعطى الرب ليشوع سر النجاح عندما قال له: "٨لاَ وَلَيْلاً، لِكَيْ تَتَحَفَّظَ لِلْعَمَلِ هذِهِ الشَّرِيعَةِ مِنْ فَمِكَ، بَلْ تَلْهَجُ فِيهِ نَهَارًا "لأَنَّكَ حِينَئِذٍ تُصْلِحُ طَرِيقَكَ وَحِينَئِذٍ تُفْلِحُ .حَسَبَ كُلِّ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِيهِ أن الله يطلب من ومن الواضح فى هذه الآية الأخيرة .(يش ١: ٨) متاحاً يشوع أن يُركز تفكيره فى أمر معين ألا وهو كلمة الله. فلم يكن ليشوع أن يجول بفكره فى أى أمر كما اتفق، لكن كان ينبغى أن الذهنية للتأمل فى شئ معين بذاته. عندما تتأمل يُخصص كل قواه ومركزاً فى الأمر الذى تريد ينبغى أن يكون ذهنك صافياً ونقياً، سرعان ما تأمله. كثيراً ما يبدأ المؤمنون التأمل فى الرب، لكنهم يسمحون لأفكارهم أن تتشتت هنا وهناك، وإذ ذلك يتثاءبون ويغلبهم والنعاس!! إن الله يطالبنا بحصر أفكارنا فى أمر واحد وليس فى الملل أن تركز أفكارك فى شئ بعينه لمدة من عدة أمور. ولكى تستطيع مبهجاً وملذاً لك، الزمن، لابد أن يكون هذا الشئ موضوع التأمل مَسَرَّتُهُ، وَفِي ولابد أنك تجد مسرتك فيه: "٢لكِنْ فِي نَامُوسِ الرَّبِّ لو كانت نفسك تجد سرورها .(مز ١: ٢) "نَامُوسِهِ يَلْهَجُ نَهَارًا وَلَيْلاً عندئذ تستطيع بسهولة أن تصرف وقتك فى التأمل فيها فى كلمة الله يمتلأ فمك بالحكمة والفهم : "٣فَمِي واستخراج كنوزها الثمينة حتى بنجاح لذلك فلكى تتأمل .(مز ٤٩: ٣) "فَهْمٌ يَتَكَلَّمُ بِالْحِكَمِ، وَلَهَجُ قَلْبِي فى أمر ما ينبغى أولاً أن تحبه وترغب فيه، وهذا يحدث لو عرفت .تعود عليك من وراء هذا الأمر الفائدة التى

اهتمامه فى شئ والرسول بولس يشجع تيموثاوس على أن يحصر فِيكَ، الْمُعْطَاةَ واحد بعينه، عندما يقول له: "١٤ لاَ تُهْمِلِ الْمَوْهِبَةَ الَّتِي اهْتَمَّ بِهذَا. كُنْ فِيهِ، لِكَيْ يَكُونَ 15 .لَكَ بِالنُّبُوَّةِ مَعَ وَضْعِ أَيْدِي الْمَشْيَخَةِ من كان مطلوباً .(تى ٤: ١٤، 1١٥) "شَيْءٍ تَقَدُّمُكَ ظَاهِرًا فِي كُلِّ تيموثاوس أن يركز اهتمامه وتفكيره فى إضرام مواهب الروح القدس

أكد إشعياء أن الطريق لكى نحفظ سلامنا هو بمداومة التى عنده.ولقد
شخصه: "٣ذُو الرَّأْيِ الْمُمَكَّنِ التأمل فى الرب وتثبيت فكرنا فى
.(3 :إش ٢٦) "عَلَيْكَ مُتَوَكِّل تَحْفَظُهُ سَالِمًا سَالِمًا، لأَنَّهُ

ذهنى لكى أفهم عندما أكون بصدد إعداد خدمة وعظ أسأل الله أن يُنير
أفكار الروح القدس، وأفهم بالتالى الكلمة التى أوحى بها، وذلك لكى
أقدم غذاء روحياً حقيقياً لأبناء الله الأعزاء. وبعد انتهائى من كتابة
الرئيسية، أحصر فكرى وأبدأ التأمل فى كل نقطة. وخلال النقاط
فهماً جديداً للمكتوب وإرشاداً لكيفية التأمل يمنحنى الروح القدس
خلال التأمل أعرف ماذا تقديمه لسداد احتياج السامعين. أى أنه من
والتأمل، أقول، ومتى أقول، وكيف أقول. وأنا ألجأ إلى تركيز الفكر
ليس فقط قبيل الوعظ، بل أيضاً عند اتخاذ أى طريق جديد فى الحياة،
أية فرصة سانحة للخدمة. بعض الأبواب التى تُفتح للخدمة أو أمام
الذهن البشرى، لكن قد تكون هناك بعض تبدو جميلة للغاية بحسب
الطريق، لا الصعوبات والمنعطفات الخطرة التى ستواجهنى فى
أستطيع أنا أن أراهن، لكن الهض يستطيع. ومن خلال سلام الله فى
يستطيع الروح القدس أن يقودنى فى اتخاذ القرار، فعندما أتحرك قلبى
قلبى مملوءاً بالسلام الذى يفوق كل عقل، وعندما فى مشيئة الله أجد
لإيذائى أو لإيذاء الخدمة فإن الروح يكون هناك شئ يدبر فى الخفاء
وعندها أتوقف عن اتخاذ القدس ينبهنى بأن يرفع من قلبى هذا السلام،
.أى قرار

بأن تمكث بسكون أمام والطريق لكى تتمتع بفرص تأمل ناجحة يبدأ
فى الله. وأثناء سكونك فى محضر الله تبدأ المشغوليات التى تحاصرك
التساقط واحدة تلو الأخرى، حتى يصفو الذهن تماماً، وعندها تكون
ولقد وجدت أن عملية تسكين النفس هذه تستغرق على .مهيأ للتأمل
تدريب ومثابرة، وهى لازمة الأقل نصف ساعة. وهى تحتاج إلى
الداخلية تفسد للغاية. لكى تصبح مصلياً ناجحاً ينبغى ألا ندع همومنا
أرواحنا، ولا نسمح لمشاكلنا الخارجية أن تفسد سلامنا، بل ينبغى أن
نحفظ قلوبنا هادئة أمام الله، إن أردنا أن تكون لنا شركة حقيقية معه.

الأصحاح الأربعين من نبوة إشعياء يقول الرب: "٢٩يُعْطِي فى نهاية
وَيَتْعَبُونَ، وَلِعَدِيمِ الْقُوَّةِ يُكَثِّرُ شِدَّةً. ٣٠اَلْغِلْمَانُ يُعْيُونَ الْمُعْيِي قُدْرَةً،
الرَّبِّ فَيُجَدِّدُونَ قُوَّةً. وَالْفِتْيَانُ يَتَعَثَّرُونَ تَعَثُّرًا. ٣١وَأَمَّا مُنْتَظِرُو
"وَلاَ يَتْعَبُونَ. يَمْشُونَ وَلاَ يُعْيُونَ يَرْفَعُونَ أَجْنِحَةً كَالنُّسُورِ.يَرْكُضُونَ.
(٢٩ ع – 31).

من الأعداد السابقة هى أن القوى الطبيعية ليست إن الحقيقة المستفادة
أبناء الله. إن المطلوب هو قوة بكافية لإتمام المهمة الموضوعة أمام
.أعظم من إمكانيات البشر

منتظرى الرب، فإن كان من يمكث فى انتظار وهذه القوة فى حوزة
الله لأن مصادر قوته الرب يستطيع أن يتأهل لحمل مسئولية عمل
تكون آنذاك ليست بشرية بل إلهية.المؤمنون اليوم مشغولون للغاية
حتى أنهم لا يجدون سوى سويعات قليلة للصلاة، ولحيظات قصيرة
تأمل. ولا غرابة إذ أنهم لا يستطيعون أن للانتظار أمام الرب فى
خفيف. لقد تعلم إيليا يسمعوا صوت الروح القدس، لأنه صوت هادئ
أن الإرشاد الإلهى لن يأتيه من الأصوات الصاخبة التى للزلزال
والنار والريح والعاصفة، بل سيأتى صوت الها هادئاً خفيفاً " ٩وَدَخَلَ
ههُنَا يَا الْمُغَارَةَ وَبَاتَ فِيهَا .كَانَ كَلاَمُ الرَّبِّ إِلَيْهِ يَقُولُ: «مَا لَكَ هُنَاكَ
الْجُنُودِ، لأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِيلِيَّا؟» ١٠فَقَالَ: «قَدْ غِرْتُ غَيْرَةً لِلرَّبِّ إِلهِ
مَذَابِحَكَ، وَقَتَلُوا أَنْبِيَاءَكَ بِالسَّيْفِ، فَبَقِيتُ أَنَا قَدْ تَرَكُوا عَهْدَكَ، وَنَقَضُوا
وَهُمْ يَطْلُبُونَ نَفْسِي لِيَأْخُذُوهَا». ١١فَقَالَ: «اخْرُجْ وَقِفْ عَلَى وَحْدِي،
وَشَدِيدَةٌ قَدْ شَقَّتِ الْجِبَلِ أَمَامَ الرَّبِّ». وَإِذَا بِالرَّبِّ عَابِرٌ وَرِيحٌ عَظِيمَةٌ
وَلَمْ يَكُنِ الرَّبُّ فِي الرِّيحِ. وَبَعْدَ الْجِبَالَ وَكَسَّرَتِ الصُّخُورَ أَمَامَ الرَّبِّ،
الرَّبُّ فِي الزَّلْزَلَةِ. ١٢وَبَعْدَ الزَّلْزَلَةِ نَارٌ، وَلَمْ الرِّيحِ زَلْزَلَةٌ، وَلَمْ يَكُنِ
سَمِعَ الرَّبُّ فِي النَّارِ. وَبَعْدَ النَّارِ صَوْتٌ مُنْخَفِضٌ خَفِيفٌ. ١٣فَلَمَّا يَكُنِ
الْمُغَارَةِ، وَإِذَا بِصَوْتٍ إِيلِيَّا لَفَّ وَجْهَهُ بِرِدَائِهِ وَخَرَجَ وَوَقَفَ فِي بَابِ
الطريق إن **.(مل ١٩: ٩ – ١٣)** "إِيلِيَّا؟ إِلَيْهِ يَقُولُ: «مَا لَكَ ههُنَا يَا
لسماع صوت الله هو أن تُسكّن نفسك أمامه وتنتظر متأملاً. لو كنا
.للغاية حتى إننا لا نفعل هذا، فلن نسمع صوت الله إطلاقاً مشغولين

بمحضر الله من خلال التأمل التمتع

بل أيضاً للتمتع بمحضر التأمل ليس هاماً فقط لنوال الإرشاد الإلهى، هناك الله ... فكثيراً ما أستمتع بوجودى فى محضره حتى وإن لم يكن شئ معيّن فى ذهنى، لذا تجدنى بكل بساطة أجلس معه وأستمتع شيئاً، لكنى أريده هو!! إنى انفرد بنفسى، وأجلس بصحبته. قد لا أريد الرب. قد لا اسمع شيئاً، على مقعد مريح، وأغمض عينى، وأنتظر وأحياناً .وقد لا أشعر بشئ، لكنى أخرج من هذه الجلسة بروح منتعشة !!تستمر هذه الجلسة لعدة ساعات.

بـهــا أخـلــو مــع الحبيب يا طيب ســاعات
رقــيـــــب يجرى حديثى مــعـــه ســـرا ولا
مَنْ فى السماء يا تُرى غيـــر إلهى الحى ؟
الأرض لا أريــد أصـــلاً شئ ومــعــه فـوق

يهوذا: "١٤وَتَنَبَّأَ عَنْ هؤُلاَءِ أَيْضًا أَخْنُوخُ قيل عن أخنوخ فى رسالة قَائِلاً:«هُوَذَا قَدْ جَاءَ الرَّبُّ فِي رَبَوَاتِ قِدِّيسِيهِ، السَّابعُ مِنْ آدَمَ دَيْنُونَةً عَلَى الْجَمِيعِ، وَيُعَاقِبَ جَمِيعَ فُجَّارِهِمْ عَلَى جَمِيعِ ١٥لِيَصْنَعَ الصَّعْبَةِ الَّتِي أَعْمَالِ فُجُورِهِمُ الَّتِي فَجَرُوا بِهَا، وَعَلَى جَمِيعِ الْكَلِمَاتِ وفى سفر التكوين يقول .(**يهوذا ١٤، ١٥**) "تَكَلَّمَ بِهَا عَلَيْهِ خُطَاةٌ فُجَّارٌ **تك ٥: ٢٤**) "وَسَارَ أَخْنُوخُ مَعَ اللهِ، وَلَمْ يُوجَدْ لأَنَّ اللهَ أَخَذَهُ" :عنه فى الأيام الأولى للجنس البشرى، وفى لقد كان أخنوخ نبياً لله .(
الأذهان، حيث كان تلك الأيام كانت جنة عدن مازالت عالقة فى الإنسان يعيش فى شركة عميقة مع الله. وكانت خدمة أخنوخ هى عن المجئ الثانى للمسيح للدينونة. وأثناء خدمة أخنوخ تعلّم التنبؤ بشركة معه، حتى يقول الكتاب: " وَلَمْ يُوجَدْ كيف يسير مع الله ويتمتع الله إلى السماء ليتمتع بالشركة معه كل لأَنَّ اللهَ أَخَذَهُ". لقد أخذه سيكون أخنوخ فيه الوقت، وحتى يحين موعد المجئ الثانى الذى واحداً من ربوات القديسين الذين سيظهرون مع المسيح.

لقد اختبرت الشركة العميقة مع الرب مما هذب روحى وأعطانى
انتصاراً فى كل الحروب ضد إبليس، ولا يوجد عندى شئ أهم من
وقت الشركة مع الله. وهكذا الأمر أيضاً مع أعضاء كنيستنا، فبعضهم
يذهبون لجبل الصلاة للاختلاء بالله، وآخرون يجدون فى بيوتهم مكاناً
هادئاً للتأمل. لكن المكان لا يهم، بل **الرب المهم هو أن تنتظر**.

الجزء الرابع (نصائح لحياة الصلاة)

فى هذا الجزء من الكتاب أريد أن ألفت انتباهك إلى بعض الأجزاء
الكتابية والطرق العملية التى تهمك فى حياة الصلاة الشخصية. فمن
خلال تجوالى حول العالم لعدة سنوات أمكننى أن أستمع إلى كل
التساؤلات التى تدور فى أذهان المؤمنين حول موضوع الصلاة،
وهى متشابهة فى كل مكان فى العالم فرغم أن كل مكان له لغته
وعاداته المختلفة إلا أن الكنيسة واحدة فى كل مكان، وكلنا أعضاء فى
جسد واحد، جسد الرب يسوع المسيح. ولذلك فمع إدراكنا الكامل أن
الظروف الطبيعية تختلف من مكان إلى آخر، إلا أنه يبقى واضحاً أن
هناك مبادئ كتابية راسخة ينبغى تطبيقها على الجميع. وأعتقد أننا
جميعاً لدينا النعمة اللازمة للتغلب على كل المعوقات الطبيعية لنصير
كما يريدنا الله أن نكون، ونسلك بحسب كلمته. كما لاحظت رغبة
حقيقية بين المؤمنين تجاه النهضة. ولاعتقادى أن الصلاة هى مفتاح
النهضة، لذا تجدنى أرغب فى مشاركتك تلك الأفكار والنصائح التى
بلا شك ستُساهم فى بلوغ الهدف.

تعلم كيف تصرف وقتاً أطول في الصلاة

"كيف يمكننى أن أصرف أكثر من ساعة أو ساعتين فى الصلاة؟".
وجه إلىّ هذا السؤال أحد القساوسة مؤخراً. فبعد سماعه لإحدى
محاضراتى عن الصلاة تحركت داخله رغبة للصلاة أكثر من ذى
قبل. ولقد راودته هذه الرغبة من قبل، ووقتها بدأ نظاماً روتينياً
للصلاة صمد لمدة أسابيع قليلة، وسرعان ما عاد إلى سابق عهده
بالصلاة القصيرة تحت ضغوط واهتمامات الخدمة.

فقط ، بل كثير من الخدام والمخدومين طلبوا منى إيضاحاً وليس هو
للصلاة، وسأحاول أن أجيب على الجميع فى لكيفية توفير وقت أطول
يومية تتراوح فى هذا الفصل. يقضى معظم المسيحيين فترة صلاة
المتوسط بين النصف ساعة والساعة. وبسبب أن الغالبية تحيا حياة
مليئة بالمشاغل وضغوط الحياة المعاصرة، فهم يرغبون فى
السريعة، ليس لديهم وقت للانتظار! استجابات فورية لصلواتهم
بحثاً عن تجدهم يشترون كتباً ويستمعون إلى شرائط مسجلة
"وصفات" وقوانين محدودة ومختصرة للحصول على الإستجابة من
فى عصر السرعة هذا الذى نعيش فيه اعتاد !أقصر طريق ممكن
وباتوا يقرأون صحف الناس على القهوة الجاهزة والعلاج السريع،
الغد فى مساء اليوم السابق، وبات فى مقدورهم معرفة أخبار العالم
كله فى عشر دقائق وهم جالسون فى منازلهم، وكل الأمور أصبحت
بدءاً بالفيتامينات وانتهاء بالعظات! لم يعد هناك تُباع جاهزة ومعبأة
معاً كما كان الأمر فى الماضى، وقت أمام العائلات لتناول الطعام
.سياراتهم لكنهم أصبحوا يتناولون طعامهم وهم يقودون

إننا فى عصر سريع ويبدو أن عدوى السرعة قد انتقلت للمؤمنين
أيضاً. منذ سنين كنا نسمع أصوات المؤمنين ترتفع فى الكنائس
بمجد الله، لكن فى يومنا هذا أصبحنا نكتفى فى بالترتيل الشجى تسبح
وهى ترنم. أنا لا أقول أن معظم كنائسنا بالإصغاء إلى الجوقات
الترنيم جوقات الترنيم أمر سيئ، لكن السيئ ألا يشارك الشعب فى
ويكتفى بالإصغاء. كنا فى الماضى نرنم: " يا طيب ساعات بها أخلو
أما اليوم فلن نجانب الصواب إن قلنا: "يا طيب دقائق ،"مع الحبيب
المؤكد فعلاً هو أن السبب وراء عدم بها أخلو مع الحبيب"!! إن الأمر
وجود صلوات وجود نهضة فى معظم أجزاء العالم حالياً هو عدم
.حقيقية طويلة

عجلة من لكى تستطيع أن تصلى مدة أطول ينبغى ألا تكون فى
أمرك! ولأن الله ليس فى عجلة من أمره قط ، ولن يكون، فينبغى أن
على أن يكون لنا الوقت الطويل فى الصلاة. ينبغى أن ندرب أنفسنا

يستجيب لنا الله. سأشاركك نتعلم كيف تنتظر فى الصلاة حتى
كثرة باختصار ما اعتدته فى حياتى اليومية وكيفية تنظيمها رغم
المشغوليات. أنا عادة أستيقظ فى تمام الخامسة صباحاً، ولتوى أنهض
لأنى لو مكث فى الفراش ففى الغالب سأعود للنوم مرة من الفراش،
المكتب، وأجلس أمام الرب، أخرى! بعد نهوضى أذهب إلى غرفة
دائماً وأبدأ فى تسبيحه وشكره من أجل إحساناته، وهذا ما كان داود
.بِالتَّسْبِيحِ يدخل به إلى محضر الرب: "٤ادْخُلُوا أَبْوَابَهُ بِحَمْدٍ، دِيَارَهُ

بعد التسبيح والعبادة والشكر **.(مز ١٠٠: ٤)** "احْمَدُوهُ، بَارِكُوا اسْمَهُ
طلب بركة الرب على كل مقابلة أو جلسة أو اجتماع أبدأ فى
بركة لكل واحد من مساعدىّ سأحضره فى أثناء اليوم. وأيضاً أطلب
أخرى بالتحديد (٣٠٠ قس مساعد)، وللمرسلين الذين أرسلناهم لبلاد
(أكثر من ٤٠ بلدة)، ومن أجل الشيوخ والشمامسة. ثم أسأله الإرشاد
سأتخذه. " أُعَلِّمُكَ وَأُرْشِدُكَ الطَّرِيقَ الَّتِي تَسْلُكُهَا. فى كل قرار
يمكن أن يرشدنا الرب لا **.(مز ٣٢: ٨)** "عَيْنِي عَلَيْكَ .أَنْصَحُكَ
ويُعلمنا طرقه بهدوء وبساطة إلا عندما نكون فى شركة عميقة معه،
وهذه لا تحدث فى يوم وليلة، بل تحتاج إلى وقت طويل نصرفه فى
.الصلاة

فبحسب رغبتنا فى قيادة الرب لحياتنا يمكننا أن نحدد الوقت الذى إذاً
بعد الصلاة من أجل الكنيسة، والدولة التى نعيش .نصرفه فى الصلاة
ذاكراً احتياجات أفرادها فيها، أبدأ فى الصلاة من أجل عائلتى،
المختلفة، بالتفصيل. وبعد هذا أذهب بخيالى فى سياحة لبلاد العالم
فأصلى لأجل اليابان (وعدنى الرب بعشرة ملايين يابانى للمسيح عند
هذا القرن)، ولأجل أمريكا وكندا اللتين أعتبرهما من منابع نهاية
للعالم. ثم أهبط إلى أمريكا اللاتينية مصلياً لأجل النهضة التى ستأتى
نحن أوروبا وأفريقيا وأستراليا انتشار الإنجيل هناك. ثم أخطو
.ونيوزيلاندا، وأخيراً أعود إلى آسيا

أعتقد أن أكثر القارات احتياجاً لإنجيل المسيح هى آسيا، فمن كل وأنا

تستقبل قط رسالة الإنجيل تحتوى آسيا على نسبة ٨٠ الأماكن التى لم
الصلاة من أجل جسد المسيح % من هذه الأماكن. ولعلك لاحظت أن
أقضيها فى فى كل أنحاء العالم ستأخذ على الأقل نصف الفترة التى
الصلاة، أما فى النصف الثانى فأنا أصلى لأجل احتياجاتى الشخصية،
أشعر أجد الساعة قد قاربت السابعة وعلىّ أن أستعد وبدون أن
للذهاب إلى مكتبى.

الساعات الصباحية التى أصرفها مع إلهى تمنحنى قوة أشعر بها هذه
فأثناء الوعظ أشعر بمسحة الروح القدس، .طوال ساعات النهار
التعليم أشعر بقيادته، وأثناء تقديم النصح أشعر بحكمته، وأثناء
أنا وباختصار يكون الله هو العامل لتتميم مشيئته من خلالى وليس
على الإطلاق. وبعد الغداء، فى فترة ما بعد الظهر، أسكّن نفسى أمام
أخرى. لماذا؟ لأنى كسفير أحتاج أن أعرف أولاً بأول الرب مرة
قال داود: "١٧مَسَاءً وَصَبَاحًا وَظُهْرًا !أخبار وتعليمات حكومتى العُليا
الترجمة الإنجليزية) فَيَسْمَعُ أَشْكُو وَأَنُوحُ ("أصلى بلجاجة"حسب
صَوْتِي" **(17: مز ٥٥)**.

لفترات طويلة واحدة من أكبر المشاكل التى تعوق الناس عن الصلاة
هى أنهم لا يريدون أن يكرروا الصلاة لأجل نفس الأمر كل يوم، ظناً
أن الصلاة لأجله مرة واحدة تكفى. لكن الله يعطى المن منهم
لا يصلح اليوم. إننا فى جاجة للشركة لإسرائيل كل يوم، ومَن الأمس
والشراب والتنفس كل يوم، مع إلهنا كل يوم بيومه. وكما نحتاج لطعام
الخبز وكل اليوم، بحيث أن الخبز الذى أكلته بالأمس لا يغنيك عن
اليوم، والشهيق الذى أخذته منذ ثوانٍ لا يكفى للحظة قادمة، هكذا
الصلاة والشركة مع إلهنا، لا تغنى صلاة الأمس عن الأمر فى
الصلاة اليوم.

أختم يومى بالصلاة، فدائماً لدىّ الكثير لأشكره عليه، من فى المساء
اليوم. وأذكر الغد أمامه عالماً أنه أجل إظهار صلاحه معى طوال
أنه سيمنحنى النعمة سيكون فى انتظارى مهام كثيرة لأنجزها، واثقاً

للقيام بها على أكمل وجه. ولو كنت واجهت أية فشل أثناء النهار
أسأله مزيداً من الحكمة والنعمة، ولو كان نجاحاً فله منى كل الحمد.

تكن لى حياة الصلاة اليومية تلك لكانت حياتى قد اختلفت تماماً لو لم
يستطيع التكهن بمدى الكوارث التى كنت عما هى الأن. فلا أحد
أدرك أن الشيطان سأواجهها لو لم أكن مواظباً على الصلاة. فأنا
يسعى لتدمير خدمتى كل يوم، ولو كان قد نجح فى أن يجعلنى أرضى
بالنذر الضئيل من حياة الصلاة لكنت قد أصبحت فريسة سهلة لشباكه!
فى ساعة واحدة من فترة الصلاة التى لى، عالماً لذا تجدنى لا أفرط
معى لكى يضع الله داخلك أنها هى مصدر قوتى الوحيد. ألا تصلى
رغبة أقوى فى الصلاة؟ وليمنحك قوة وعزيمة للمكوث فى محضره
لفترات أطول؟ فكر فى النتائج العظيمة التى ستكسبها خدمتك وعملك
أكثر ودراستك لو أنك صليت!.

الصلاة بالروح القدس

(15 :كو ١٤ 1) "بِالرُّوحِ، وَأُصَلِّي بِالذِّهْنِ أَيْضًا فَمَا هُوَ إِذًا؟ أُصَلِّي"

كو 1) "أَتَكَلَّمُ بِأَلْسِنَةٍ أَكْثَرَ مِنْ جَمِيعِكُمْ قال بولس: "١٨أَشْكُرُ إِلهِي أَنِّي **.(١٤: ١٨**

الناجمة عن سوء استخدام الكورنثيين وكان بصدد تصحيح الأوضاع
بقوله هذا أنه هو للمواهب الروحية، وبالأخص موهبة الألسنة، مؤكداً
نفسه كان يصلى بالألسنة (يصلى فى الروح القدس) مثلهم، بل أكثر
منهم، وإنما ما يأخذه عليهم هو الأسلوب الخاطئ الذى لا يضع فى
أو غير المؤمن، وموضحاً أن الدافع للصلاة الاعتبار الأخ العامى
المحبة. هل هناك بالروح والطريق الصحيحة لاستخدامها هو
ضرورة ملحة للصلاة بالألسنة؟ يعلّمنا الرسول أن الذى يُصلى بلسان
يَتَنَبَّأُ فَيَبْنِي يبنى نفسه " ٤مَنْ يَتَكَلَّمُ بِلِسَانٍ يَبْنِي نَفْسَهُ، وَأَمَّا مَنْ
يهوذا أيضاً يُنبّر أيضاً على الصلاة بالروح **.(4 :كو ١٤ 1)** "الْكَنِيسَةَ
إِيمَانِكُمْ وَأَمَّا أَنْتُمْ أَيُّهَا الأَحِبَّاءُ فَابْنُوا أَنْفُسَكُمْ عَلَى20" :القدس إذ يقول

إذاً صلاتك بلسان .(20 الأقْدَسِ، مُصَلِّينَ فِي الرُّوحِ الْقُدُسِ" (يهوذا
الروحى.أنا شخصياً أجد بركة كبيرة جداً عندما أصلى وسيلة للبنيان
موهبة الألسنة مفيدة وبانية لنا لما بلسان، وأعتقد أنه لو لم تكن
أعطاها الله لنا على الإطلاق.

يسوع المسيح قبيل صعوده للسماء: "١٧وَهذِهِ الآيَاتُ تَتْبَعُ قال الرب
مر) "يُخْرِجُونَ الشَّيَاطِينَ بِاسْمِي، وَيَتَكَلَّمُونَ بِأَلْسِنَةٍ جَدِيدَةٍ :الْمُؤْمِنِينَ
الإيمان لم أكن أدرك مدى أهمية عندما كنت حديثاً فى .(١٦: ١٧
النعمة شعرت موهبة الألسنة فى حياتى الروحية، لكن كلما نموت فى
بأهميتها القصوى وبضرورة الصلاة بالروح جنباً إلى جنب مع
بالذهن. فإن كنت أثناء وجودى مع جماعة المؤمنين أصلى الصلاة
إلا أنه فى مخدعى تحتل الصلاة بلسان باللغة التى يفهمها الجميع،
لأَنَّ مَنْ يَتَكَلَّمُ بِلِسَانٍ لاَ 2" :جزءاً هاماً من خلوتى، أو كما يقول الكتاب
"لَيْسَ أَحَدٌ يَسْمَعُ، وَلكِنَّهُ بِالرُّوحِ يَتَكَلَّمُ بِأَسْرَارٍ يُكَلِّمُ النَّاسَ بَلِ اللهَ، لأَنْ
.(كو ١٤: 1٢)

بولس إن الصلاة بلسان لن يفهمها أحد إلا الله، فهذا وعندما يقول
روحية كما حدث مع دانيال، بل إن يعنى أنها لن تواجه مقاومة
أشعر برغبة صلاتك ستصل مباشرة إلى الله بالروح القدس. أحياناً
عارمة للصلاة، ولكنى فى نفس الوقت لا أدرك الأمر الذى أريد
لأجله، وقد لا يكون لدىّ الكلمات التى أعبر بها عما يجيش الصلاة
المناسب لاستخدام موهبة الألسنة!! وبها بداخلى، وهذا هو الوقت
أمور الله، وبها أستطيع تخطى قصور الطبيعة البشرية عن إدراك
أستطيع تجاوز عجزى اللغوى والذهنى لأعبر لله عما أشعر به! فى
القدس أستطيع الدخول مباشرة إلى محضر أبى السماوى. الروح
أنك تنمو كلما صليت فى الروح وكما يرتفع البناء الشامخ ستتشعر
ألوف القدس. ولأنى مسئول عن نمو الإيمان والرجاء فى قلوب
النفوس التى أخدمها، فينبغى أنى أنا أولاً أزيد إيمانى ورجائى من
فى الروح القدس خلال صلاتى.

يستخدمون إنى أعرف جيداً أن هناك كثيرين من أولاد الله الأعزاء لا
هذه الموهبة من مواهب الروح القدس، وهذا لا يعنى بالطبع أنهم اقل
أولئك الذين يستخدمونها، فالروح القدس جعل كل مستوى من
لا نتفق جميعاً على رأى واحد، المؤمنين جسداً واحداً فى المسيح. قد
لا نستطيع أن وقد لا نرى كلنا أهمية استخدام موهبة الألسنة، لكننا
نُنكر وجودها فى العهد الجديد. وأنا، من جهتى، لا أسنطيع أن أكتب
كتاباً عن الصلاة ولا أشاركك قارئى العزيز بكل أمانة فيما كان مفيداً
حياتى الروحية الخاصة. إن هناك معركة داخلية تدور ونافعاً فى
المعركة بين الروح والجسد. رحاها فى داخل كل مؤمن، إنها
القوة وتستطيع – من خلال بنيان نفسك روحياً – أن تحصل على
اللازمة لقهر الجسد الذى يريد دائماً أن يشدك لأسفل. سألنى أحد
النصيحة بصدد كثرة ما أخذ من عهود على نفسه. لكنه المؤمنين مرة
دائماً يفشل ويعود على سابق عهده.

وكانت نصيحتى له أن يُنمى موهبة الألسنة عنده، وعندما يبنى نفسه
سيكون قادراً أن ينتصر على الجسد وأن يبطل كل أعماله. روحياً
أَيْضًا يُعِينُ ضَعَفَاتِنَا، لأَنَّنَا لَسْنَا نَعْلَمُ مَا نُصَلِّي "٢٦وَكَذلِكَ الرُّوحُ
"يُنْطَقُ بِهَا كَمَا يَنْبَغِي. وَلكِنَّ الرُّوحَ نَفْسَهُ يَشْفَعُ فِينَا بِأَنَّاتٍ لاَ لأَجْلِهِ
فى هذه الآية السابقة يؤكد أن الروح نفسه ما يقوله .**(رو ٨: ٢٦)**
نعرفه نحن، وهو عادة يشفع فينا، إذ إنه يعرف احتياجنا أكثر مما
لله يستخدم موهبة الألسنة لكى يتضرع من أجل احتياجنا. دعونا نقدم
كل شكرنا من أجل شخص الروح القدس!!.

اختبرت هذا الاختبار المجيد إحدى قادة المجموعات التى تعمل معنا
منزلها متجهة فى الذى يؤكد ما أخبرتك به تواً. فى أحد الأيام غادرت
طريقها إلى مكان المجموعة التى ترعاها، وما هى إلا بضع خطوات
المنزل حتى شعرت بتثقل غريب فى قلبها، ظل يزداد حتى إنها من
وبدأت تُصلى، وحالاً تحولت من خرت على ركبتيها فى الطريق
التثقل يزول، الصلاة بلغتها إلى الصلاة بلسان. وبعد فترة وجيزة بدأ
وتأكدت أن صلاتها قد سُمعت، والاستجابة الأن فى الطريق

أثناء اجتماع المجموعة تحدثت إلى أخواتها بمسحة من إليها!!.فى المجموعة عادت إلى منزلها لتكتشف أن الروح القدس، وبعد انتهاء المنزل هنا وهناك بحثاً بيتها قد اقتحم، وقد ألقى اللص بكل محتويات المصوغات عن الأشياء الثمينة. لكن الأمر الغريب الذى حدث هو أن والنقود، التى لم تكن مخبأة، لم تمتد إليها يد!!. بطريقة ما لم ندركها، عمى اللص عن رؤية الأشياء الثمينة التى فى الشقة!. وفهمت آنذاك قادها الروح القدس لأن تصلى كانت لحظة أن اللحظة التى فيها اقتحام اللص للمنزل.

القدس احتياجها الذى لم تعرفه هى وصلى لأجلها! لقد عرف الروح فيتنام ذهب كثير من شبان كنيستنا الله يرى، والله يُجيب!. أثناء حرب والأمهات جاءوا إلى الحرب فى أحراش تلك البلاد. وكثير من الآباء إلىّ يسألوننى: "أيها القس، إننا لا نعرف كيف نصلى لأجل أولادنا ما نصلى لأجله. من فضلك ساعدنا، إذ أننا نعرف ظروف أولادنا ولا لا نطلب من الله أن يستخدم ألسنتنا ويصلى ". فكنت أقول لهم: لماذا ونصلى: "أبانا السماوى، بالروح القدس فينا؟". وهكذا كنا نركع معاً استخدم ألسنتنا وتشفع فى أولادنا من خلالنا. من فضلك سدد احتياجاتهم اليوم، أنت تعلم أين هم وما هى ظروفهم ... ". وعندئذ حتى يزول التثقل من قلوبنا. وأحياناً كنا نستمر نبدأ نصلى بالألسنة لعدة أيام.

هنا لمجد الله أنه أثناء الحرب الفيتنامية لم يلق أحد من وأحب أن أقرر المعركة. لقد كانت الرصاصات تتطاير هنا أعضاء كنيستنا حتفه فى القدس. وخلاصة الأمر أنه وهناك، لكن أبنائنا كانوا فى حماية الروح فى نعمته. لا يمكننى أن أقلل من شأن هذه الموهبة التى أعطانيها الله وأرجو أنك تطلب من الله هذه الوسيلة الهامة من وسائل الصلاة يمكن أن تنال تعزية الروحى. صل لكى يريك الله كيف والنمو جديد لم تختبره من قبل. وأنت وحماية وبنيان الروح القدس بأسلوب داخلك!! يا من تتكلم بألسنة، من فضلك لا تُطفئ الروح فى الْمَسِيحِ يَسُوعَ "١٨اشْكُرُوا فِي كُلِّ شَيْءٍ، لأَنَّ هذِهِ هِيَ مَشِيئَةُ اللهِ فِي

تَحْتَقِرُوا النُّبُوَّاتِ. ٢١امْتَحِنُوا مِنْ جِهَتِكُمْ. ١٩لاَ تُطْفِئُوا الرُّوحَ. ٢٠لاَ
تس ٥: 1) "امْتَنِعُوا عَنْ كُلِّ شِبْهِ شَرّ22 .كُلَّ شَيْءٍ. تَمَسَّكُوا بِالْحَسَنِ
١٨ – 22).

تقف فى الثغر، إن كنت راغباً فى أن تكون وسيطاً روحياً، فينبغى أن
فالتوسط أو التشفع يعنى حرفياً الوقوف بين أمرين، والأمران هنا هما
الله والاحتياج البشرى. ينبغى أن تكون لنا الرغبة للوقوف بين الله
الناس. والله وحده الذى يعلم الاحتياج الحقيقى للناس، وبين احتياج
لذا ينبغى أن نستعد لكى يستخدمنا الروح .وهو وحده القادر أن يُسدده
التى كثيراً ما لا القدس فى التشفع من أجل احتياجات الآخرين،
نُدركها بعقولنا. ينبغى أن نكون مهيئين للصلاة فى الروح فى أى
وقت، وفى أى مكان!! ينبغى أن نكون مؤهلين لكى يستخدمنا الروح
نُدركها بقوانا الطبيعية، فالاحتياج قد يكون القدس من أجل أمور لا
يستخدمنا نحن للصلاة من فى مكان آخر من العالم ويشاء الروح أن
لكى .أجل هذا الاحتياج. إن الله يبحث عن أناس مستعدين للاستخدام
.!تكون متشفعاً ناجحاً ينبغى أن تتعلم كيف تُصلى فى الروح
صلاة الإيمان

القوة والتأثير. فلو صلينا إن الإيمان هو جوهر الصلاة التى يعطيها
لن بدون إيمان لكانت صلواتنا مجرد أصوات نطلقها فى الهواء،
ترتفع قط أبعد من السقف! يقول الكتاب: "٦وَلكِنْ بِدُونِ إِيمَانٍ لاَ يُمْكِنُ
بِأَنَّهُ مَوْجُودٌ، وَأَنَّهُ إِرْضَاؤُهُ، لأَنَّهُ يَجِبُ أَنَّ الَّذِي يَأْتِي إِلَى اللهِ يُؤْمِنُ
أى أننا ينبغى أن نأتى لله فى **.(عب ١١: ٦)** "يُجَازِي الَّذِينَ يَطْلُبُونَهُ
حالة الثقة والإيمان، إن كنا نريده أن يسمع صلاتنا، وأن نتحدث إليه
فى شخصه ومن موقف الاتكال عليه. الله لم يجعل من منطلق اليقين
.بل إلزامياً حتمياً الإيمان أمراً اختيارياً فى الصلاة،

على أية نسبة ينبغى أن نعرف أن الله لن يستجيب الصلاة التى تحتوى
.من الشك

؟ كيف تنمى الإيمان فى صلاتك

:الثلاثة لكى تنمى إيمانك ينبغى أن تعرف هذه الخطوات

: أ – ينبغى أن يتجه إيماننا نحو هدف محدد واضح

كما وضحت فيما سبق بصدد الصلاة هكذا الأمر مع الإيمان،
ينبغى أن يُصوّب نحو هدف واضح وثابت. فكما أن السهم يُطلق تجاه
الإيمان. سألنى أحدهم مرة: "قس شو، من فضلك هدف محدد هكذا
أى نوع من البركة تريد؟ " :صلِ لكى يباركنى الرب"، فكانت إجابتى
محدداً هناك آلاف من البركات فى الكتاب المقدس. ينبغى أن تكون
لكى تحظى باستجابة، لأنك إن لم تعرف ماذا تريد بالضبط فكيف
الله قد استجاب أم لا ؟!". فعندما تكون بحاجة إلى ستعرف إن كان
يارب، إنى أحتاج إلى بعض المال " :مقدار معيّن من المال فلا تقل
أحتاج إلى فأرجو أن تساعدنى".بل ينبغى أن تقول: "يا رب، إنى
عشرة آلاف دولار، وأنا أسألك أن ترسل لى عشرة آلاف دولار لكى
يأتى تعيير على خادمك". وإن كنت تحتاج إلى ٥٩٩ أسددها ولا
تحتاجه تماماً !. الله دائماً دولاراً فلا تطلب ٦٠٠ ، بل اطلب ما
الله له خطة يستجيب للصلوات المباشرة والمحددة . فكل شئ يعمله
وهدف. من تكوين ١، ٢ نعرف أن الله خلق كل شئ فى حدود زمنية
اليوم، وعندما طلب من موسى بناء خيمة الاجتماع أعطاه معينة هى
ولم يدعه يبنى بمقاييس تقريبية بل أعطاه تفاصيل محدودة جداً للبناء،
إلهنا إله محدد وواضح الطول والعرض والارتفاع بتدقيق شديد. إن
أمور فى معاملاته، ويريدنا أن نكون مثله. إن الإيمان يتعامل مع
.محددة، وليس مع عموميات مطلقة

! تقودنا لرؤى وأحلام وصلاة الإيمان لابد أن – 2

ذَلِكَ أَنِّي أَسْكُبُ رُوحِي عَلَى كُلِّ يقول النبى يوئيل: "« وَيَكُونُ بَعْدَ
وَبَنَاتُكُمْ، وَيَحْلَمُ شُيُوخُكُمْ أَحْلاَمًا، وَيَرَى شَبَابُكُمْ بَشَرٍ، فَيَتَنَبَّأُ بَنُوكُمْ
ويحلم شيوخنا أحلاماً؟ لماذا يرى شبابنا رؤى **.(يؤ ٢: ٢٨)** "رُؤًى
هذا لأن الرؤى والأحلام هى لغة الروح القدس. قال بولس وهو

بصدد الحديث عن إيمان إبراهيم: " ... اللهِ الَّذِي آمَنَ بِهِ، الَّذِي يُحْيِي
.(رو ٤: ١٧) "الْمَوْتَى، وَيَدْعُو الأَشْيَاءَ غَيْرَ الْمَوْجُودَةِ كَأَنَّهَا مَوْجُودَةٌ
إبراهيم فى رسالة رومية لا يُشار إلى الإيمان عندما يُشار إلى إيمان
الإيمان. إنه الإله القادر على فحسب، بل إلى الإله الذى يتكل عليه
يرى إعطاء رؤية بخصوص وعده، حتى إن إبراهيم استطاع أن
أموراً لم ترها العين المجردة. ولهذا لم يتردد إبراهيم فى تصديق وعد
الرؤية الغيبية – أو المسبقة – أصبحت موضوع بحث علماء .الله
مجال الألعاب الرياضية أصبحوا النفس ووظائف الأعضاء. وفى
لنفسه وهو يعلّمون الرياضى المبتدئ أن يرسم فى مخيلته رؤية
منتصر فى السباق أو فى المباراة. ومتى ارتسمت تلك الرؤية فى
فسيكتسب جسده حماساً وإصراراً لإتمام النجاح المنشود. ولو ذهنه،
مخيلته ضعيفة واهنة، فالنتائج التى يحققها كانت الرؤية التى فى
.واهنة ستكون مماثلة للرؤية، ضعيفة

هكذا الأمر مع صلاة الإيمان. ينبغى أن تتكون عندنا رؤية عن
الله لنا، من قبل أن تتحقق. ينبغى أن ندعو الأمور غير استجابة
وعد الرب إبراهيم بالنسل أمره أن الموجودة كأنها موجودة. عندما
البحر، وهكذا ينظر إلى نجوم السماء وإلى الرمل الذى على شاطئ
سيكون نسله. وعندما وعده بامتلاك الأرض أصعده على جبل وطلب
.ينظر يميناً وشمالاً وشرقاً وغرباً، وكل ما سيراه سيكون له منه أن

الله حواس إبراهيم ليكون عنده رؤية واضحة وتخيل محدد لقد استخدم
الله يريد أن يعطيك سؤل قلبك شريطة .عن الوعد الذى قبله بالإيمان
ولنأخذ لهذا مثالاً، لو أن .أن يكون هذا السؤال متوافقاً مع كلمة الله
فهذه فتاة مؤمنة صلت لكى يتمم الله زواجها من شاب غير مؤمن
الصلاة لا يمكن أت تُجاب. لماذا؟ لأن الكتاب يؤكد أننا لا يجب أن
مع غير المؤمنين "١٤ لاَ تَكُونُوا تَحْتَ نِيرٍ مَعَ غَيْرِ نكون تحت نير
"مَعَ الظُّلْمَةِ؟ لأَنَّهُ أَيَّةُ خِلْطَةٍ لِلْبِرِّ وَالإِثْمِ؟ وَأَيَّةُ شَرِكَةٍ لِلنُّورِ الْمُؤْمِنِينَ،
هذه الحالة لا أهمية لكيفية الصلاة ولا قيمة وفى .(كو ٦: ١٤‏2)
وبتحديد وتستخدم خيالها لترسم لأسلوب التضرع، فقد تصلى بحرارة

باستجابة، صورة لما تريده، لكن الكتاب يؤكد أن هذا كله لن يحظى
فالله لا يستجيب إلا الصلوات المؤسسة على مشيئته المعلنة فى الكتاب
المقدس. إن الإيمان الذى يرضى الله هو الإيمان الذى يثق فى الله،
الظروف المحيطة تؤكد عكس ما نتوقع وكل حتى وإن كانت كل
نقف راسخين غير الرياح تبدو مضادة. وبهذا الإيمان يمكننا أن
متزعزعين، عالمين أن إلهنا الذى نثق فيه قادر أن يعمل أكثر مما
أو نفتكر نطلب.

مجهولاً دعونا ألا نضع استجابة الله موضع الشك، وألا نحسبها أمراً
يقع فى علم الغيب، كأن يقول: "يوماً ما، وبكيفية ما، سيستجيب لى
ينبغى أن ندعو الأشياء غير الموجودة كأنها حادثة فعلاً، الرب"، بل
إبراهيم (أب لجمهور كثير) من قبل أن يُولد فأبرام تغير اسمه إلى
المحيطين بإبراهيم عندما إسحق. هل تخيلت مرة رد فعل الناس
يُغير هذا علموا باسمه الجديد؟ لابد أنهم هزوا رؤوسهم وتعجبوا كيف
الرجل اسمه من قبل أن يحدث أى شئ، بل إن الظروف تؤكد أن شيئاً
لكن إيمان إبراهيم لم يتزعزع !!لن يحدث؟

الأشياء غير الموجودة لقدتعلّم أن يثق فى إله الحاضر الذى يدعو
أنه كأنها موجودة. لقد استحق إبراهيم أن يُلقب بأبى المؤمنين، إذ
بإيمانه هذا صار مثلاً يُحتذى لجميعنا: "٢٣وَلكِنْ لَمْ يُكْتَبْ مِنْ أَجْلِهِ
سَيُحْسَبُ لَنَا، وَحْدَهُ أَنَّهُ حُسِبَ لَهُ، ٢٤بَلْ مِنْ أَجْلِنَا نَحْنُ أَيْضًا، الَّذِينَ
.(رو ٤: ٢٣، ٢٤) "الأَمْوَاتِ الَّذِينَ نُؤْمِنُ بِمَنْ أَقَامَ يَسُوعَ رَبَّنَا مِنَ

لكى نصلى صلاة الإيمان ينبغى أن نرفع كل الموانع التى تعوق – 3
: استجابة الصلاة

نحصل على إن صلاة الإيمان تتطلب منا أن نستمر مصلين حتى
وَالْخَبَرُ اليقين فى قلوبنا أن صلاتنا اُجيبت. "١٧إِذًا الإِيمَانُ بِالْخَبَرِ،
، فى الأصل اليونانى وردت عبارة "كلمة .(17 :رو ١٠) "بِكَلِمَةِ اللهِ
كلمة من الله". فيمكننا أن نفهم هذه " الله" غير معرفة، أى
الخبر (أو فهمه)، والفهم الآيةبالطريقة الآتية: "الإيمان يأتى بسماع

بكلمة من الله".

صلاتنا اُستجيبت، وهذا الفهم يأتى أى أن الإيمان يأتى عندما نفهم أن
قبلما نحصل على هذا بكلمة من الله فى قلوبنا. لو توقفنا عن الصلاة
لنلاحظ .اليقين فلن يكون لنا الإيمان الكافى للحصول على الإستجابة
جيداً انطباعاتنا الداخلية، فكثيراً ما يمنع المؤمنون استجابة صلواتهم
الانطباعات السلبية. فمثلاً يقول واحد: "لقد صليت، لكنى لا بسبب
لى". هذا انطباع سلبى يعوق استجابة الصلاة. أظن أن الله سيستجيب
سلبية مشابهة، فالله لا لا تحاول أن تستدر عطف الله بعبارات
يستجيب للاستعطاف بل للإيمان.

يتأثر بعبارات تحمل معنى الشفقة على ذاتك بينما هى فالله لا يمكن أن
تقول مثلاً: "لا أحد يهتم بى"، أو فى حقيقتها عدم إيمان صارخ، كأن
.": "أنا أعلم أنى سأفشل حتماً

جانباً كا تعاطفك مع نفسك، وتعلم أن تسلك بالإيمان. تؤثر اطرح
الإيمان الذى تصلى به، فإن كنت تحتفظ حالتك النفسية على مستوى
فضلة القلب يتكلم داخلك بمشاعر سلبية فسيكون إيمانك هشاً. ومن
الفم.

أجل استجابته، حتى أما المشاعر الإيجابية فستدفعك لكى تُسبح الله من
قبل أن تراها. قد تستيقظ صباحاً وفى داخلك يقين أن الله قد سمعك،
عندئذ تمتلئ بروح الشكر والتسبيح، وهذا سيقوى إيمانك وسيُطلق يد
حياتك. أيضاً ينبغى أن ننقى حياتنا من أية خطية قبل الهل لتعمل فى
أَيُّهَا الأَحِبَّاءُ، إِنْ لَمْ تَلُمْنَا قُلُوبُنَا، فَلَنَا ثِقَةٌ 21" .أن نبدأ صلاة الإيمان
هناك خطأ ما فى حياتك لو كان **.(يو ٣: ١٢١)** "نَحْوَ اللهِ مِنْ
هذا فاعترف به فوراً لأبيك السماوى، لا تنتظر حتى الصباح. اصنع
الأن! نقِ قلبك أمام الله لكى تكون علاقتك به وطيدة ومقدسة. "٩إِنِ
خَطَايَانَا وَيُطَهِّرَنَا اعْتَرَفْنَا بِخَطَايَانَا فَهُوَ أَمِينٌ وَعَادِلٌ، حَتَّى يَغْفِرَ لَنَا
.(9 :1 يو1) "مِنْ كُلِّ إِثْمٍ

ومرارة وبغضة الله قادر أن ينزع من حياتنا كل المعوقات، من خطايا
وخوف ... الخ، ويبعد من الطريق كل ما من شأنه أن يعوق عمل
داخلنا، حتى ينمو إيماننا ويتقوى بلا مانع. إنه الأن وقت لكى الإيمان
نتائج هذه الصلاة ستكون معجزية. "١٥وَصَلاَةُ تبدأ صلاة الإيمان،
وَالرَّبُّ يُقِيمُهُ، وَإِنْ كَانَ قَدْ فَعَلَ خَطِيَّةً تُغْفَرُ لَهُ الإِيمَانِ تَشْفِي الْمَرِيضَ،
... "طَلِبَةُ الْبَارِّ تَقْتَدِرُ كَثِيرًا فِي فِعْلِهَا **(يع ٥: ١٥، ١٦).**
الإستماع لصوت الرب

ذو اتجاهين وليس الصلاة "محادثة" وليست "مقطوعة"!! طريق
اتجاهاً واحداً!! ولكى نصلى صلاة صحيحة مؤثرة ينبغى ألا نتكلم
بل أن نسمع أيضاً! لقد دعانا الله إلى شركة محبة بيننا وبين فقط
أن نتعلم كيف نسلك فى هذه الشركة كما يجب. جلاله الأقدس، وينبغى
نستمع إليه عما فى قلبه. فينبغى أن نتكلم إليه عما فى قلوبنا، وأن
وسواء كان استماعنا لصوته عن طريق فهمنا لكلمته أو عن طريق
ملاحظتنا لقيادة روحه القدوس فى داخل قلوبنا، ففى كل الأحوال هو
الأهمية أن نستمع لصوته أمر فى غاية.

المناسبة لذلك، ولكى يمكننا أن نسمع الرب، ينبغى أن نكون فى الحالة
أَنْ بأن تكون إرادتنا خاضعة لإرادته. قال يسوع: "١٧إِنْ شَاءَ أَحَدٌ
"أَتَكَلَّمُ أَنَا مِنْ نَفْسِي يَعْمَلَ مَشِيئَتَهُ يَعْرِفُ التَّعْلِيمَ، هَلْ هُوَ مِنَ اللهِ، أَمْ
ولقد أوضح فى هذه الآية أن شرط فهمنا لتعاليمه هو **(يو 17: ٧).**
عمل مشيئة الآب، أما إن كنا لا نريد أن نعمل مشيئته فلن رغبتنا فى
أن نستمع لصوته، فالله لن يتكلم إلى نستطيع أن نفهم كلامه ولا
لصوت الرب ينبغى أن شخص لا يُريد أن يُطيع! إذاً فرغبتنا أن نسمع
نكون فى قالب من الإرادة الخاضعة.

فى أمر استماعنا لصوت الرب، وهى أن هناك قاعدة هامة أخرى
ضَعُوا أَنْتُمْ هذَا " **(لو ٩: ٤٤)** تكون لنا " أذن للسمع" قال الرب فى
أَيْدِي النَّاسِ". لم الْكَلاَمَ فِي آذَانِكُمْ: إِنَّ ابْنَ الإِنْسَانِ سَوْفَ يُسَلَّمُ إِلَى

بآذانهم يفهم التلاميذ ما يعنيه يسوع من قوله هذا رغم أنهم سمعوه مُخْفىً عَنْهُمْ لِكَيْ الطبيعية، "٤٥وَأَمَّا هُمْ فَلَمْ يَفْهَمُوا هذَا الْقَوْلَ، وَكَانَ لماذا لم .(لو ٩: ٤٥) "الْقَوْلِ لاَ يَفْهَمُوهُ، وَخَافُوا أَنْ يَسْأَلُوهُ عَنْ هذَا التلاميذ ما قيل بوضوح فى مسامعهم؟ لأنه لم تكن لديهم الآذان يفهم الله. إذ بينما كان يسوع يصنع المعجزات، التى تسمع وتفهم أقوال كانوا سعداء بهذا ويريدونه وطالما كان يُظهر قوات الملكوت الآتى، يُسلم أن يستمر على هذا المنوال. لكن عندما أخبرهم أنه مزمع أن ويُقتل لم يشاءوا هذا، ولم يصادف هوى فى نفوسهم، ولا لقى قبولاً .وبالتالى لم يفهموه لديهم،

تجاهها بميل يقول علماء النفس إن الطالب عندما يستذكر مادة يشعر فإنه يفهم ويستوعب أفضل بكثير ممن يدرسها وهو لا يشعر بأية وهكذا الأمر مع التلاميذ، فعندما قال الرب إنه مزمع أن .رغبة فيها قبولاً وبالتالى لم يُفهم. إذاً فمعنى أن يكون يموت لم يلق هذا الكلام لسماع كل ما يقوله الله وتفهمه لدىّ أذن للسمع هو أن أكون مستعداً آتى إليه فى وطاعته. فإذا كنت أريد أن أسمع صوت الرب ينبغى أن حالة من الطاعة والخضوع التام. وإذا لم تكن لدينا الرغبة فى أن تماماً فلن تكون لنا المقدرة على سماع صوته! "٦مَنْ لَهُ أُذُنٌ نطيعه .(رؤ٣: 6) "يَقُولُهُ الرُّوحُ لِلْكَنَائِسِ فَلْيَسْمَعْ مَا

الرؤيا، تكررت هذه العبارات مراراً فى أصحاحى ٢، ٣ من سفر وهى تؤكد أننا لا نستطيع أن نسمع ما يقوله الروح للكنائس إلا إذا الآذان التى تسمع، وهذه الأخيرة لا تتأتى إلا إذا كانت لنا كانت لنا للطاعة. فعندما نستمع لله سنجده دائماً القلوب الخاضعة المستعدة إرشاداً واضحاً. وإذا أخطأنا يعالج طرقنا الخاطئة، إنه يقودنا ويعطينا المكان الذى فإن الروح القدس يُسرع بتبكيتنا على الخطأ ويعيدنا إلى سقطنا منه. كيف يمكننا الحصول على "أذن للسمع" لسماع صوت أولاً ينبغى أن نُنمى طاعتنا لما سبق أن سمعناه فعلاً أو الروح القدس؟ فالله لن يرشدنا فى أى أمر إذا رأى أننا لم .عرفناه من إرادة الرب هناك خطية ما فى حياتنا نطعه فيما سبق وأرشدنا إليه!! وإذا كانت

دم تمنع طاعتنا لله فينبغى أن نعترف بها فوراً، ونأتى بها تحت
.صوته المسيح، فتعود لنا الشركة مع إلهنا، ونغدو قادرين على سماع

التوقيت" فى غاية الأهمية"

إلينا دائماً، لكننا ينبغى أن نعرف توقيته. ومعرفة الله يستطيع أن يتكلم
وصبر. فينبغى أن نسمع فى الوقت توقيت الله يحتاج منا إلى تدريب
بعده. وهذا يستلزم منا الذى يريد فيه الله أن يتكلم إلينا، ليس قبله أو
.أن نكون يقظين تماماً ومستعدين فى كل وقت للسمع والطاعة
أُغِيثَ الْمُعْيِيَ أَعْطَانِي السَّيِّدُ الرَّبُّ لِسَانَ الْمُتَعَلِّمِينَ لأَعْرِفَ أَنْ4"
.(إش ٥٠ : ٤) "كَالْمُتَعَلِّمِينَ بِكَلِمَةٍ. يُوقِظُ كُلَّ صَبَاحٍ لِي أُذُنًا، لأَسْمَعَ
الأمر المتضمن فى هذه الآية فى غاية الأهمية بالنسبة لموضوع إن
لقد بدأ الأصحاح بشرح حالة إسرائيل .الاستماع لصوت الرب
لماذا؟"، كانت الإجابة " :المحزنة، وعندما سأل الرب سؤاله المعبر
.للاستخدام أنه عندما أراد أن يعطى بركة للشعب لم يجد الرجل المُعد

لم يجد من يفهم التوقيت الصحيح لله ويعمل فى توافق معه. وبعدها
نقرأ فى هذه الآية المقتبسة، والتى وإن كانت تتنبأ عن المسيا الآتى،
الذى تتضمنه يبقى ثابتاً وحقيقياً لكل من يريد أن يسمع إلا أن الحق
عند الله وقتاً، فينبغى أن نسمع فى ويُطيع صوت الرب. إن لكل شئ
أراد بولس أن يُبشر .الوقت المناسب، ونطيع أيضاً فى الوقت المعّين
الجزء فى آسيا. كان مشتاقاً أن يحمل بشارة الإنجيل السارة إلى هذا
المحتاج من العالم. لكن الروح منع بولس من هذا، وفى حلم الليل قاده
.أوروبا الله إلى

لقد كانت هذه إرادة الله، وكان هذا توقيته لبدء البشارة فى أوروبا
وليس آسيا. وبعد مئات السنين وصل الإنجيل إلى آسيا. إن توقيت الله
منذ عدة سنوات كنت مع رجل من رجال الإيمان، الذى .!!هام للغاية
أمريكا. وقال لى إننا نحتاج إلى أنشأ أول محطة تليفزيون مسيحية فى
واشترينا كل المعدات إذاعة مسيحية فى كوريا. فقمنا بكل الترتيبات،
.الغالية الثمن، ولكننا لم نحصل على الترخيص ببدء العمل

واستمررت أصلى لله بلجاجة ولكن بدون جدوى!! لم يكن هذا هو الله!! واليوم يغطى برنامجنا التليفزيونى التوقيت المعيّن من قِبَل المعيّن والإذاعى كل أحاء كوريا، لقد جاء الوقت.

لذا كن راغباً فى الطاعة واحتفظ بالحالة الروحية المناسبة، وأطع ما عرفته فعلاً من إرادة الله، وابدأ فى الاصغاء أثناء الصلاة. قد يكون غير صحيح، لكن ثق أن الله "يقودك. وحتى لو احتاج توقيت صلاتك وثماره مضمونة. "١١هكَذَا تَكُونُ إلى وقت طويل، لكن ارشاده لك تَرْجِعُ إِلَيَّ فَارِغَةً، بَلْ تَعْمَلُ مَا سُرِرْتُ كَلِمَتِي الَّتِي تَخْرُجُ مِنْ فَمِي. لاَ الله يريد فى أيامنا إن .**(إش ٥٥: ١١)** "أَرْسَلْتُهَا لَهُ بِهِ وَتَنْجَحُ فِي مَا هذه رجالاً ونساء لهم آذان تسمع ما يقوله الروح للكنائس. ليست المشكلة أن الله لم يعد يتكلم، بل أننا نحن لم نعد نسمع!! أمر آخر فى بالنسبة لاستماع صوت الرب، وهو أن نُدرك أن الله هو غاية الأهمية بالمسيح يسوع ربنا. وأنا كأب لثلاثة أبناء أبونا المحب ونحن أولاده أُدرك أبعاد هذه العلاقة بين الأب وابنه.

فرغم أن الثلاثة متشابو الصورة إلا أنهم مختلفو الشخصية، فلكل التى تتباين عن أخويه، ولكلٍ طريقته التى بها يمكن أن منهم شخصيته ومسئوليتى أن أتعامل مع كل منهم بطريقته يسمع ويقتنع ويجاوب، صغيرهم كما أتكلم مع أخيه يفهم، فأنا لا أتكلم مع الخاصة التى بها أن الأكبر. وأبونا السماوى يفعل نفس الأمر معنا. إنه يرغب فى يتحدث إلينا أكثر مما نرغب نحن فى التحدث معه. وهو يعرف ويتعامل معه على هذا الاساس المستوى الروحى لكل منا،.

إرميا: "« أَلَيْسَتْ هكَذَا ولكلمة الرب تأتى إلينا بوسائل متنوعة. قال **.(إر ٢٣: ٢٩)** "تُحَطِّمُ الصَّخْرَ كَلِمَتِي كَنَارٍ، يَقُولُ الرَّبُّ، وَكَمِطْرَقَةٍ أن كلمة الرب قد تأتى لتضرمنا وتشعلنا وتقوينا (كنار)، أو تأتى أى المعوقات الموجودة فى حياتنا. قد تأتى إلى كمطرقة تُحطم كل تخاطب أذهاننا أكثر "١٨هَلُمَّ مشاعرنا أو تأتى لأذهاننا، وهى عادة ما خَطَايَاكُمْ كَالْقِرْمِزِ تَبْيَضُّ كَالثَّلْجِ. إِنْ نَتَحَاجَجْ، يَقُولُ الرَّبُّ. إِنْ كَانَتْ

.(إش ١ :18) "كَالدُّودِيِّ تَصِيرُ كَالصُّوفِ كَانَتْ حَمْرَاءَ

فينبغى أن نتعلم على أنه مهما كانت الطريقة التى بها يتكلم إلينا الله كيف نسمع، متذكرين دائماً أن نفحص كل ما نسمعه فى ضوء كلمة الكتاب المقدس. كان الرسول يوحنا يعنى هذا عندما قال: الله، وَصَايَاهُ يَثْبُتْ فِيهِ وَهُوَ فِيهِ. وَبِهذَا نَعْرِفُ أَنَّهُ يَثْبُتُ "٢٤وَمَنْ يَحْفَظْ تُصَدِّقُوا كُلَّ رُوحٍ، بَلِ فِينَا: مِنَ الرُّوحِ الَّذِي أَعْطَانَا. ١أَيُّهَا الأَحِبَّاءُ، لاَ لأَنَّ أَنْبِيَاءَ كَذَبَةً كَثِيرِينَ قَدْ خَرَجُوا امْتَحِنُوا الأَرْوَاحَ: هَلْ هِيَ مِنَ اللهِ؟ .(يو ٣: ٢٤ – ٤: ١1) "إِلَى الْعَالَمِ

يعطينا حساسية روحية بها نستطيع أن نميز ما نسمعه، الروح القدس الإنسان، أو الشيطان. لكن كيف ونفرق بين صوت الله وصوت يوحنا: إذا ثبتنا يعطينا الروح هذه الحساسية والقيادة الروحية؟ يقول فيه وحفظنا وصاياه. وكما يستطيع صراف البنك أن يميز بين العملة الحقيقية والعملة المزيفة لأنه تعامل كثيراً مع العملات الحقيقية، هكذا أن نميز صوت الله أننا ثابتون فيه وطائعون له. فى نستطيع نحن إِنْ قَالَ لَكُمْ أَحَدٌ: هُوَذَا الْمَسِيحُ هُنَا! أَوْ: إنجيل متى نقرأ: "٢٣حِينَئِذٍ وَيُعْطُونَ تُصَدِّقُوا. ٢٤لأَنَّهُ سَيَقُومُ مُسَحَاءُ كَذَبَةٌ وَأَنْبِيَاءُ كَذَبَةٌ هُنَاكَ! فَلاَ مت) "الْمُخْتَارِينَ أَيْضًا آيَاتٍ عَظِيمَةً وَعَجَائِبَ، حَتَّى يُضِلُّوا لَوْ أَمْكَنَ .(24 ٢٤: ٢٣،

الأنبياء الكذبة فى فى الأيام الأخيرة سيكون هناك الكثير والكثير من هذا العالم. وسيحاول إبليس أن يخدع الكنيسة بأصوات كثيرة. لكن هؤلاء الذين تعودوا صوت الله لا يمكن لإبليس أن يخدعهم، لأنهم الله والأصوات الأخرى. لو اعتدنا أن يعرفون الفرق بين صوت الأخرى نسمع صوت الله فلن تخدعنا الأصوات.

كم هو ضرورى إذاً أن نميز الأرواح!. استمر يسوع يشرح حالة قبيل نهايته المحتومة، حتى قال: "٣٧وَكَمَا كَانَتْ أَيَّامُ نُوحٍ كَذلِكَ العالم الَّتِي قَبْلَ أَيْضًا مَجِيءُ ابْنِ الإِنْسَانِ. ٣٨لأَنَّهُ كَمَا كَانُوا فِي الأَيَّامِ يَكُونُ

وَيُزَوِّجُونَ، إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي الطُّوفَانِ يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ وَيَتَزَوَّجُونَ
يَعْلَمُوا حَتَّى جَاءَ الطُّوفَانُ وَأَخَذَ الْجَمِيعَ، دَخَلَ فِيهِ نُوحٌ الْفُلْكَ، ٣٩وَلَمْ
.(39 – مت ٢٤: ٣٧) "مَجِيءُ ابْنِ الإِنْسَانِ كَذلِكَ يَكُونُ أَيْضًا

لتلك التى عاشها إن الأيام التى تسبق مجئ الرب ثانية ستكون مماثلة
نوح. إذ كان الناس وقتها منشغلين فى أعمالهم واهتماماتهم، ولم
يعلموا أن زمان النعمة قد انتهى، ولم يستمعوا لصوت الله، حتى جاء
الجميع. وهكذا الأمر فى أيامنا نحن، الجميع منشغل الطوفان وأخذ
وشيكة، والدينونة قريبة، ولن هنا وهناك ولا يعلمون أن النهاية
.يكونوا مستعدين عند مجئ الرب

الأخيرة يكتسب الاستماع لصوت الرب أهمية خاصة. وفى هذه الأيام
والجاهلات. فباستماعنا وهذا واضح من مثل العذارى الحكيمات
السَّيِّدَ لصوت الرب نستطيع أن نعرف ما يزمع الرب أن يعمله: "٧إِنَّ
.(7 :عا ٣) "لِعَبِيدِهِ الأَنْبِيَاءِ الرَّبَّ لاَ يَصْنَعُ أَمْرًا إِلاَّ وَهُوَ يُعْلِنُ سِرَّهُ
القدس وهكذا سنكون مستعدين عند مجيئه، وثباتنا فى المسيح بالروح
لن يدع زيتنا ينضب. إننا نعيش فى زمان لا يُدرك سكانه أنه الزمان
ونحن نخطو خطوات لا يدرك معظمنا أنها الخطوات !!الأخير
بالاستماع لصوت إلهنا يومياً الأخيرة!! وهذا يجعلنا نهتم أكثر جداً
الصلاة الجماعية

أنا فقط، لكن عندما أصلى عندما أصلى بمفردى فأنا استخدم إيمانى
تزيد. قال فى مجموعة، مع إخوتى وأخواتى فى المسيح، فقوة الإيمان
موسى لشعب إسرائيل إن الواحد يطرد ألفاً لكن الاثنين يهزمان ربوة
عشرة آلاف – "٣٠كَيْفَ يَطْرُدُ وَاحِدٌ أَلْفًا، وَيَهْزِمُ اثْنَانِ رَبْوَةً، – أى
والزيادة هنا .(تث ٣٢: ٣٠) "لَوْلاَ أَنَّ صَخْرَهُمْ بَاعَهُمْ وَالرَّبَّ سَلَّمَهُمْ
هندسية، ناتجة عن وجود الله فيما بين الاثنين. ونفس ليست جبرية بل
أخبر الرب يسوع تلاميذه أنه إذا الأمر نجده فى إنجيل متى، عندما
لأَنَّهُ حَيْثُمَا 20" اجتمع اثنان أو ثلاثة باسمه فهناك يكون فى وسطهم
مت ١٨:) "أَكُونُ فِي وَسْطِهِمْ اجْتَمَعَ اثْنَانِ أَوْ ثَلاَثَةٌ بِاسْمِي فَهُنَاكَ

٢٠).

إن وجود أكثر من مؤمن معاً فى اسم يسوع يكوّن جزءاً من جسد
إليه كل استحقاقات الجسد، ويجعل الوعد "١٨اَلْحَقَّ المسيح وتُنسب
تَرْبِطُونَهُ عَلَى الأَرْضِ يَكُونُ مَرْبُوطًا فِي السَّمَاءِ، أَقُولُ لَكُمْ: كُلُّ مَا
مت ١٨:) "تَحُلُّونَهُ عَلَى الأَرْضِ يَكُونُ مَحْلُولاً فِي السَّمَاءِ وَكُلُّ مَا
أعطى للمؤمنين المتحدين معاً قابلاً للتنفيذ، إذ إن هذا الوعد قد .(١٨
أوقات بالإيمان. ممرت فى الفترة من عام ١٩٦٩ إلى ١٩٧٣ بأسوأ
حياتى وأكثرها صعوبة، حتى كنت على وشك الغرق تحت سيل
بى آنذاك. كنا قد بدأنا لتونا فى بناء كنيستنا المشاكل والهموم المحيطة
فى ذات الوقت، ولم يكن معنا ذات الـ ١٠٠٠٠ مقعد، وبناية مرتفعة
النقود الكافية.

الدولار انخفاضاً شديداً مما تسبب فى وفى هذا الوقت انخفض سعر
مصادر الطاقة نشوء، أزمة مالية فى كوريا. وتم تخفيض استهلاك
مثل البنزين، وفقد كثيرون من أعضاء كنيستنا وظائفهم وتضاءل
المادى. وبسبب هذه الظروف كلها أصبحت تكاليف البناء دخلنا
الموقف – بحسب نظرى – يشير ضخمة، بل خيالية. وبالإجمال كان
المظلم إلى نهاية واحدة: "الإفلاس". بدأت فى الصلاة داخل المبنى
الخاوى، الذى توقف العمل فيه وتُرك محاطاً بالسقالات والأعمدة
وبعد فترة انضم إلىّ آخرون فى الصلاة وأخيراً وصلت .الخرسانية
المعونة، وعندما انتهينا من البناء كنا قد صلواتنا إلى السماء، وجاءت
المؤمنين يتحدون فى إيمانهم اكتشفنا قوة الصلاة الجماعية، وبدأ آلاف
.ويصلون معاً لأجل النهضة التى نراها اليوم فيما بيننا

اثْنَانِ وعد الرب يسوع تلاميذه قائلاً: "١٩وَأَقُولُ لَكُمْ أَيْضًا: إِنِ اتَّفَقَ
يَكُونُ لَهُمَا مِنْ قِبَلِ أَبِي مِنْكُمْ عَلَى الأَرْضِ فِي أَيِّ شَيْءٍ يَطْلُبَانِهِ فَإِنَّهُ
حَيْثُمَا اجْتَمَعَ اثْنَانِ أَوْ ثَلاَثَةٌ بِاسْمِي فَهُنَاكَ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ، ٢٠لأَنَّهُ
تخيلنا النمو الهندسى إذا .(مت ١٨: ١٩ – ٢٠) "وَسْطِهِمْ أَكُونُ فِي
ألفاً للإيمان – الذى رأيناه فى سفر التثنية حتى إن الواحد يطرد

والاثنين ربوة – فهل تستطيع أن تتخيل القوة الناشئة عن اتحاد حوالى مؤمن فى الصلاة لأجل انتشار الإنجيل فى كل العالم؟ إن ٣٧٠ ألف كوريا، وإن النصر لابد حليفنا فى اسم هذا العدد يصلى عندنا فى المسيح. آمين!!.

الجماعة ما يعوق صلاة

يحكى متى قصة فى غاية الأهمية، توضح العقبة التى تقف أمام سريان قوة الله فينا: "٥٤وَلَمَّا جَاءَ إِلَى وَطَنِهِ كَانَ يُعَلِّمُهُمْ فِي مَجْمَعِهِمْ حَتَّى بُهِتُوا وَقَالُوا:«مِنْ أَيْنَ لِهذَا هذِهِ الْحِكْمَةُ وَالْقُوَّاتُ؟ ٥٥أَلَيْسَ هذَا ابْنَ النَّجَّارِ؟ أَلَيْسَتْ أُمُّهُ تُدْعَى مَرْيَمَ، وَإِخْوَتُهُ يَعْقُوبَ وَيُوسِي وَسِمْعَانَ وَيَهُوذَا؟ ٥٦أَوَلَيْسَتْ أَخَوَاتُهُ جَمِيعُهُنَّ عِنْدَنَا؟ فَمِنْ أَيْنَ لِهذَا هذِهِ كُلُّهَا؟» 57فَكَانُوا يَعْثُرُونَ بِهِ. وَأَمَّا يَسُوعُ فَقَالَ لَهُمْ:«لَيْسَ نَبِيٌّ بِلاَ كَرَامَةٍ إِلاَّ فِي وَطَنِهِ وَفِي بَيْتِهِ».

58وَلَمْ يَصْنَعْ هُنَاكَ قُوَّاتٍ كَثِيرَةً لِعَدَمِ إِيمَانِهِمْ" (مت ١٣: ٥٤ – ٥٨). "عدم الإيمان" منع مدينة الناصرة من رؤية قوة الله العاملة فى شخص الرب يسوع المسيح. إن عدم الإيمان يعوق الإيمان عن العمل!!. لقد اختبر التلاميذ الفشل الذى ينتجه عدم الإيمان عندما فشلوا فى إخراج الروح النجس: "١٩ثُمَّ تَقَدَّمَ التَّلاَمِيذُ إِلَى يَسُوعَ عَلَى انْفِرَادٍ وَقَالُوا:«لِمَاذَا لَمْ نَقْدِرْ نَحْنُ أَنْ نُخْرِجَهُ؟» ٢٠فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ:«لِعَدَمِ إِيمَانِكُمْ. فَالْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: لَوْ كَانَ لَكُمْ إِيمَانٌ مِثْلُ حَبَّةِ خَرْدَل لَكُنْتُمْ تَقُولُونَ لِهذَا الْجَبَلِ: انْتَقِلْ مِنْ هُنَا إِلَى هُنَاكَ فَيَنْتَقِلُ، وَلاَ يَكُونُ شَيْءٌ غَيْرَ مُمْكِنٍ لَدَيْكُمْ" (مت ١٧: ١٩، 20).

ألا يكون هناك مكان لعدم الإيمان. عندما نريد أن نواجه إبليس ونهزمه فلابد بالوجود عدم الإيمان يُحطم قوة صلاة الجماعة، لو سمحنا له فيما بيننا. يُعلمنا الكتاب أن إبراهيم أخذ القدرة على انجاب إسحق لأنه لم يعط لعدم الإيمان مكاناً فى قلبه "٢٠وَلاَ بِعَدَمِ إِيمَانٍ ارْتَابَ فِي وَعْدِ اللهِ، بَلْ تَقَوَّى بِالإِيمَانِ مُعْطِيًا مَجْدًا ِللهِ" (رو ٤: ٢٠). وعلى العكس السر وراء قطع إسرائيل هو عدم الإيمان يؤكد الرسول بولس أن

قُطِعَتْ، وَأَنْتَ بِالإِيمَانِ ثَبَتَّ. لاَ "٢٠حَسَنًا! مِنْ أَجْلِ عَدَمِ الإِيمَانِ
العبرانيين ويقدم كاتب الرسالة إلى .(رو ١١: ٢٠) "تَسْتَكْبِرْ بَلْ خَفْ
يَكُونَ فِي تحذيراً من عدم الإيمان: "١٢اُنْظُرُوا أَيُّهَا الإِخْوَةُ أَنْ لاَ
اللهِ الْحَيِّ. ١٣بَلْ عِظُوا أَحَدِكُمْ قَلْبٌ شِرِّيرٌ بِعَدَمِ إِيمَانٍ فِي الارْتِدَادِ عَنِ
يُدْعَى الْيَوْمَ، لِكَيْ لاَ يُقَسَّى أَحَدٌ مِنْكُمْ أَنْفُسَكُمْ كُلَّ يَوْمٍ، مَا دَامَ الْوَقْتُ
لأَنَّنَا قَدْ صِرْنَا شُرَكَاءَ الْمَسِيحِ، إِنْ تَمَسَّكْنَا بِبَدَاءَةِ14 .بِغُرُورِ الْخَطِيَّةِ
.(14 – عب ٣: ١٢) "الثِّقَةِ ثَابِتَةً إِلَى النِّهَايَةِ

قلباً يلقب فى إن عدم الإيمان يتسلل خفية إلى داخل القلب، ليصنع منه
رسالة العبرانيين بالقلب الشرير. إذا كان الإيمان يعطى قوة فى
فعدم الإيمان يحطم تلك القوة. إنه كالسرطان الذى ينبغى أن الصلاة
يايرس رئيس المجمع من يسوع أن يأتى ويشفى يُستأصل تماماً. طلب
غفير خلفه ليرى ما سيحدث. ابنته. وبينما كان يسوع ذاهباً معه سار
الأطباء وامرأة بنزف الدم منذ اثنتى عشرة سنة أنفقت معيشتها على
دون جدوى، أتت من خلفه لتلمس هدب ثوبه، وعندما لمسته برئت فى
وهو شاعر بالقوة التى خرجت منه، التفت ليسأل: الحال. ويسوع،
وتستمر القصة الواردة فى إنجيل .(مر ٥: ٣٠) ""مَنْ لَمَسَ ثِيَابِي؟
مرقس والأصحاح الخامس لنسمع يسوع يقول لها: "يَا ابْنَةُ، إِيمَانُكِ قَدْ
ليُخبر يايرس أن ابنته قد وبعدما قال هذا جاء رسول .(34 ع) "شَفَاكِ
«آمِنْ فَقَطْ !ماتت، وكان تعليق يسوع على هذا الخبر: ":«لاَ تَخَفْ
.(36 :مر ٥)

ترقد وقد وتستمر القصة حتى يصل يسوع إلى المنزل حيث الفتاة
وَيَعْقُوبَ، وَيُوحَنَّا فارقت الحياة: "٣٧وَلَمْ يَدَعْ أَحَدًا يَتْبَعُهُ إِلاَّ بُطْرُسَ
الْمَجْمَعِ وَرَأَى ضَجِيجًا. يَبْكُونَ أَخَا يَعْقُوبَ. ٣٨فَجَاءَ إِلَى بَيْتِ رَئِيسِ
وَقَالَ لَهُمْ:«لِمَاذَا تَضِجُّونَ وَتَبْكُونَ؟ لَمْ تَمُتِ وَيُوَلْوِلُونَ كَثِيرًا. ٣٩فَدَخَلَ
وَأَخَذَ لكِنَّهَا نَائِمَةٌ». ٤٠فَضَحِكُوا عَلَيْهِ. أَمَّا هُوَ فَأَخْرَجَ الْجَمِيعَ، الصَّبِيَّةُ
"كَانَتِ الصَّبِيَّةُ مُضْطَجِعَةً أَبَا الصَّبِيَّةِ وَأُمَّهَا وَالَّذِينَ مَعَهُ وَدَخَلَ حَيْثُ
دعونا نلاحظ عناية يسوع فى انتقاء الناس الذين .(40 – ع ٣٧)
.حيث ترقد الصبية يتبعونه إلى

عدم فينبغى ألا يكون هناك سوى التلاميذ – الذين ليس فى قلوبهم
إيمان – لكى تقوم الفتاة من الموت. وكل الجموع التى ملأت المنزل
لأن عدم إيمانهم سيعوق قوة الإيمان العاملة لإتمام أخرجهم خارجاً،
حريصاً على إبعاد عدم الإيمان أثناء هذه المعجزة. وإذا كان يسوع
الأهمية ونحن لا الصلاة، فكم بالحرى نحن؟!. لذا فالأمر فى غاية
للصلاة ينبغى أن نسمح لعدم الإيمان بالوجود فيما بيننا. إن أية جماعة
يمكن أن تفشل إن كان أى من أعضائها يعانى من الشك وعدم
البدء فى الصلاة أن نُقيد عدم الإيمان بقوة اسم الإيمان. فيجب قبل
الفردية، إلا أن الصلاة الجماعية يسوع. حقاً أن الله يصغى لصلواتنا
عندما لا نعطى فى غاية الأهمية وتأثيرها فى غاية القوة، لا سيما
.لإبليس مكاناً بعزل عدم الإيمان من بيننا
الجزء الخامس (الصلاة القوية ينبغي أن تؤسس على دم العهد)

تستطيع أن تُقيد الشيطان وتمنعه من الحركة، التى **الصلاة المقتدرة،**
المسيح. هذا هو الحق إذا ينبغى أن تؤسس على دم العهد، دم يسوع
ولا يوجد .بنينا عليه إيماننا أمكننا أن نُصلى صلاة مؤثرة ذات قيمة
حق آخر يستطيع أن يسندنا وقت الشكوك والتجارب. والكتاب المقدس
ماهية العهد ومدى أهميته لكل مؤمن. وقبل أن نفهم كيف أن يشرح لنا
دعونا نفهم أولاً ما هو الصلاة الفعّالة، يكون عهد النعمة هو أساس
:العهد

الصلاة المقتدرة

ما هو العهد

هو اتفاق ثنائى مبرم بين طرفين، وعادة ما يُقطع بين الملوك العهد
عهداً مع أبيمالك "٢٧فَأَخَذَ إِبْرَاهِيمُ غَنَمًا وَبَقَرًا والحكام. إبراهيم قطع
يشوع قطع .(27 :21 تك) "أَبِيمَالِكَ، فَقَطَعَا كِلاَهُمَا مِيثَاقًا وَأَعْطَى
لِلشَّعْبِ فِي ذلِكَ الْيَوْمِ، عهداً مع شعب الرب "٢٥وَقَطَعَ يَشُوعُ عَهْدًا
ويوناثان قطع .(يش ٢٤ : ٢٥) "شَكِيمَ وَجَعَلَ لَهُمْ فَرِيضَةً وَحُكْمًا فِي
الرَّبُّ عهداً مع بيت داود "١٦فَعَاهَدَ يُونَاثَانُ بَيْتَ دَاوُدَ وَقَالَ: «لِيَطْلُبِ

وآخاب قطع عهداً مع بنهدد .(16 :صم ١٢٠) "مِنْ يَدِ أَعْدَاءِ دَاوُدَ
الْمُدُنَ الَّتِي أَخَذَهَا أَبِي مِنْ أَبِيكَ، وَتَجْعَلُ "٣٤وَقَالَ لَهُ: «إِنِّي أَرُدُّ
.«فِي دِمَشْقَ كَمَا جَعَلَ أَبِي فِي السَّامِرَةِ لِنَفْسِكَ أَسْوَاقًا

مل ٢٠: 1) "أُطْلِقُكَ بِهذَا الْعَهْدِ». فَقَطَعَ لَهُ عَهْدًا وَأَطْلَقَهُ فَقَالَ: «وَأَنَا
العهد القديم وكانت واجبة التنفيذ. هذه نماذج لعهود قُطعت فى .(٣٤
عهد. وابتداء من علاقة وعلاقة الله مع الإنسان كانت دائماً فى صورة
الجديد، الله مع آدم فى جنة عدن إلى علاقة الله مع الكنيسة فى العهد
كان الله يُحدد مسئولية كل طرف فى الاتفاق أو العهد: فإذا أتم الإنسان
العمل المنوط به إتمامه على أكمل وجه، أتم الله من جانبه العمل الذى
أما إن كسر الإنسان الاتفاق فلابد أن يحصد النتيجة .تعهد باتمامه
الشركة مع الله. فكل عهود الله مع الإنسان العادلة لكسر العهد بانقطاع
.والتزامات متبادلة ووعود محددة تحتوى على قوانين لابد أن تُحترم

العهد أطراف الاتفاق أو

نفسه فى العهد الجديد، الذى قُطع بدم المسيح، كان الطرفان هما الله
والإنسان الساقط. لقد سقط الإنسان بسبب خطية آدم، وفقد شركته
عاش بعيداً عن محضر الله، وغرق فى أوساخ وأوحال باثه. لذا فقد
يُخطئ، بل هو يخطئ لأنه الخطية. إن الإنسان ليس خاطئاً لأنه
المحدودة خاطئ!! لكن قام الله من جانبه – فى محبته الخاصة غير
والمتفاضلة – بإرسال ابنه، يسوع المسيح، ليرتدى جسد بشريتنا.
أن يحيا حياة مقدسة خالية من الخطية فى نفس هذا وكان هدفه هو
الحياة حمل يسوع فى جسده أجرة الجسد الإنسانى. وبعد أن عاش هذه
الموت الكفارى خطايا الإنسان – موتاً على الصليب. ومن خلال هذا
.اكتفت عدالة الله وأصبح القدوم إلى الله ممكناً

مع إسرائيل، عمل موسى كالوسيط للعهد: أى أنه أعطى فى عهد الله
الاتفاق. وفى العهد الجديد الذى الصلاحية لكى يشرح للشعب بنود
الرسالة إل العبرانيين يفوق بكثير أى اتفاق سابق. وعندما قارن كاتب
التى بين العهدين رأينا الفرق الواسع بينهما، ومدى عظمة الوعود

تأسس عليها العهد الجديد، لقد تمم المسيح شروط الاتفاق، والإنسان
وإذا نظرنا للعهد الجديد بنظرة أكثر دقة لوجدناه فى .هو المنتفع
يو) و (10 و(عب (40 وفى (مز .الواقع عهداً بين الآب والابن
أَعْطَيْتَنِي لأَعْمَلَ قَدْ أَنَا مَجَّدْتُكَ عَلَى الأَرْضِ. الْعَمَلَ الَّذِي4 " (4 :١٧
ابْنَهُ وَلكِنْ لَمَّا جَاءَ مِلْءُ الزَّمَانِ، أَرْسَلَ اللهُ4" (4 :غل ٤) أَكْمَلْتُهُ" و
الوحى بنود مَوْلُودًا مِنِ امْرَأَةٍ، مَوْلُودًا تَحْتَ النَّامُوسِ". يشرح لنا
الاتفاق الذى تم بين الآب والابن بخصوص ما يتم على الأرض،
عمل الفداء الذى تم فى ملء الزمان. ولنا أن نستوضح والتى أثمرت
هذه البنود:

: المسيح للآب : أو الجزء الخاص بالمسيح فى العهد وعود

لله على الأرض ويضمن بقاءه! لم يشبع الله قط أن يُعد منزلاً – 1
كانت مجرد رموز تُشير إلى بخيمة الاجتماع التى بناها موسى، والتى
الذى شيده أمور آتية، ولم يشبع أيضاً بالهيكل الذى بناه سليمان، ولا
هيرودس. كان الله يريد ويشتاق إلى مسكن حى ودائم يحل فيه بكل
ولقد قام يسوع باعداد هذا المسكن، ألا وهو الكنيسة، .مجده وقوته
جسداً يستطيع الله من خلاله أن يُتمم ولقد صاغ يسوع من المؤمنين به
الجسد. وهذا مقاصده على الأرض، ويسوع نفسه صار رأساً لهذا
الجسد لابد أن يكون صحيحاً تماماً وخالياً من أى عيب، كما كان جسد
وقتما خرج من بين يدى الله، بل أعظم من جسد آدم بما لا يُقاس، آدم
ملايين النفوس فى كل العالم، وهو غير قابل إذ إنه يتكون من
نفسه للعصيان والتمرد لأن رأسه هو المسيح.

على الابن أن يُعطى الروح القدس للعائلة الجديدة المتكونة على – 2
الأرض، أى الكنيسة، فى القديم كان الروح القدس يحل حلولاً جزئياً
الناس لإتمام أغراض محددة، مثل التنبؤ، أو إجراء مؤقتاً على بعض
الله ومشيئته. لكن فى العهد معجزات، أو إعلان أمور عن طبيعة
بكل ملئه، الجديد الأمر يختلف، إذ تعهد المسيح بإعطاء الروح القدس
حتى متى حل فى الكنيسة تصير لها القوة والنعمة الكافية لإتمام
على الأرض، ليس بدافع من الواجب الإلزامى، بل بدافع مقاصد الله

مشيئة الله. والروح القدس أيضاً يعمل الإرادة الحرة الراغبة فى إتمام
وقوة وقداسة على على إماتة أعمال الجسد العتيق وإضفاء جمال
الكنيسة.

الفداء – ليجلس مع يتعهد الابن أن يعود إلى السماء – بعد إتمام – 3
على أبيه فى العرش، يشفع فى المؤمنين المنوط بهم إتمام مشيئة الآب
الأرض. ومن خلال هذه الشفاعة يمكن للكنيسة قهر كل قوات إبليس
الأرض وإزالة آثارها، ذلك العمل الذى بدأ وتحطيم مملكته على
الصليب عندما حطم الرب رأس إبليس عند.

وعود الآب للابن

الأموات. آخرون قاموا من الموت، لكن سيُقيم الآب المسيح من – 1
فقط هو الذى قهر لفترة محدودة ماتوا بعدها مرة أخرى. لكن واحداً
الموت، ولم ولن يسود عليه الموت أيضاً، وهو يسوع. وهذا التعهد
جانب الآب ينطوى على ما هو أبعد من مجرد إقامة يسوع، إذ هو من
ذاته.وإذ كان بولس قد قال عن الموت إنه يعنى تحطيم قوة الموت
،(كو ١٥: 1٢٦) "هُوَ الْمَوْتُ آخر عدو يُبطل "٢٦آخِرُ عَدُوٍّ يُبْطَلُ
فبتحطيم قوة الموت صار ليسوع كل سلطان فى السماء وعلى لذا
الأرض.

الآب للمسيح السلطان لمنح الروح القدس لمن يشاء سيُعطى – 2
جسده المقدرة على إتمام مشيئة وبهذا السطان يمنح المسيح لأعضاء
الآب على الأرض.

كل من يؤمن بالمسيح يتعهد الآب بختم وحماية – 3.

من كل يتعهد الآب بأن يعطى للمسيح مملكة على الأرض تتكون – 4
الأمم الموجودة، وهذه المملكة لن تزول أبداً.

كل الإمكانيات للكنيسة حتى تستطيع أن يتعهد الآب بأن يوفر – 5

المعرفة تشهد لكل العالم عن حكمة الله الأبدية الفائقة.

شرط العهد

العهد إلى حيز التنفيذ هو أن الشرط الذى ينبغى تنفيذه لكى يخرج يواجهها يأخذ المسيح الطبيعة البشرية، ويتعرض لكل التجارب التى الإنسان، وينتصر عليها كلها بدون أى اعتماد على طبيعته الإلهية، كإنسان كامل – ينتصر بقوة الروح القدس. وعندئذ يقدم – لكنه ولابد أن ينزف دمه الثمين المسيح نفسه للموت، موت الصليب، فى هذا يؤمن به. والمسيح، كالطرف الثانى الطاهر لأجل فداء كل من العهد الأبدى الجديد، قد تمم كل ما وعد به، ومن ثم نال كل وعود صار لنا الحق للدخول إلى الآب بالصلاة فى كل حين، الآب، وهكذا أتمه يسوع وهذا الحق حق شرعى مؤسس على ما.

ما أهمية هذا ؟!

على أن يشتكى للآب على واحد من لم يعد الشيطان الآن قادراً وَكَانَ ذَاتَ يَوْمٍ أَنَّهُ جَاءَ 6 ": المؤمنين بالمسيح كما فعل قديماً مع أيوب وَجَاءَ الشَّيْطَانُ أَيْضًا فِي وَسْطِهِمْ. ٧فَقَالَ بَنُو اللهِ لِيَمْثُلُوا أَمَامَ الرَّبِّ، مِنَ أَيْنَ جِئْتَ؟». فَأَجَابَ الشَّيْطَانُ الرَّبَّ وَقَالَ: «مِنْ» :الرَّبُّ لِلشَّيْطَانِ لِلشَّيْطَانِ: الْجَوَلاَنِ فِي الأَرْضِ، وَمِنَ التَّمَشِّي فِيهَا». ٨فَقَالَ الرَّبُّ مِثْلُهُ فِي الأَرْضِ. رَجُلٌ «هَلْ جَعَلْتَ قَلْبَكَ عَلَى عَبْدِي أَيُّوبَ؟ لأَنَّهُ لَيْسَ عَنِ الشَّرِّ». ٩فَأَجَابَ الشَّيْطَانُ الرَّبَّ كَامِلٌ وَمُسْتَقِيمٌ، يَتَّقِي اللهَ وَيَحِيدُ يَتَّقِي أَيُّوبُ اللهَ؟ ١٠أَلَيْسَ أَنَّكَ سَيَّجْتَ حَوْلَهُ وَحَوْلَ وَقَالَ: «هَلْ مَجَّانًا فَانْتَشَرَتْ وَحَوْلَ كُلِّ مَا لَهُ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ؟ بَارَكْتَ أَعْمَالَ يَدَيْهِ بَيْتِهِ كُلَّ مَا لَهُ، فَإِنَّهُ مَوَاشِيهِ فِي الأَرْضِ. ١١وَلكِنِ ابْسِطْ يَدَكَ الآنَ وَمَسَّ لِلشَّيْطَانِ: «هُوَذَا كُلُّ مَا لَهُ فِي وَجْهِكَ يُجَدِّفُ عَلَيْكَ». ١٢فَقَالَ الرَّبُّ تَمُدَّ يَدَكَ». ثُمَّ خَرَجَ الشَّيْطَانُ مِنْ أَمَامِ وَجْهِ فِي يَدِكَ، وَإِنَّمَا إِلَيهِ لاَ استطاع الشيطان أن ففى ذلك الزمان البعيد.**(أى ١ : ٦ – ١٢)** "الرَّبِّ يصل للسماء ويقيم شكاية ضد كل من الله وأيوب! أما شكايته ضد الله ففى قوله إن أيوب يخاف الله ويخدمه لأنه- رأى الله – قد سبق الله لا يُخدم لذاته، ولا يُعبد لشخصه، وإنما وأجزل له العطاء. أى أن

أيوب فواضحة من قوله إنه بسبب عطاياه وبركاته!! وأما شكايته ضد إن .– أى أيوب – سيجدف على الله فى وجهه إذا اُخذت ممتلكاته الشيطان هو دائماً المشتكى.

من السماء مثل البرق لكن يسوع قد أخبرنا أنه رأى الشيطان ساقطاً لو) "الْبَرْقِ مِنَ السَّمَاءِ "١٨فَقَالَ لَهُمْ: «رَأَيْتُ الشَّيْطَانَ سَاقِطًا مِثْلَ ، ووضح لنا تأثير عمل الفداء فى إيقاف قدرة الشيطان .(18 :١٠ السماء لمعاودة الشكاية ضدنا "١٠وَسَمِعْتُ صَوْتاً عَظِيماً على اجتياز السَّمَاءِ: «الآنَ صَارَ خَلاَصُ إِلَهِنَا وَقُدْرَتُهُ وَمُلْكُهُ وَسُلْطَانُ قَائِلاً فِي يَشْتَكِي عَلَيْهِمْ مَسِيحِهِ، لأَنَّهُ قَدْ طُرِحَ الْمُشْتَكِي عَلَى إِخْوَتِنَا الَّذِي كَانَ بِدَمِ الْحَمَلِ وَبِكَلِمَةِ شَهَادَتِهِمْ، وَلَمْ أَمَامَ إِلَهِنَا نَهَاراً وَلَيْلاً. ١١وَهُمْ غَلَبُوهُ الشيطان لم أى أن .(رؤ ١٢: ١٠، ١١) "الْمَوْتِ يُحِبُّوا حَيَاتَهُمْ حَتَّى يعد بقادر الأن على أن يتقدم إلى الآب ليشتكى على أحد من من الناحية الأخرى مازال يشتكى أمام نفوسنا وفى المؤمنين، لكنه أننا غير أهل للصلاة داخل عقولنا. إنه يحاول إقناعنا.

لدينا الحق للدخول إنه دائماً يضع فى أذهاننا أفكاراً محورها أنه ليس إلى عرش النعمة لكى ننال رحمة ونجد نعمة عوناً فى حينه. لذلك فإنه أمر بالغ الأهمية، لاسيما عندما ندخل فى مواجهة مع قوى الشر ندرك أن فاعلية صلاتنا تعتمد كلية على دم العهد، دم فى الصلاة، أن ولا تعتمد إطلاقاً على صلاحيتنا المسيح الذى سُفك على الصليب،.

نصدقه. ونستطيع بهذا يمكننا أن نقول للشيطان إنه كاذب وأننا لا أو الإدراك أن نهزم كل فكر ليس من الله. يمكننا أن نقيد كل شكاية أفكار سلبية، أو أى شعور بالذنب يأتى إلى أذهاننا يريد أن يفسد كله نستطيع أن نصنعه بسبب الحق الشرعى الذى رؤيتنا لله. هذا لذا تقدم لله فى ثقة! إذا لم تكن قد .اكتسبناه بدم المسيح للتقدم إلى الله الأن، فأنت تهمل استخدمت حقك الشرعى فى التقدم أمام الآب حتى عمل المسيح الكفارى على الصليب. إنك تنتمى للجماعة المفرزة التى منحت حق الدخول إل عرش الآب! إنه حق مجانى، لكنه ليس

.!!لكنه بالنسبة للمسيح قد كلفه حياته رخيصاً! إنه مجانى بالنسبة لك،
.اشتراه لك المسيح؟ ألا تريد أن تمارس سلطانك الذى

هو أن يحملنا على إن خدعة إبليس الوحيدة التى يسعى بها لتحطيمنا
إهمال ما حصلنا عليه فى المسيح. إنه يعرف كيف يسرق ويذبح!!
نعرف خصمنا جيداً، ولسنا نجهل أفكاره. وأمام كل شكاية يعظم لكننا
.آمين .انتصارنا بالذى أحبنا

خاتمة

للصوم. ورغم أن حدث معى مؤخراً أن انتابتنى رغبة شديدة
برنامجى كان مشغولاً تماماً ويحتاج منى أن أكون فى كامل قواى
الجسدية والذهنية، إلا أنى لم أستطع أن أعصى الصوت الهادئ
الروح القدس للصوم!! فتركت وجبة العشاء الخفيف الذى به يقودنى
افطارى، وعند الغداء مع أسرتى، وفى الصباح التالى لم أتناول
عرفت أنه ينبغى أن استمر صائماً! تحدثت مع مجموعة الخدام فى
الصباح، ومع مجموعة رجال الأعمال بعد الظهر، وفى المساء مع
انهكت جسدياً، إلا أن روحى كانت منتعشة المرسلين. وبلا شك أنى
أدركت أنه ينبغى أن أصوم وفرحة بقيادة الله لى. وعندما حل المساء
لم يكن كذلك. لماذا كان يريدنى الله صائماً؟! لم تكن عندى إجابة،
.عندى أى إعلان حتى الصباح التالى

بالرب، قلت له: "أبى السماوى، إنى فى الصباح، وأثناء فترة خلوتى
تريدنى أن أعمله إلا مستعد لكل ما تريد، ورغم أنى لا أعلم تماماً ما
.!!"أنى أريد وقادر ومستعد لإطاعتك

مكتبى وجدت مجموعة من أعضاء كنيستى فى وعندما وصلت إلى
على وجهها: "قس انتظارى. من بينهم سيدة ابتدرتنى والحزن بادٍ
شو، ابنتى الصغرى قد فقدت معظم بصرها مساء البارحة. كنا على
وبينما كانت تلتقط ملعقتها أخبرتنا أنها غير قادرة على العشاء،
بمنديلها الدموع المنحدرة على رؤيتها". وبحركة حزينة مسحت

جواربها ولا وجنتيها واستطردت: "وهى الأن لا تستطيع أن ترى حذائها. لذا أسرعنا بإدخالها المستشفى". وبينما كنت أصغى لقصتها فجأة لماذا كان ينبغى أن أصوم! وعندما سألت: "وماذا قال فهمت الطبيب"؟.

الطبيب إنها تعانى من التهاب فى العصب البصرى الذى بدأ قال لنا - إن جهازها العصبى المركزى قد يضمر. وبعد فحص أكثر دقة قال تشرح تأثر بدوره وإنها ستُصاب بالشلل النصفى". ومضت الأم حالتهم: "إننا نخشى جداً أن تُصاب ابنتنا فعلاً بالعمى والشلل، وربما إننا نشعر باليأس وعدم القدرة على عمل أى شئ. أيها القس، .تموت عندئذ أخبرتها أنى سأصلى لأجلها وأزورها ." ماذا يمكننا أن نعمله؟ نفوسهم، واثقاً من أن فى المستشفى، واستطعت أن أشيع الأمل فى الروح القدس كان يعدنى لهذه المعركة مع الشيطان عندما أمرنى بالصوم.

وفى الصباح التالى، وأثناء دخولى حجرة الفتاة بالمستشفى، علمت أن حالتها قد طرأ عليها بعض التحسن أثناء الليل. وبإيمانى الذى ازداد مصلياً لأجلها، وبإيمانى الذى تقوى بالصوم بالصوم استمررت بهذه الابنة. وبدأ الأطباء استطعت أن أقيد كل قوى شريرة تريد الفتك صلاة يتعجبون من التحسن السريع الذى يطرأ على الفتاة نتيجة الإيمان. وحالياً تنعم هذه الفتاة بالصحة الجسدية وبنعمة ورحمة الله لماذا أخبرتك بهذه القصة؟ إن الله يبحث عن الإنسان – .كذلك يكون ضمن "قوى الطوارئ" الذين رجلاص أو امرأة – المستعد لأن تفتك بالناس يستدعيهم الله فى أى وقت لمقاومة قوى الشيطان التى.

نداء. إن الروح القدس يريد جنوداً على أهبة الاستعداد للعمل عند أى وأنا عن نفسى قد أخبرت الروح القدس أنى أريد الانخراط فى قوات الروحية التى تتبعه!!. إننا فى لحظات حاسمة من تاريخ الطوارئ متأخر. لذا فهو يُشدد هجومه على كل الكنيسة. والعدو يعلم أن الوقت الله. ونحن قد أسرة وكل كنيسة وكل هيئة وكل فرد يعمل لمجد

وضعنا فى العالم لنكون ملحاً للأرض. فهل سنقوم بمهمتنا، أم ترانا نهمل علامات الأزمنة؟. لقد كان هدفى من سرد هذه الحقائق الكتابية الشخصية هو أن أدفعك للصلاة. إن الوقت لم يتأخر والاختبارات الأن حياة الصلاة. إذا كنت تريد للغاية، مازال هناك وقت لكى تبدأ للنهضة، وأن نهضة، فاعلم أنه لم ولن يكون هناك طريق مختصر الطريق الوحيد هو الصلاة. ولابد أن تبدأ بنفسك. دع الروح القدس حياتك بنيران الإيمان. ودع هذه الشرارة تنتشر فى كنيستك يشعل محافظتك، بل دولتك بأكملها! دعها تبدأ مولدة نيراناً تشعل مدينتك، الأن.

فمتى؟وإن لم تكن أنت فمن؟ وإن لم يكن هنا فأين؟ فإن لم يكن الأن الصلاة فمن فضلك صلِ معى هذه: ***" ياروح قدس الله. املأنى الأن حياة الصلاة. دعنى أرى الاحتياج. بقوتك. ولّد داخلى رغبة فى المسيح واقبلنى فى جيش الصلاة. إنى أصلى هذا فى اسم يسوع ربى. آمين."***